

كتاب عن اليمين الديجيتالي

لطفه نظری
دیرنه تئوره و فقر نظریه .

المؤتمر «٣٧» للحزب الشيوعي

انعطاف جديد في حياة المجتمع السوفييتي



انتفاضة مصر.. جرائم الاختذال الشعبي

جريدة الصداق

الاسبوع الماضي تزاحت الاحداث، فما
كانت تنتهي من اعداد محور خاص يخطط
للملك حسين، يتناول قراءة ابرز عناوينه،
ودلائله على صعيد حركة النظام الاردني.
وبمحمل اطراف حركة التسوية، كما يتناول
ردد الفعل عليه فلسطينياً وعربياً وصهيونياً.
ودولياً - حتى اندرفت اتفاقية الجماهير في
القاهرة ومحمل المحافظات الفريبة منها الى
واجهة الاحداث، فعملاً كذلك على
نفطيتها، وما كدنا ندفع العدد الى خطتها
النهائية... الى المطبعة، حتى بز حدث
اغتيال العميل «ظافر المصري»، ورأينا
ضرورة تعطيله، وهكذا نرجح دفع العدد الى
المطبعة للمرة الثالثة ليس ركضاً وراء الحدث
ولكنها هموم الصحافة، ورسالتها التي يجب ان
تصل قدر الامكان ■

فتح

■ للفلسطينيين للثورة للكفاح السلمي

- من اجل انتصار الخط الوطني الديمقراطي في الثورة الفلسطينية.
- من اجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني بالكفاح السلمي وحرب الشعب طويلة الامد استراتيجية لکفاح شعبنا.
- من اجل حرية العرب ووحدتهم وتقديرهم الديمقراطي والاشراكي

رئيس التحرير

سام الهمس

نائب رئيس التحرير

عبد اللطيف مهنا

سكرتير التحرير

محمد لافي

الشرف الفقي

الهامي المليجي

في هذا العدد

● حول خطاب الملك حسين، ومازق القيادة العرفاتية المرتدة، وحركة اطراف التسوية، حول استعراض
المضلات الاميركية قبلة الشواطئ الليبية، حول المشروع الفاشي، وحمل الاوضاع على الساحة اللبنانية اقرأ
كلمة الاخ ابو خالد العمدة في تغريدة الشهيد على احمد ابراهيم، ص ٩.
وفي الصفحات الفلسطينية ايضاً تقرأ حواراً خاصاً حول خطاب الملك حسين يتضمن قراءة فيها وفي
سياقها، وردود الفعل الفلسطينية، والمعربة، والصهيونية عليه، كما تقرأ مقابلة مطولة مع امين سر القيادة المؤقتة
للحزب الشيوعي الفلسطيني تتناول ابرز العناوين الساخنة على الصعيد الفلسطيني ص ١٣ - ١٦ .

● مع تطورات الحرب العراقية - الایرانية تجدد طرح الموقف ازاء هذه الحرب، ومع ان الدخول الایرانى
للاراضي العراقية قد شكل محور الخلاف، الا ان جذر الخلافات بدأ اعمق بكثير انطلاقاً من الارضيات الفكرية
والسياسية المتباينة لقوى اليسار العراقية والمربيبة ص ٤٢.
شهدت المناطق الوطنية اللبنانية في الفترة الأخيرة، ومحدثاً منذ انقلاب ١٥ كانون الثاني سلسلة من
عمليات الاغتيالات التي طالت العديد من الوطنين: اقرأ مازق الحال الوطني الاممي في المناطق الوطنية ص ٣٠.

● توقع الاوساط السياسية والصحفية في الكيان الصهيوني ان يستمر تصاعد الازمة بين اليكود والمراخ مع
اقتراب موعد الحسم في تيارات حزب العمل بخصوص الائتلاف الحكومي، وذلك في مؤتمر الحزب خلال نيسان
القادم ص ٤٩.

■ العنوان

■ السعر

■ الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والدوائر الرسمية: ٣ (ل. س) او ما يعادلها.

للأفراد: ٤٥ (ل. س) او ما يعادلها.

في سائر بلدان العالم: ٢٠٠ (ل. س) او ما يعادلها

Liberation Movement

سوريا - دمشق
السبعين بحرب - شارع الباكتستان
من. ب: ٥٦٢١ دمشق
تلفون: ٤١١٨٠٣
هاتف: ٤٥٧٠٥٨ / ٤٥٨٠١٧

في الاقطار العربية:
٣ (ل. س) او ما
يعادلها.

للمؤسسات والدوائر
الرسمية: ٤٥ (ل. س) او ما يعادلها.

للأفراد:

٢ دولار

العدد ١٦، الأردن، ١٩٨٥، ٣٢، سن ٣٠



هذه لجنة افتح من الصديق محمد خليل - الحسكة - سوريا بمناسبة آذار يوم المرأة العالمي

«احلام عاشقة»



موقف فتح

المابعة الفلسطينية!!» على غرار ما جرى في مؤتمر ارحا كسبيل للالتحاق باتفاقات كامب ديفيد. وما لا شك فيه ايضا ان الملك سياشر قريبا حركة سياسية نشطة على الصعيدين العربي والدولي لتحقيق اهدافه في الحصول على تأييد يخوله التحرك نيابة عن الفلسطينيين، وممثل لهم في جهود التسوية الاسلامية المقترحة، وعلى قاعدة الغاء قرار قمة الرباط القاضي باعتبار منظمة التحرير مثلا شرعا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وإذا كانت هذه هي خطوة الملك حسين وتوجهاته التي تمثل عنواناً لمعركة جديدة في حرب طويلة ما انفك يخوضها ضد شعبنا وثورتنا وقضيتنا الوطنية، فإن ذلك يرتب على كافة الوطنيين الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وخارجها ان يعوا دورهم، ومسؤولياتهم الكبيرة في الصدい للنظام الاردني، وقرار مشاريعه العصوفة العدوانية واسقاطها، بما في ذلك ضرب كل مرتكزاته في الاردن، والارض المحتلة على حد سواء، إذ يتبع ان لا يُفسح في المجال امام عملائه كي يمارسوا تخريبهم وعبيدهم في اوساط شعبنا.

وفي الاتجاه الآخر، فإن القوى الوطنية الفلسطينية معنية اليوم أكثر من أي وقت مضى بالتصال المثار من أجل اسقاط نهج الردة والانحراف ورموزه، الذين شكلوا حتى اللحظة مقلة للنظام الاردني، وأوصلوا ثورتنا وقضيتنا الوطنية إلى ازمتها الراهنة.

ومن هنا فإننا ندعو جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطينية إلى تحمل مسؤوليتها، وإنجاز المهام التي قامت من أجلها في إسقاط نهج الردة والانحراف ورموزه، واستعادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى خطها الوطني المعادي للامبرالية والصهيونية والرجعية، وعدم الالتفات إلى اية دعوات من شأنها ان تعيد خلط الاوراق في ساحتنا الفلسطينية، بما يعنيه ذلك من تسهيل مهمة تصفية القضية والثورة على يد العملاء والخونة والمرتدين. ■

وبالتالي فقد كان المطلوب منه ان يعلن صراحة تفويض الملك حسين التحرك نيابة عن (الفلسطينيين!) و «كفى الله المؤمنين شر القتال!!».

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات نجد تفسيراً واضحاً لخطوة الملك حسين الأخيرة، التي جاءت بعد أن استند دور عرفات، وبعد ان أصبح لقمة ساعنة، وهدفاً سهل المنال، وهذا فقد عمد الملك التأكيد في خطابه بالتصريح تارة وبالتملجم تارة أخرى «ان لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية في التسوية، وانها لم تنشأ أساساً لهذا الغرض، واستباعاً فإن المؤهل الوحيد للاضطلاع بهذا الدور هو النظام الاردني فحسب، وإن لا مجال بعد اليوم لاستمرار حالة الاسلام واللاحر

على حد تعبيره». ولم يكتف الملك حسين بذلك، بل اعاد إلى الذهان موقفه القديم / الجديد المعادي لأى شخصية وطنية للشعب الفلسطيني، تكون قادرة على بلورة طموحاته وتطلعاته، وحقه في النضال من أجل تحرير ترابه الوطني، وبهذا يؤكد الملك مجددا دوره ووظيفته العدوانية ضد شعبنا تارياً ومتذ أنشاء امارة شرقى الاردن، فهو لم يخف دعوه إلى التخلص عن قرار قمة التسوية الاسلامية، خاصة وأن ثمة مؤشرات عديدة قد أكدت بوضوح لا يقبل التأويل ان لامكان عرفات في التسوية المقترحة، ولعل (شمعون بيريز) رئيس وزراء الكيان الصهيوني قد أشار إلى هذه المسألة مبكراً حين قال: «... المطلوب من عرفات حركة سياسية هنا، حركة سياسية هناك، ولكن لن يكون له دور في التسوية في كل الاحوال».

بيد ان الخطورة الجسيمة لا تكمن في خطاب الملك فحسب، وإنما في حركته السياسية الشاملة التي اعقبت توقيع اتفاق (١١ شباط)، والقبول غير المعلن بقرار مجلس الأمن (٢٤٢)، وبمقررات فاسن التي تعرف بالكيان الصهيوني، وبالكونفدرالية، وبالشق الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد وغيرها... وبالرغم من ذلك كله فإن عرفات لم يجد له موقعًا في التسوية، لا بوصفه طرفاً ولا بوصفه شريكاً ضعيفاً مع النظام الاردني،

خطاب الملك حسين الأخير، والذي أعلنه فيه وقف التنسيق مع قيادة الردة والانحراف حل في طياته اشد المحاطر على القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني، فهو لم يدرج هذه المرة في حالة الابتزاز كالتي عبر عنها بيان نisan عام (١٩٨٣) عقب تعثر المباحثات في حينه بين النظام الاردني وقيادة عرفات.

فخطاب الملك قد عنى من الزاوية الرئيسية ان ثمة توجهاً حاداً من قبل النظام الاردني لولوج عملية التسوية الاسلامية وفق البرنامج الامريكي الاميركي - الصهيوني بدون شريمه عرفات، وعلى قاعدة «ان لا مجال لانتظار والمراوحة!!» وان الوقت قد حان «لتحرير الأرض والأهل!!».

وفي الواقع فإن خطاب الملك حسين لم يكن تطواراً دراميّيكياً، ولم يكن مفاجئاً لنا، او لا يتنبع حرفة الملك حسين، منذ بدء علاقاته مع قيادة عرفات، فقد كان واضحاً ان الهدف من سعي الملك لاقامة علاقات وعقد اتفاقيات مع قيادة الردة والانحراف هو الحصول على «الغطاء الفلسطيني» المطلوب للتحرك المنفرد بالاتجاه التسوية الاسلامية، خاصة وأن ثمة مؤشرات عديدة قد أكدت بوضوح لا يقبل التأويل ان لامكان عرفات في التسوية المقترحة، ولعل (شمعون بيريز) رئيس وزراء الكيان الصهيوني قد أشار إلى هذه المسألة مبكراً حين قال: «... المطلوب من عرفات حركة سياسية هنا، حركة سياسية هناك، ولكن لن يكون له دور في التسوية في كل الاحوال».

ومن هنا، وبالرغم من حجم التنازلات الاهائلة التي قدمها عرفات ورموز نهج الآخرين، والتي ثبتت في توقيع اتفاق (١١ شباط)، والقبول غير المعلن بقرار مجلس الأمن (٢٤٢)، وبمقررات فاسن التي تعرف بالكيان الصهيوني، وبالكونفدرالية، وبالشق الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد وغيرها... وبالرغم من ذلك كله فإن عرفات لم يجد له موقعًا في التسوية، لا بوصفه طرفاً ولا بوصفه شريكاً ضعيفاً مع النظام الاردني،

لست لا يعاد خلط

الأوراق وهذا

جبهة الإنقاذ أيام

هذه ولتها تاريخته

رؤية سياسية واحدة لدى القوى الوطنية. وقال الاخ ابو علي مهدي في حديث ادل به امس ان المركبة التي يخوضها الشعبان الفلسطيني واللبناني تتطلب تعاون كافة قوى التحرر الوطني العربي والعالمي، وليس ان نقتصر فقط على الوطنيين في القطرتين الشقيقتين... لبنان وفلسطين فالعالم مقسم اليوم الى قوتين قوى الشر تمثلة بالامبرالية العالمية والاميرالية خصوصاً وامتداداً لها وقوى ندعوا الى السلم والتحرر، يمثلها الاتحاد السوفيatic والمنفورة الاشتراكية حيث تفت قوى السلم والتحرر الى جانب حركات التحرر في العالم ومنها لبنان وفلسطين... وأشار الاخ ابو علي مهدي في حديثه الى ان الوجود الصهيوني يهدد ليس فقط فلسطين، بل يهدد الامة والارض العربية، وان الاحداث اثبتت بالملموس ذلك، مؤكداً ان النظرة الموضوعية الى ما يجري في المنطقة تتطلب ابداء المزيد من الحرص على العلاقة الكفاحية الصميمة بين الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ■

جبهة الانقاذ
الوطني تضيي
صهود ابناء شعبنا
العربي السوري.

ادل الرئيس خالد عبد المجيد مسؤول اللجنة الاعلامية في جهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٧
بالتصريح التالي:

ان الوقفة البطولية الرائعة لاباء شعبنا العربي في الجولان وتضالله ضد المشاريع الاستيطانية الصهيونية لاجحاط مؤامرة القضم والضم والتهويد التي تحفظ لها الدوائر الاستعمارية الاميرالية... هذه الانقسامات تشكل الصهيونية... الدليل القاطع على رفض شعبنا في الاراضي العربية لكافة اشكال المؤامرات التي تستهدف انتفاء القومي والحضاري ونسعى لطمس هويته العربية وسلخه عن انته العرقية كخطوة مدرسته ثلثي مؤامرة الفزو العسكري والاحتلال الارضية بالقوة وضمنها للكيان الصهيوني المنصرى

<p>عادت المجموعة الى قواعدها سلة... أول ناطق عسكري باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» - القيادة العامة لقوات العاصفة بما يلي: - عاشت فلسطين حرية عربية - عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة - قات مجموعه الشهداء على احمد ابراهيم (أبو عيل) ب بتاريخ ٢٥/٢/١٩٨٦ بش هجوم بالأسلحة الرشاش والقذائف الصاروخية على موقع مشترك لمحابرات العدو الصهيوني وعصائب العميل «اطوان خد» في بلدة كفر شوبا في الجنوب اللبناني... وقد أسر المجموع عن مقتل عدد من افراد الموقع، واندلاع التبادل فيه وشهدت طائرة مروحية صهيونية وهي تقوم بنقل المصابين الى داخل الوطن المحتل</p>	<p>نوار العاصفة يهاجمون موقعاً معادياً مشتركاً</p>
---	--

«فتح» تعزى الرفاق في الحزب

الشيوعي اللبناني

بمناسبة استشهاد الرفيق «خليل نعوس» عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، قام وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» مؤلف من الاخوة ابو عيد وابو حازم عضوي القيادة المؤقتة للحركة والاخ ابو فاخر امين سر المجلس الشعبي وكادراته وابنه تقديم التعزية الى الرفاق في الحزب. وفي مكتب دمشق للحزب كان في استقبال السفير الرفيق جورج حاوي الامين العام للحزب والرفيق نديم عبد الصمد وجورج بطل وعلى العبد اعضاء اللجنة المركزية للحزب. ■

انتا على ثقة كبيرة بمقدرتكم ورفاقكم في المكتب السياسي والملجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليعي على اجتياز المحنة الالية والسير بالبلاد نحو النجاح الاهداف الكفاحية التي تاضلت وتساصلون من اجل انجازها على الصعيدين الوطني والقومي... عاش السلام الكفاحي بين الثورة اليمنية والثورة الفلسطينية وبين الشعرين الشقيقين اليعي والفلسطيني وثورة حتى النصر...

الاخ ابو علي مهدي:

غياب الرؤية المشتركة

سبب الخروقات

اكد الاخ ابو علي مهدي عضو القيادة المؤقتة للحركة الوطنية «فتح» وباسم عموم كوادر وقواعد الحركة بأخر النهار بمناسبة انتخابكم اميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليعي، الذي ياتي واليمن الديمقراطي الشقيق بمعناه ظرفاً باللغة الامامية للقيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، ان الساحة الوطنية اللبنانية من خروقات امية الديمقراطي الشقيق يمتاز ظرفاً باللغة الامامية التي تذهب طبعها هذا الصراع... وضمنها للكيان الصهيوني المنصرى

«فالحرب ضد فيتنام والسنوات الطوال من الحصار الذي فرض على كوبا، وانهال حقوق الشعب الفلسطيني المشرعة والتدخل في لبنان... ليت سوى نزر يسير من الجرائم العديدة التي تبقى الى الابد واحدة من ابغض صفحات الاميرالية». اياها الرفاق:

ان هذه الخطوة الخطيرة التي اقدم عليها النظام الرجعي في الاردن لم يكن لها ان تم لولا تلك الاوهام التي سطرت على قيادة المنظمة الحالية، وبالتالي منذ عام ١٩٨٢، ولو لا مراهتها على دور امريكي ضاغط يتجاهله اعتراف امريكي بالمنظمة ويحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، وهي اوهام ومراءات متلاصقة مع منطق المصراع، ويزان القوى الراهن ومتانة ارضية كاب ديفيد ولذا لم يعتروا على دور الملك وادواته وعملاء الاحتلال الصهيوني كجزء من الدائل (م. ت. ف) لكونهم مثلهم بل اعتزوا على معاولة «الملك» لتجريم دورهم إلى ادوات من الدرجة الثانية، وهذا ما يفسر اعتراض العرفاتين على الضغط الملكي الساعي لارتفاع اعراضهم بقرار (٢٤٢) دون الاشارة إلى ضرورة مشاركتهم في المفاوضات مع امريكا ثم العدو الصهيوني رغم ان اتفاق عمان عقد على قاعدة الالتزام (٢٤٢) ويشعار «كاب ديفيد الأرض مقابل السلام؟

والأرضية والمهام المشتركة لـ «حسين» - عرفات في اطار سياسة الدائل هي التي دفعت «عرفات» إلى «باراك» المأزوم للبحث عن دور بعد خلافه مع «الملك» ومن ثم الى «صادم»، وأخيراً النظام الفاشي في «تركيا» ليعلن استعداده لمواصلة الحوار مع «الملك»... فهل هناك بعد وفي الموقع الوطني المسؤول من لا يعتقد ان خلاف «حسين» - عرفات على الادوار وليس على الخيانة؟! ■

● المحرر

بكل ابهاده، خاصة بعد الاحداث الاخيرة التي تعيشها هذه القضية حيث ان الاميرالية الامريكية وحليلتها الصهيونية السابقة بكل مراحلها، ودون الخروج بالدروس المطلوبة حتى لا تضيع المزيد من الوقت وبدور المزيد من الامكانات طريق تطبيق الخبراء النازل من التقنيات وختاما لكم لحيانا الرفالية وثورة حتى النصر... ■

امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» العقيد أبو موسى

غورباتشوف والرئيس ريان مناسبة تأخذ كمعضل شرعي ووجيه له... وقد جاء في مشروع برنامج حزبكم

حركة «فتح»
نهضة المظهر
السابع والعشرين
للحزب الشيوعي
السوفياتي

وجه الاخ العقيد ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» برقة تحية وتهنئة الى الرفيق «مخائيل غورباتشوف» الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي العالم لجنوب اميركا السابع والعشرين للحزب، هذا نصها:

الرفيق ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي العالم لجنوب اميركا السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيatic

المناسبة انعقاد مؤتمركم السابع والعشرين، اسمحوا لنا ان نقدم لكم باسم قيادة وكوادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» باسم اتحاد، متحدين لهذا المؤثر النجاح في اعماله والخروج بالنتائج المرجوة لصالح الشعب السوفيatic ولصالح السلام والتقدم العالمي... اياها الرفاق:

انتا اذ تتابع عن قرب التحقيقات الواسعة لهذا المؤتمر من خلال الوثائق والادبيات التحريرية، ومن خلال الاجرامات الخامسة والسبعين لتنظيم المجتمع السوفيatic الملة والمعاصرة التي خلتها قيادة حزبكم بقيادة الرفيق ميخائيل غورباتشوف الامينة على النجاح، والصادقة لتعزيز الاتصالات الاميرالية الامريكية وحليلتها الصهيونية السابقة من حيث انه الماء الميتة التي ترتكز عليها السياسة الداخلية والتي اول ما يهدف الى تطوير الانسان السوفيatic من جهة، وتطوير المجتمع الاشتراكي من جهة ثانية، وهو كذلك الركيزة للسياسة الخارجية التي يهدف وبشكل رئيسي الى حلليس كوكينا من خطر الحرب المحدقة به، يجعله وحتى نهاية القرن الحالي، خاليا من الاسلحه الكيماوية والتوربو حرب الخطة التي تقدم بها الامين العام



الأخ أبو خالد العملة:

خلاف حسين - عرفات على الـ ٩٥

وليس على النهاية

تحت رعاية الأخ أبو خالد العملة، أمين السر المساعد لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، والأخ أبو عيسى، عضو القيادة المؤقتة للحركة احتفل بتاريخ ٢٢/٢/١٩٨٦ في أحد معسكرات الحركة في قاع البتان بخريج دورة عسكرية باسم الشهيد البطل علي أحمد إبراهيم - أبو زعلان.

وبعد اندلاع الأخوة الحريkyون عرض عسكرياً أبرز القدرة التالية التي اكتسبوها من الدورة ثم أدوا قسم الحركة والأخلاق للوطن والثورة.

الى الأخ أبو خالد العملة الكلمة السياسية التالية.

أرض الصراع تكتبون تاريخ الأمة وستكتبها بارادة استمرار الصراع، حسبيكم أيها نعمانكم بهذه الأرض، أرض الفتى وخيزفهم هناك أن عنديهم سرية ولقاءاتهم سرية وثرثتهم سرية على قضية الوطن والأمة.

تنضم إلى صفوف الثورة من أجل استمرارها، وبتحقيق أهدافها لبذل على التصميم الثابت والعزيم المستمر على ديمومة الصراع من أجل التحرير ومن أجل بناء مجتمعنا العربي التقدمي الموحد.

وحسبيكم فخرأ أيها المقاتلون إنكم هنا على الأخوة المقاتلون.

ابيا الأخوة المقاتلون الثوريون.

بكل سعادتكم اليوم تخريج دورة الشهيد علي - أبو زعلان.

إن هذه الكوكبة الجديدة من المقاتلين التي

باستمرار الكفاح المسلح وخاصة داخل الوطن المحتل.
واختتم الصاغة بيانها بالتأكيد على ضرورة الالتزام بالخط الوطني النضالي الصحيح المتندّل الشائق الوطني الفلسطيني، والمعادي للصهيونية والامبرالية والرجعية ■

الشوعي الفلسطيني يتذكر اغتيال الرئيس سهيل طويلة

لجنة الدفاع عن البرى والمعتقلين تبرق الى الصلب الاهمر

وجهت لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في الجنون الصهيونية برقية إلى الصليب الاهمر الدولي في جنيف دعت فيها لبذل الجهد لمعرفة مصير عشرة مناضلين فلسطينيين اسرهم السلطات الصهيونية في منطقة العرقوب بتاريخ ٣/١٢/١٩٨٥ هذا نصها:

السيد رئيس جمعية الصليب الاهمر الدولي - جنيف

تأمل لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من خلال جهودكم التibilية ان تعرف مصير المناضلين الفلسطينيين الذين اسرهم السلطات «الاسرائيلية» في منطقة العرقوب بتاريخ ٣/١٢/١٩٨٥ وهم:

١ - محمود رجب علي

٢ - محمود محمد عبدالله

٣ - حسن حليل قاسم الطبل

٤ - هياف عبد الفتى يوسف

٥ - عصام محمد حسین

٦ - كادار صالح يسري

٧ - علي جعفر حرك

٨ - عبد القادر محمد عثمان

٩ - احمد عبد الرحمن شاكر

١٠ - خالد علي مرعي حسن

مع تقدير اللجنة لكم وتعاونكم

ومواقفكم التibleة ■

مع ذكرى الوحدة العربية، والاتفاق الشعبي المصري حول الموقف القومي من خلال التدوين الفكرية والجماهيرية في مصر وسوريا ولبنان، تأتي انتفاضة الشعب المصري التي ظهرت مصر من نفس اتفاقات كابول ديفيد الحسيني، وترفض الطبيعية وتتظاهر أمام سفارة العدو الصهيوني وموساده في القاهرة والجيزة ليرفع علم مصر العروبة والوحدة والدور القومي ضد ذات العلاقة مع الامبرالية الاميرالية والعدو الصهيوني غير المحدود للتضييق والذلة حتى تحرير الارض وطرد الغزاة واحتياط خطط الاميرالية الصهيونية.

انتفاضة شعبنا شعبنا شعبنا واستعداده للعام كل مدح شعبنا شعبنا واستعداده للاميرالي - الصهيوني.

انتفاضة جبهة الانقاذ الوطنية الفلسطينية اذ تحجي ابناء شعبنا العربي السوري الصادمين في الجولان المحتل الذين افشلوا من زيارة الارهابي الصهيوني شمعون بيريز للبلدة بحد شمس العربية في افلاطونية المحتلة، وما كانت ترمي الي هذه الزيارة من محاولة لطمأنة المسؤولين الصهاينة وخداع الرأي العام العالمي من خلال ادعاء المؤسسة العسكرية الصهيونية التوصل الى فرض حالة الاستقرار في الارض العربية المحتلة.

في هذا الوقت تنهي دعوه جميع القوى المحية للحرية والسلام الى التوقف الى جانب جاهز شعبنا في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ودعم حركة الجماهير العربية والبيان الصهيوني في المنطقة العربية كما انتهت طلاق حرب التحرير الشعبي في كل مناطق الاحتلال، وفي عميق الرفض الشعبي قوة قوات الصاعقة، عن رفضها المحاولات جهودكم التibilية ان تعرّف مصير المناضلين الفلسطينيين الذين اسرهم السلطات «الاسرائيلية» في منطقة هذه المحاولة جاء ذلك في بيان أصدرته «الصاعقة» بتاريخ ٢٣/٢/٨٦ تعليقاً على خطاب الملك حسين الأخير الذي أعلن فيه عن وقف التنسيق مع القيادة المرتدة - بيان التسوية.

أعربت طلاق حرب التحرير الشعبي في كل مناطق الاحتلال، وفي عميق الرفض الشعبي قوة دفع جديدة تعلن عصر المد التورى العربي، عصر المقاومة والاستبسال عصر للشعبين القلب المقدس للثورة والوحدة ولكل ابناء الامة العربية وفي مقدمتهم شعب مصر العظيم الذي يهدى اليوم من هذا الموقف المقدس.

لحنة الى شعب مصر العظيم.

لحنة الى كل القوى الظافرة ضد الاميرالية الاميرالية والكيان الصهيوني وبيع التسوية والاستسلام.

صرح الرفيق خالد عبد المجيد متزوج الاعلام في جبهة الانقاذ الوطنية الفلسطينية بتاريخ ٢٦/٢/١٩٨٦ حول انتفاضة شعبنا العربي في مصر ببيان:

جبهة الإنقاذ:

الانتفاضة

الشعبية

تعلن عصر

المقاومة

لحنة الى كل القوى الظافرة ضد الاميرالية الاميرالية والكيان الصهيوني وبيع التسوية والاستسلام.

صرح الرفيق خالد عبد المجيد متزوج الاعلام في جبهة الانقاذ الوطنية الفلسطينية بتاريخ ٢٦/٢/١٩٨٦ حول انتفاضة شعبنا العربي في مصر ببيان:

خطاب الملك:

الجريدة والعتاب

هكذا، دفعة واحدة، قبل ان «يلتفت» عرفات انفاسه من جولات محادثات عمان المضنية الفاشلة، لينخرط في محادثات القاهرة اللاحقة، وبينما كان المستشاران السياسيان مبارك وعرفات: أسامي الباز وهان الحسن يحطمان رحاليهما في عمان - كان الملك، عبر خطاب متلفز استغرق ثلاثة ساعات ونصف الساعة، يوجه «ضربة معلم» لعرفات ورموزه، معلناً وقف التسيير السياسي مع منظمة عرفات لعدم مصداقتها، والتزامها بتعهداتها، واضعاً نهج الردة في ماله المحروم، قاطعاً الطريق على وساطة مبارك الجديدة، لتولى - وبعد الخطاب مباشرة - فصول «السيناريو» الملكي «التعوب عليه» قبل فترة، بدءاً من اعداد الخطاب ذاته، وليس انتهاء بحجـج «الوفود العشارية إلى (المضايق)» الملكية لتقديم فروض الطاعة والتأييد والولاـء لـ«جلالته»، واستئثار عملاً النظام وـ«أزلامه» في الصفة والقطاع المحتلين المؤيدة للخطوة، مع ما سبقـ هذا كله من توقيع خطوات على الأرض، كانخرطـ النظام في مؤامرة خطة تقاسم السيطرة في الأراضي المحتلة مع حكومة بيريز، والتي كان تعين العميل ظافر المصري واحدة من ثمارـها الأولـية، وكوضـ النظام الاردنـ القاتـونـ الجديدـ لـلاتـخـابـاتـ الـنيـاـيةـ، الذي يضمـنـ لهـ مـثـلـينـ مـلـكـيـنـ، يـتحـدـثـونـ باـسـمـ الشـعبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ فيـ مـفـاـوـضـاتـ التـصـفيـةـ معـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ.

الفلسطينية، وهو المشروع الذي تبنته «لجنة بيل» قد حظي بموافقة الملك عبد الله وتأييده، والتزويج له، وإذا كان هذا الأخير قد ناصب حكومة عموم فلسطين وذراعها العسكري «منظمة الجihad المقدس» التي كان يقودها عبد القادر الحسيني العداء، فإن الملك حسين قد اعتمد الاتجاه والاستراتيجية ذاتيهما إزاء منظمة التحرير ليتفتق ذهنه عن مشروعه «المملكة العربية المتحدة» و«الكونفدرالية» لاحقاً، وإذا كان الجد عبد الله قد هيا لخطوةضم القسري للضفة الفلسطينية بانعقاد مؤتمر أريحا، فإن الحفيد هو الآخر قد هيا للكونفدرالية «العديدة» بموافقتها وتشجيعه لانعقاد مجلس عمان الانشقاقي اللاشعري، وإذا كانت الامبرالية البريطانية قد فرحتت مشروع لجنة بيل، المتذكر للحقوق الوطنية الفلسطينية، فإن الامبرالية الاميركية قد فرحت هي الأخرى مشروع ريفان الذي يتمحور حوله الان بمعلم تحرك الملك حسين على سكة التصفية الامبرالية، وفي السياق اياه إذا كان الملك الجد قد عمد إلى قمع الحركة الوطنية في الأردن، وتسلیم المناضلين الفلسطينيين إلى العصابات الصهيونية، ومعطاردة الوطنيين العرب السوريين، وتسلیمهم إلى سلطات الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان، فإن الملك الحفيد يعيد الدور ذاته، وبكيفاً اعلى... وهكذا تكرر الاستراتيجية وان تبدل الوجه... على صعيد... فإذا كان

■ الخطاب... الأضاليل
وتمشياً مع هذه الاستراتيجية للنظام الملكي،
ستيارت الأولى على الأرض

بوضوح خطاب الملك الذي رأى الآمير لوجود المنظمة ودورها حالياً، لأنها وجدت اصلاً للتحرير، وهو ما تحول دونه - اي التحرير - المطبات الراهنة، وما دام الحال على هذه الشاكلة، فانالأردن الذي يتمتع «بصدقية واحترام» عاليين لدى العالم هو الذي يسد مسدة المنظمة، ويقوم بدور التمثيل الفلسطيني على اكمل وجه.

وإذا كان الملك عبر خطابه قد قدم كشفاً مطولاً حول الدور التآمري الراهن للنظام على منظمة التحرير، وقضية شعبنا، وبجمل حقوقه الوطنية، فإنه اعاد التذكير بالدور التآمري التاريخي لأسرته على قضية شعبنا، وملقياً مزيداً من الضوء على طبيعة النظام منذ تأسيس امارة شرق الاردن حتى الان، كصمام امان للكيان الصهيوني، وكمنوط به دور الدركي الوكيل في خدمة المصالح الاميرالية في المنطقة، والاهم من ذلك وجوبه كله تذويب الشخصية الفلسطينية، وطممس هويتها الوطنية، وحل مسألة الصراع العربي - الصهيوني على ارضية الحلول الاميركية الاسلامية.

النظام . . . العدو ■

لخص الملك استراتيجية النظام الاسلامية
عبر المركبات الاساسية التي ينطلق منها وعلى
هديها إزاء مسألة الصراع العربي - الصهيوني
وجوهرها القضية الفلسطينية بمثابة بقرار مجلس
الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، اللذين يعترفان بالكيان
الاستيطاني الصهيوني وشرعية وجوده ، واللذين
يحوّلان القضية والحقوق الوطنية لشعبنا إلى مجرد
إشكالية حدودية ، وقضية لاجئين تتطلب فقط حللا
انسانية ، ومثلة كذلك باعتماد الملك ونظامه قرارات
فاس المقاطعة والمنطلقة من روح مشروع ريفان ،
وما دامت هذه هي منطلقات ومرتكبات تحرك الملك
على صعيد التسوية التصفوية ، فإنه من الطبيعي
جداً ان يكون قبول الملك قرار الرباط ، ١٩٧٤ ،
والقاضي بالاعتراف بـ م. ت. ف مثلاً شرعاً
وحيداً لشعبنا مرهون بالمعطيات التي تحول دون
هذا القبول على مذهب إلى حين مواثمة فرص
الانقضاض على القرار والتغافل عنه ، وهذا ما ترجده

ما طرحته القمم العربية، ولا الدورة السادسة عشرة التي يتعنى بها البعض في ساحتنا الفلسطينية.

الدورة (١٦) احدى مرنكزات اتفاق عمان

نقول بكل أسف ان هذه القمم العربية، وخاصة قمة فاس التي تتضمن اعترافاً ضمنياً بالعدو الصهيوني، بالإضافة الى الدورة السادسة عشرة شكلت احدى مركبات حركة حسين التي أشار اليها في خطابه قبل أيام وشكلت مركبات لحركته الساسة.

نعم ان قمة فاس والدورة /١٦/
والكونفدرالية هي التي شكلت احدى مركبات
اتفاق ١١ شباط الذي تسلح به حسين والذي يجب
أن ننأى لاسقاطه.

كما تقع علينا مهمة تصويب خطنا السياسي الذي تسلح به الرجعيون وتصويب خط منظمنا التحرير وعلاقتها وتحالفاتها السياسية، وأن لا نبقى في موقع التردد.

يجب أن نعبر هذه المساحة المتبقية من عاولات التصفية للقضية ، وان نبدأ خطوات اجرائية بالتجاه عقد مجلس وطني للقوى الوطنية والشخصيات الفلسطينية وللفصائل الملتزمة باليثاق الوطني التي لها مصلحة في استمرار الثورة من أجل أن نقو بعهاماًنا الوطنية ، ويغير هذا نقدم خدمة للبرنامج العادي

أيها الاخوة . . أيها المقاتلون . .

لنتمكن غير لغة قصورهم، لغتنا هنا هي لغة الرصاص.. لغة الثورة حتى النصر لغة مواجهة الاعداء

بدمكم تظهرون تراب الوطن وترسخون الهوى
العربية لهذا التراب ، بدمكم تواصلون الثورة
وبنفطهم يدعمون آلة العدو العسكري
وبدولارائهم وشيكائهم يغنوون البنوك الاميرالية
لفتحهم هناك سمرة على قضايا الأمة ولفتحنا
آفاق جديدة لمستقبل هذه الأمة .

ونحن والقرون من حتمية النصر، والقرون ا
هذه الأمة رغم كل المؤامرات والمخططات المعا
ستنصر، وفجرها آت لا محالة، مصر عبد الناصر

ولبنان العربي الديمقراطي، واردن وطن
■ ديمقراطي.



لذكورة بمراجعة

الاعتراض على مذكرة الاتهام

الثورية والذين ساوموا على الشهادة .
لن يكون هناك أبداً سوى الموقف الذي يخدم
فلسطين ويخدم تحرير فلسطين لقد خان عرفات
يموقفه الذي أعلنه حين حركة «فتح»
ومبادئها ، و Khan أهدافها و Khan الشهادة و Khan
ميثاقنا الوطني ، و Khan كل القيم التي ناضل شعبنا
وأمتنا من أجلها .

برفات لم يفرط ولم يعط اعترافاً بـ (٢٤٢)، فنقول
هؤلاء كفانا ترددنا، وكفانا تذبذباً أمام العملاء،
هؤلاء أعطوا كل شيء وما يختلفون عليه اليوم هو
صالح لخدمتهم ولا تخدم شعباً ولا وطنًا ولا أمة.
ان هؤلاء ينادون بوحدة منظمة التحرير،
كأنهم واهمون فيضعون وقتاً جديداً، بينما على
لشورة تقع مهمة اعادة ترتيب صفوفها من أجل
محاسبة الخونة ومواجهة حسين، والبرنامج الذي
ستهدف تصفية القضية الوطنية.

نقول هؤلاء علينا أن نعمل من أجل تحشيد كل جهد وطني ونسقط المحتلفين الخونة ونتمر بالثورة في مواجهة البرنامج الاميرالي - الصهيوني

ونقول هؤلاء ونقول لكل الدين كانوا في موقف انتقامي .
ونقول من هو حر يعيش على الثورة وحر يعيش على
اللهم ان لا ينفعه في تقدير هؤلاء العملاء
الصغار عرفات وزمرته ، الذين فرطوا بكل القيم

خلاف القسام الثورية تتفاهم على العميل «الصري»

على تنفيذها الا وهو العميل المقرب المدعو (ظافر المصري) والمودة الى مراكز انتلاقها بسلام . ان تصفيته العميل (ظافر المصري) هي تحذير عمل لكل اولئك السارين في طريق الخيانة والردة العاملين على ضرب مصالح شعبنا العربي في فلسطين وبطامه في التحرير والعودة الى وطنه المغتصب . وان جراءهم سيكون حتى هو جزء كل الخونة امثال ظافر المصري .

ان «خلاف القسام الثورية» التي انشئت من رحم الكفاح المسلح والثورة الشعبية المذان اخطتها شيخ المجاهدين «عز الدين القسام» لتعاهد جماهير امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني على مواصلة هذا الخط وحل الرأبة حتى تحرير ارض العرب ووحدتهم وتقدمهم .

هذا جهاز

نصر او اشتهراء

خلاف القسام الثورية

خلاف القسام الثورية

فلسطين

بروت ٢ آذار ١٩٨٦

في بيان ورر في بيروت بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢ وتلقى وكالة الانباء الفلسطينية (فا) بالحرف أعلنت منظمة جديدة باسم «خلافاً الفدائية العربية / خلايا عن الدين القسام» مسؤليتها عن تصفيته عميل «الادارة المدنية» المدعو ظافر المصري .

وفيايل نصر البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم
بيان

فيما يمضي العدو الصهيوني العاصب لارضا فلسطين مع شريكه الملك العميل حسين في تنفيذ برنامج «الادارة المدنية» بالتعاون مع عدد من الرموز الرجعية والعملية الفلسطينية، وفيما يتضح عجز وسقوط برنامج الاستسلام الذي سارت فيه قيادة الردة العرفاتية، كان لا بد لطلائع امتنا الثورية في فلسطين ان تهضم بمهام النضال والواجهة هذه الغزو الجديدة العدوانية .

وعلى هذا الاساس قامت خلايا القسام الشورية التابعة للخلافا الفدائية العربية» صبيحة هذا اليوم ٢ آذار ١٩٨٦ بتنفيذ المهمة الموكلة اليها والقادية بتصفيته احد ابرز العملاء الذين يترجمون مهمة العدو ويعملون

● الملك... عرفات... المواجهة

ولكن رغم هذه الحقائق البارزة على هامش ازمة عرفات ومازق بهجه ورموزه، وامام اصرار الملك على دوره التأميري التاريخي نظل التساؤلات مفتوحة، والاجابة عليها مرهونة بمستوى المواجهة الوطنية الفلسطينية اولاً، والعربية ثانياً، خاصة وان نعمة تسويق وطنية عرفات بدأت تمتد لساماً مجدداً من بعض الفصائل المترددة، وهذا ما ترجمه اللقاء الآخر بين خليل الوزير وممثلين عن الجبهة الديمقراطية، و«الحزب الشيوعي الفلسطيني» في براغ، والذي كان مدار بحثه «الوحدة الوطنية» المسكتة التي لن يستند ازرها، ويتوى عودها إلا بعودة القيادة العرفاتية المشبعة مضملاً وعلقاً، والمملوكة من اطراف التحالف الاميري - الصهيوني - الملكي الاردني . وكان الاشكالية

يدرك الملك كذلك صعوبة امكانية مد خبطة الخلاص لعرفات، فالنظام العراقي مشغول بقادسيته صدام حسين، وتطوراتها، خاصة بعد الجروم الایرانى الأخير، اما نظام مبارك فهو ليس احسن حظاً من صنعه نظام صدام، اذ يعاني جلة من المتابعين جراء سياساته على مختلف الصعد، تلك التي تدفع بالشارع المصري يومياً إلى حالة متضاعدة من الهوس الوطنى، ادت مؤخراً إلى تزعم رجال الامن المركزي اهم الادوات القمعية للنظام حرقة التمرد التي تحولت في غضون ساعات في معظم احياء القاهرة، والمحافظات القرية منها إلى هبة جاهزية او كادت . أما بقية اطراف التحالف الرجعي فهي متزممة بموقف «المترد» خاصه وان الخلاف بين الشركين هو خلاف افراد الاسرة الواحدة، وهو شأن يظل - كما يحب الملك ان يؤكّد دائمًا - داخلياً، اطلاقاً من «العلاقات الخاصة بين الشعرين الاردني والفلسطيني» على حد تعبير الملك .

● واميركا - صهيونياً تأتي خطوة الملك بحمل كل هذه توجهات ادارة ريفان وحكام تل ابيب، خاصة بعد ان استند عرفات دوره الح邈، ووضع بيضه كاملاً في السلة الاميركية، الامر الذي لا يبدل من سقوطه شيئاً الا عتراف المعلن او المستور بالقرار بالاتفاق عمان وروح نصوصه دون الشريك ٢٤٢، فالاطراف الثلاثة خاصة «الاميركي، الصهيوني، والملكي الاردني» معنية بمعاهدات فقط بالقدر الذي يقدم فيه كل سكروك الاسلام، عرفات، او ريفانا في احسن الاحوال مع احد رموزه، واذا كان الخطاب يثير مجدداً حرب الدجال ضد م. ت. ف بصرف النظر عن هوبيها، فإنه اي الخطاب - مثل دون شك ضربة موجعة ان لم يكن قاصمة لعرفات، جاءت في سياقات موافية تماماً

عروفات ذلك كله عبر نفسه الشعارات الثلاثة العودة، وتقدير المصير، و«الدولية» الفلسطينية من خلال اتفاق عمان والاعتراض بالقرار ٢٤٢ وتصريح القاهرة المستكري الشاجب للارهاب «اي الكفاح المسلح» الشكل الرئيسي للنضال الوطني الفلسطيني، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان ادارة ريفان تدرك جيداً ان «طبيخة، التسوية/ التصفية لم تنتهي بعد، لذلك فهي ليست جادة في الابقاء على عرفات بعد استشهاده، وكل ما يعنيها من امر حرق عرفات هو ان جزءاً من حلقة قد نضجت، بانتظار تلين الاستعصاءات على الحلقات الأخرى .

لذلك، فإن ثمة خيارين لعرفات احلاهما من اجل الائتمان التام للملك، ودون الحصول على حصة في مسيرة الحياة، او حيارة «شرفها»، وإنما التأكل التام التدريجي لقيادته .

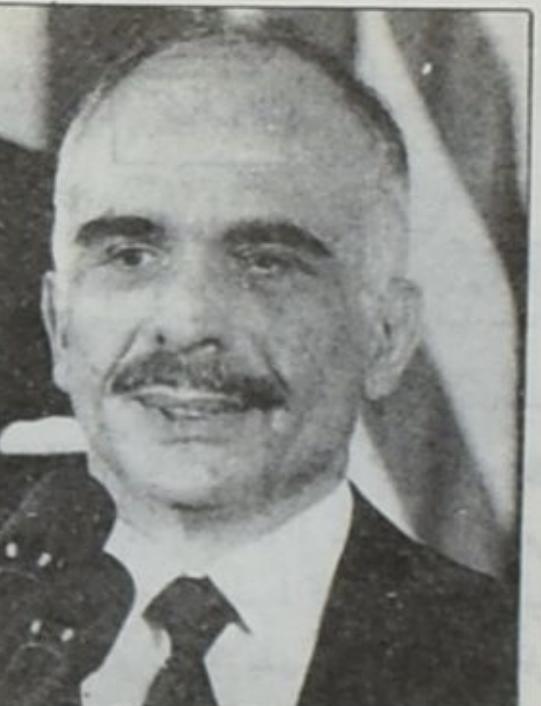
● وعلى الصعيد الرجعي العربي الخليف لعرفات،

بموازين القوى، التي تغلق الخيار العسكري، وتنفتح فقط الخيار السياسي الاستلامي مشغول بقادسيته صدام حسين، وتطوراتها، خاصة بعد اهلتنا في الارض المحتلة لتحررها في اطار عملية الصفة، وتصفيته مثلاً شرعاً لشعبنا عوضاً عن منظمة التحرير، وسايئاً عمد الملك إلى تزيف حقيقة الصراع في المنطقة، مؤكداً ان المشكلة تكمن في التعامل مع الكيان الصهيوني، وليس في تزعم رجال الامن المركزي اهم الادوات القمعية للنظام حرقة التمرد التي تحولت في غضون ساعات في معظم احياء القاهرة، والمحافظات القرية منها إلى هبة جاهزية او كادت . أما بقية اطراف العداء! دوننا امتلاك القدرة على محاربتها! وثمنا عمدة الملك إلى الشكك بمواقف الاصدقاء لشعبنا وجاهير امتنا، خاصة الاتحاد السوفيتي انطلاقاً من رفضه «اتفاق ١١ شباط» مقابل التجاوب الاميري !

● الخطاب... البقات

وإذا كان خطاب الملك يحمل كل هذه الاصلاب حاملاً معها جلة من المفازي والدلائل، التي تؤكد الاستمرار في التحرك على سكة الحل الاميركي، وهذا ما ترجمه التشكك باتفاق عمان وروح نصوصه دون الشريك ٢٤٢، فالاطراف الثلاثة خاصة «الاميركي، الصهيوني، والملكي الاردني» معنية بمعاهدات فقط على المنظمة ودورها، استحضاراً لعملية الاجهاز على «الولولة» على مصر اهل في الاراضي المحتلة من جانب، وامتداح صمودهم من جانب آخر، داعياً إلى الفصل بين نفساً فلسطيني الداخل والخارج، طالما ان فلسطيني الخارج (فصائل المقاومة)، لا ينطلقون من رؤية واقعية محكومة الاقل، وهذه كلها لا يستهان بها في «قرملة» عجلة التصفية هذا ثانية، وعمد خطاب الملك ثالثاً إلى تبرير سياساته الحالية، وهاز نظامه وراء سراب الحلول الاميركية، و«الاندلاع» المأثم لشريكه عليه باشاعة مخاخ الاحباط واليأس عبر عنوان ياز في نعت المرحلة «حالة اللاحرب واللاسلم»، متناسياً بجمل الحروب العربية - الصهيونية، خاصة تلك التي لم يتضمنها نظام «العديد»، اطلاقاً من ابيان جلالته، او حاضرها بقوة رمزية، ورابعاً عمد الملك إلى تعديل نظامه بمعاهدات الرفض والمقاومة العربية، وتحمل المسؤولية القوية دون كل الانظمة العربية في الصراع العربي - الصهيوني عبر الحديث عن الدعم الاميركي اللاحدود للكيان الصهيوني، مقابل الدعم العربي التزير لنظامه الحريص على «انقاذ اهل المقدسات»، من ربة الاحتلال الصهيوني واستيطانه الراحف، وخامساً استفاض «جلالته» في شرح نظرية «فصل الارض

عرفات: استسلام للملك أم تأكيل تذرعي؟



حسين: روح اتفاق عمان بدون عرفات.



حمل الخطاب بجملة من المغالطات والأصلاب المكشوفة، فعل الصعيد الاميركي حاول الملك جاهداً «تزويق» وجه واحتضن البعض، وجعل سياستها حول القضية الفلسطينية، واعطاء العدوان الاميركي على جاهير شعبنا وامتنا العربية «صلك» براءة، وذلك عبر الحديث عن انتزاع مكتبات اميركية لصالح القضية الفلسطينية هذا اولاً، ويرد الخطاب تعرّى عملية التصفية / التسوية إلى الاشتراطات العرفاتية الشديدة لا إلى الموقف الاميركي - الصهيوني المتعنت إزاء الحقوق الوطنية لشعبنا، وفي هذا السياق يعمد الملك إلى طمس المهام الحقيقة «قرملة» لعجلة الحل الاميركي - الصهيوني - الرجعي، ممثلة بالمجاية الوطنية الفلسطينية واللبانية والسورية بالاستاد إلى الجماهيرية اللبنانية وسائر قوى الصمود العربية، وهذه المواجهة التي سجلت علامات بارزة على تعرّى مشروع التصفية، فعل الصعيد الفلسطيني سجل اتفاقية «فتح»، علامة بارزة حالت دون انحياز القوى الفلسطينية المتعددة إلى قيادة الردة، وبذلك أبقيت على آفاق واحات الاصدقاء م. ت. ف، واعطاء الانظمة المحتلة اراضيها عن الحقوق الوطنية، لشعبنا ليصل إلى شطب دور م. ت. ف. شرعية التحرر لاستعادة هذه الاراضي دون المنظمة التي يندرج دورها في اطار المدى البعيد والحل الشامل للمسألة الفلسطينية، والمعنى بشرعية التحرر هذا النظام الاردني اولاً وقبل كل شيء، وسادساً، واستكمالاً لعملية الاجهاز على المنظمة ودورها، استحضاراً لملك في العویل ١٧ ايام، هذا اضافة إلى الانسحاب العسكري الصهيوني من معظم الاراضي اللبنانية، جنباً إلى جنب مع هزيمة «ماريتزا» وحيلفاها الاطلبيات، ومن ثم الكفاءة وتجسيد المشروع الفاشي على الاقل، وهذه كلها لا يستهان بها في «قرملة» عجلة التصفية هذا ثالثاً، وعمد خطاب الملك ثالثاً إلى تبرير سياساته الحالية، وهما تزويره وراء سراب الحلول الاميركية، و«الاندلاع» المأثم لشريكه عليه باشاعة مخاخ الاحباط واليأس عبر عنوان ياز في نعت المرحلة «حالة اللاحرب واللاسلم»، متناسياً بجمل الحروب العربية - الصهيونية، خاصة تلك التي لم يتضمنها نظام «العديد»، اطلاقاً من ابيان جلالته، او حاضرها بقوة رمزية، ورابعاً عمد الملك إلى تعديل نظامه بمعاهدات الرفض والمقاومة العربية، وتحمل المسؤولية القوية دون كل الانظمة العربية في الصراع العربي - الصهيوني عبر الحديث عن الدعم الاميركي اللاحدود للكيان الصهيوني، مقابل الدعم العربي التزير لنظامه الحريص على «انقاذ اهل المقدسات»، من ربة الاحتلال الصهيوني واستيطانه الراحف، وخامساً استفاض «جلالته» في شرح نظرية «فصل الارض

المثال.

● تشهد المنطقة العربية بداية هجوم امبريالي - صهيوني - رجعي رداً على المزيمة التكتيكية النوعية التي مني بها مشروع الاعداء خاصة على الساحتين الفلسطينية واللبانية.

والتهديدات الامبرالية ضد ليبيا وتحرك الفاشية الكتائية وعمليات القرصنة والاعتداءات والاستفزازات الصهيونية بعض وجهها الواضحة . ما السبل الكفيلة بالرد على برنامج الاعداء؟ وما دور الثورة الفلسطينية في هذا الاطار؟

● ● الظاهرة الملقة للنظر أنه في الفترة الاخيرة يلحظ ازدياد ضراوة المجمة الامبرالية الصهيونية التي أخذت طابعاً استفزازياً مفضواً يتمثل في التحرّكات الامبريكية في البحر المتوسط وفي القرصنة الصهيونية ضد الطائرة الليبية المدنية وفي سياسة القبضة الحديدية داخل الوطن المحتل وفي الانقلاب الانعزالي ضد اتفاق دمشق وفي الضغوطات التي تفرضها الامبرالية والصهيونية والقوى الرجعية.

الحقيقة أن الرد الوطني والقومي على ذلك قائم بحدود ومستويات مختلفة ولكن يكون هذا الرد ناجحاً ويؤتي ثماره ويعطي هذه المجمة ويلحق بالقوى المعادية ضربات نوعية لابد من توفر المقومات.

مثلاً ما جرى في «ليبيا» يعطي مثلاً فالجماهيرية في مواجهة العدوان عبّات الجماهير الشعبية وسلحتها واستندت إلى تحالفها مع القوى المتساهمة مع البرنامج الامبرالي وأدواته على الصعيد القومي وإلى المعسكر الاشتراكي ولذا نشل الامبراليون والصهاينة في تحقيق أهدافهم ضد ليبيا.

■ دحر الاحتلال واسقاط أدواته مهمة قوية

نهدف المجمة المعادية هو إزاحة العقبات التي تقف في وجه المخطط المعاذري والعقبات هي ليبا وسوربا والثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبناني بشكل خاص حيث تسعى الامبرالية وحلفاءها لضرب هذه القوى وهذا ما يفسر معارضته الفاشية اللبنانيّة لاتفاق «دمشق»

وفيما بعد للتحول الاشتراكي وهذه مسألة في غاية الأهمية حيث انه لبناء الاشتراكية لا بد من انجاز تحرر قومي ديمقراطي (لبنان) أبرز هذه المسألة باعتبار أن القضية الوطنية مطلب ديمقراطي والطبقة العاملة معنية في تحقيق وانتصار الديمقراطية إلى أبعد حدودها لأن هذا سيمهد الطريق للبناء الاشتراكي .

وهنا يجد الانتهاء إلى ان الاتجاه الانهزامي في أوساط الطبقة العاملة يعتبر ان القضية القومية قضية البرجوازية وأن الطبقة العاملة ليست معنية فيه والعكس حقيقة هو الصحيح فالقضية القومية من حيث أنها قضية تحرر قومي ولكن تتحقق فالطبقة العاملة والجماهير الكادحة عليها مسؤولة القيام بها بالدرجة الأولى وبالتالي فعلها أن تضع كل ثقلها من أجل حل القضية القومية وانتصارها وفي هذا الاطار تشكل القضية الفلسطينية القضية الرئيسية لها فالبرجوازية في إطار التحالف أو خارجه مع حركات التحرر مستعدة بحكم مصالحها لعقد مساومات مع / المستعمر / .

● تطبيق برنامج

(جبهة الإنقاذ) وتفعيل دور «الجبهة» مهمة وطنية ملحة

ان الطبقة العاملة وأحزابها وقواها مطالبة بأن تلعب دوراً أساسياً في حركة التحرر وهذا ما جرى في التجارب بالنسبة «للسرين» و«فيتنام» فأحزاب الطبقة العاملة هي التي ثبتت القضية القومية وبقيادتها حققت قضية «التحرير والوحدة» واستطاعت الانتصار كما «فيتنام» على أشرس وألد الاجتياحات التي لها مصلحة واضحة وواسعة في التحرر اللبناني هي الطبقة العاملة والجماهير الشعبية لا سيما الفلاحين والبرجوازية الصغيرة ولذلك يقدّر ما تلعب دوراً في النضال القومي للتحرر والتغيير وبالتالي مهدوا الطريق للاشتراكية في حين تحالفت شريحة واسعة من البرجوازيين مع الاعداء في كل من «فيتنام» و«الصين» على سبيل

للاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني وهنا لم يكن صدفة أن نقف إلى جانب الانفاضة بحكم الأرضية الوطنية المشتركة المادفة إلى حالة الثورة والقضية الوطنية من مخاطر التبذيد والتصفيه على يد معسكر الاعداء ومعهم التيار اليميني .

وفي المجال التنظيمي تمكنا من بناء وتوسيع موقع حزبنا بين تجمعات شعبنا الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها وخاصة في لبنان ساحة الصراع المtenthe وقد شهدت المهرجانات التي أحياها الحزب بمناسبة الذكرى الرابعة حقيقة توطيد مكانة ووزن الحزب وتقدير مختلف الفصائل والقوى الوطنية لدور حزبنا وبرنامجه النضالي الثوري المتميز نوعياً عن الخط الانهزامي الذي تتباهى الزمرة الانهزامية اليمينية .

● في سياق التناقض مع الاحتلال الصهيوني وضع «الحزب» جدل العلاقة بين الطبقي والقومي .

كيف ترون هذه العلاقة في العملية الثورية على امتداد الساحات العربية؟

■ الطبقة العاملة صاحبة الدور الأساسي في الوحدة والتحرر

● ● ثم المنطقة العربية في مرحلة التحرر القومي الديمغرافي ولكن تتحقق الوحدة القومية لا بد من تحقيق التحرر القومي والخلاص من السيطرة الامبرالية والتبعة . وازاء هذه المهام موافقت مختلف للطبقات الاجتماعية المختلفة وليست صدفة الانتكاسات التي حدثت في عديد من البلاد العربية بعدها حققت الجماهارات نسبة على طريق التحرر مثل ما جرى في (مصر) و(السودان) و(العراق) وبلدان عربية أخرى والسبب في ذلك ان الطبقات الرجعية لا سيما الاقطاعية وأجنحة من البرجوازية الكبيرة بحكم مصالحها الطبقية غير معنية في الانجاز الكامل للتحرر القومي وبالعكس رأينا مرة أخرى كيف رمت نفسها في أحضان التبعية للأمبرالية وبالمقابل فالقوى الاجتياحية التي لها مصلحة واضحة وواسعة في التحرر اللبناني هي الطبقة العاملة والجماهير الشعبية لا سيما الفلاحين والبرجوازية الصغيرة ولذلك يقدّر ما تلعب دوراً في النضال القومي للتحرر والتغيير وبالتالي مهدوا الطريق للاشتراكية في حين تحالفت شريحة واسعة من البرجوازيين بمقدار ما تمهد الطريق للتحولات الديمقراطية

للامبرالية وبين الوظيفيين هو تناقض ثانوي حيث وضحت تلك التجارب ان التناقض الاساسي هو بين المستوطنين بمختلف طبقاتهم وثقائهم الاجتماعي وبين الوظيفيين فالتناقضات الثالثة بين المستوطنين هي تناقضات ثانوية سواء تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف بالكيان الاستيطاني وهنّا لم يكن من قبل الصدفة أن يقف حزبنا بوجه قيادة عرفات التي سارت على طريق التخلّي عن القضية الفلسطينية واستعادتها



بيان الذكرى الرابعة لاغادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني (تعز) الرفيق عربي عواد أمين سر الفدائية المؤتة للحرب وأحرز بعد الموارد الثالث

في حوار مع الرفيق عربي عواد

اسقاط نهج اليمين وشرعنته وبناء قيادة وطنيّة في

اطار ملتقي حزب الله ولهم لا سرور ولا همة لاستمرار الثورة

● بعد مضي أربع سنوات على إعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني .. ما المهمات الملحة التي حققها الحرب على الصعيد الذات؟

● رغم كل حلات التحرير وتشريعاته التي تعرض لها الحزب منذ إعادة تشكيله وعلى أيدي الزمرة الانهزامية اليمينية ومن يساندها، ورغم الصعوبات الكبيرة التي وجهتها الساحة الوطنية الفلسطينية نتيجة ارتداد القيادة اليمينية للثورة عن مواقع الثورة رغم ذلك فقدتمكن حزبنا من توسيع وبناء مواقعه داخل صفوف شعبنا سواء داخل أو خارج الأرض المحتلة، وقد طور مكانته ونفوذه في مختلف الميادين ففي الميدان العسكري تمكّن الحزب

من ارسماء أساس متين للموقف الثوري إذاء القضية الفلسطينية بالاستناد إلى التراث الماركسي اللبناني حول القضية الفلسطينية وحواله مبدأ حق تقرير المصير وما ترتب على ذلك من ابراز أن القضية الفلسطينية في جوهرها قضية تحرر وطني وفي هذا الاطار بطل كل محاولات التبرير لتأييد قيام دولة يهودية على أرض فلسطين .

خطاب الملك والرد الوطني المطلوب

ما لا يدرك في خطاب الملك الأردني، شكل نقلة نوعية في مسار جهود النسوية الراية إلى تصفية القضية الفلسطينية، بعد أن طرد عرفات خارج الملعب، وقد جاءت هذه الخطوة كمؤشر على بدء استفاذة الدور الخالي للقيادة اليمنية في منظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن كانت معلقة أمامها على آخر تصرّفات نائب الناطق باسم الخارجية الأمريكية، كوهن تمعي من خلاله لاحلال مساحة نفاوضية في النسوية الراية.

إلا أن خطاب الملك قد حول الكفة فجأة إلى ملعب البدائل الفلسطينية، التي أطلقها يربز من قضم العماله لشروعه في الإدارة المشتركة للأراضي الفلسطينية الحلتة.

في تصريح لعرفات نقلته صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية قال: «نحن ما زلنا ندرس هذا الموضوع وكل الأبواب والاحتمالات مفتوحة على مصراعيها لبحث الأمور ودراسة الموقف، وهناك حقائق متوردة في الرد عندما تنتهي من اعداده، وقد يتاخر هذا الرد بعض الوقت بسبب الانشغال مع الامة العربية في المعركة الدائرة بين «ایران والعراق».

في هذا التصريح أشار عرفات إلى عجز حقيقي عن استلام المبادرة، حتى أنه لم يتمكن من دعوة بحثته المركزية للجتماع - حتى تاريخ كتابة هذه السطور - وبالتالي ليس صحبياً قوله إن كل الأبواب والاحتمالات مفتوحة على مصراعيها. فالى واسطة الأردنية أغلقت بوضوح وواسطة مصر

الذى قايض على القضية الفلسطينية بحكم القضية، وإذا كان تطور الاحداث منذ حرب حزيران قد شطب هذه الامكانية في احتلالات العامل الاردنى حسين، فإنه اكتفى وبיקفى بمشروع الادارة المشتركة للمناطق المحتلة، وهي عملياً أقل من حدود القرار الدولي (٢٤٢)، وكان أزمة هذا باعتباره حتى لا يأخذ الارض مقابل السلام، بل يكتفى بالمشاركة في ادارتها وخصوصاً لجهة الخدمات فقط، أي أن الخيار الاردنى أدى من كامب ديفيد السادات في خيانته. وكل ما يلزم الملك هو تفويض فلسطيني يخوله أن يلعب هذه الورقة وهذا ما قدّمه عرفات في اتفاق الحادي عشر من شباط، فإذا يتوافق اليمني الفلسطيني من هذه البداية؟

■ عرفات بين الانتظار وتأكيد اتفاق ١١ شباط:

حاول عرفات كثيراً أن يداري فشل محادثاته الأخيرة في عمان، بالحديث تارة عن مستجدات أمريكا متطرفة: وخصوصاً لجهة الصياغة فيما يتعلق بالقرار (٢٤٢)، مدار الخلاف الاردني - الفلسطيني، أو بإعلان تمكّنه باتفاق ١١ شباط الذي يقرّ للملك بالمشاركة في تصفية القضية الفلسطينية، وكأنه بذلك لا يريد ان يقطع شعرة معاوية، التي أحرقها الملك فجأة، فحق لعرفات ان يدي الدهاشة، خصوصاً وأن رسالة مبارك الشفوية التي أرسلها عبر مبعونه للأردن «أسامة الباز» لم تجد جوابها بعد، كما أن «هاري الحسن» باعتباره معتمد الملك داخل المنظمة، حاول استباق الحديث، على وساطته تتفع، إلا أن الخطاب استبق لقاءه مع الملك، وظللت هذه المبادرات معلقة في فراغ الدهشة التي حاول رسمها التسوّيون العرب فقط.

وخارج إطار النسوية، لم يكن ما يدعو للدهشة في خطاب الملك، باعتبار توقياه وأوضاعه منذ جده،

وفي هذه الوقفة مع الخطاب، نحن معنيون الآن ببيان التقى - إن صح التعبير - وبشكل خاص في الساحة الفلسطينية، التي يتبين منها الشاهد والضحية بأن مما، فيكتشف البعض مداخله للخيانة، بينما يصر البعض على استعادة القيادة العرفاتية إلى الصف الوطني، وكان أزمة هذا الصف في افتقاده القيادة العرفاتية وليس العكس.

اطار (م. ت. ف) مقدمة على مواجهة برنامج الاعداء واستقطاب شرعية ونجي اليمين التصفيي من شأنه وبالضرورة أن يؤدي إلى احداث خطوة نوعية في ساحة الصراع لصالح الثورة الفلسطينية وحلقاتها. ■

● اجرى الحوار:
ناصر عمر

النصر وعبر التحالف العصوي مع حركة التحرير العربية وكافة القوى المقاومة مع البرنامج المعاذ على المستويين العربي والدولي.

وفي هذا المجال لابد من ابراز التجربة الوطنية التي تخصها جاهز جنوب إفريقيا ضد نظام الاستيطان والتمييز العنصري المشابه مع الكيان الصهيوني وبالتالي الاثر الكبير لوجود قيادة ثورية جاهزية مثل المؤتمر الوطني الإفريقي تلهب وتندفع قوى الثورة في جنوب إفريقيا.

طيبة ثورية للشعب الفلسطيني في

بحكم مصالحه الطفالية بشكل فاضح بعد الخروج من بيروت صيف ١٩٨٢ وانجاماً مع الاتفاق (المرفاني) مع (فيليب حبيب) وسير هذه القيادة على طريق ضرب الثورة والقضية الوطنية من الداخل وهنا يبرز دور الانتفاضة في (فتح) لمواجهة هذه المحاولات حيث كانت الرد الوطني الجذري على نهج اليمين التآمري الهدف إلى ضرب الثورة وتصفية القضية الوطنية.

ومن حيث ان حركة (فتح) مثل الجسم الثوري الأساسي في الثورة فقد تذكرت الانتفاضة ورغم حجم المهمة الوطنية من القيام بها اذ واجهت الى جانب تامر نهج اليمين حلات انهازية من التشير والتشويه والتحريض.

ورغم ان نهج اليمين فرض عليها المواجهة العسكرية، الا ان الانتفاضة وحلقاتها في الساحة الفلسطينية تذكرت من المواجهة بحكم الطبيعة الوطنية الجذرية لقيادتها وكوادرها بخلاف القيادة العرفاتية التي مثل الشرائع البرجوازية الطفالية.

■ الانتفاضة مثلت جاهز جرارة الشعب الفلسطيني من الفلاحين وأبناء المخيمات الفقراء والمتقين التوربين وحدثت الطاعة الفتالية العالمية لدى الشعب الفلسطيني واستعداده للاستمرار الدائم في عيادة المحتل الصهيوني.

ان المهام الوطنية الراهنة مسؤولة كل الوطنين في الساحة الفلسطينية ومن هنا يجب ولتضوره الوطنية أن تستطع كافة القوى الوطنية لدعم الانتفاضة الوطنية في حركة فتح وتطوير برنامج جبهة الإنقاذ وتفعيل «الجبهة».

وفي تقديرنا انه رغم ضرورة المجمعة التي تستهدف حركة الثورة ووجود الشعب الفلسطيني وقضيته فإنه بالإمكان فعلًا مواجهة هذه المجمعة بالاستناد بالدرجة الأولى على القدرة الكفاحية لحركة الشعب الفلسطيني وقواء الثورة.

فرغم ضخامة تحضيرات هذا الشعب في الأرض المحتلة وفي الساحة اللبنانية وختلف الساحات فلديه الاستعداد الكاف والمطروح لمواصلة الثورة والانتصار والمطلوب ان توفر قيادة وطنية فلسطينية وشل تصديها وملحقتها للقيادة الانحراف المهزومة.



حسين
رمي الكورة في
ملعب البدائل
عرفات:
شان ولكن
لا دور لهان

ما تبقى من «التحالف الديمقراطي».. وديكارت؟

بعد ان قرر الملك «قطع» الحوار السياسي مع قيادة الانحراف، انظرت اوسع قطاعات شعبنا وفصائله وقواء الوطنية المسلحة، ان تدفع قيادة الانحراف، ظالمة أو مرغمة، نحو مجدها المترافق وحالها مع الملك، بمحاسبتها أو تواريها على الأقلـ عن المسرح، وذلك بسب سأدی اليه ذلك النهج من ضرر شديد لقضيتنا وثورتنا وثريق صدور شعبنا.

وقد يكون الدافع ايضاً، هو بدل ما تبقى من «التحالف الديمقراطي»، جهداً للفت الانظار إلى وجوده، وانه - لما يزال حياً يرزق ويصدر البيانات - ومهما يكن من أمر هذه الدوافع، فإنما تلتقي عند جامع مشترك، هو الاخراج على بناء عرفات مسلطاً على قيادة المنظمة، خوفاً من اراحته وثورتنا وثريق صدور شعبنا.

فالكل يات يعرف ان استمرار تذبذب «قيادة الديموقراطية» و«جامعة البرغوثي» وخلافاً للجميع، أصدرنا بياناً باسم ما تبقى من «تحالف الديمقراطي»، ندعوان فيه قيادة الانحراف إلى «الحوار»، «والوحدة»!!

لكن «الجبهة الديموقراطية»، القديم لما تبقى من «التحالف الديمقراطي»، يشرّسلاً حول «ماركسية - لينيّة»، وإن جماعة البرغوثي هم الذي خرست في قيادة الانحراف أهم رهاناتها، سدنتهـا في الساحة الفلسطينية، فهو تحولاً الان للاعتماد بـ «الديكتاتورية»، والأحد بمقدمة ديكارت الشهيرة معدلاً «انا مع بناء عرفات إذ أنا موجوداً»؟

قد يكون الدافع لذلك هو «تعوييم» عرفات في لحظة احتدام مارقة وظرقه، وقد يكون الدافع هو ارباك الساحة الوطنية وشل تصديها وملحقتها للقيادة الانحراف المهزومة.

فلسطين

مؤشرات مصالحها الحالية في هذا الاتجاه وطالما بقي التعارض الحاد بين الملك وعراوات بسبب الحصص وأدوار الخيانة؟

وفي هذا السياق فقد حاول الانهاريون تسلیط الأضواء فقط على آراء بعض الرموز المترددة في الوطن المحتل متassرين أن جاهير شعبنا وعلى طول الخط ضد الاحتلال الصهيوني وكيانه الاستيطان وضد برنامج واستراتيجية الملك المتلاطمة مع الكيان لتبييض الشخصية والقضية الفلسطينية.

والا ماذا يعني تصاعد النضالات العسكرية داخل كل الوطن المحتل؟ ماذا يعني الاضراب والتظاهر المتواصل ضد الاحتلال؟ ماذا يعني عمليات الملوتوف والصدام بالسفاكيين مع المحتل؟

هل يعني لدى أي عاقل أن جاهير شعبنا أصبحت مع العرافات لأهم اختلفوا على دورهم في ذبح القضية الوطنية؟ أم يعني العكس تماماً أن جاهير شعبنا وثارنا ضد المحتل الصهيوني وبرنامج «الملك» وكل الساقطين العرافات؟

الرد الوطني المطلوب

والمطلوب الآن وبعد أن توضع أن الخلاف العرفاي - الملكي على الأدوار وليس على الخيانة قطع الطريق تماماً على مناورات بيج اليمين الذي يهدف إلى شق وحدة الصف الوطني واجهاض «جبهة الإنقاذ».

وفي هذا الاطار يجب التمسك بالشواجر في «جبهة الإنقاذ» وبرنائجها وتعميلها فالمهمة التي يجب تحقيقها هي الوحدة الوطنية واسقاط بيج اليمين ورموره وحمل تكتيكات وبرنامج التسوية الاميرالية.

وهذا يتطلب، وحرصاً على القضية الوطنية واستمرار حركة الثورة، التمسك بالشواجر، الوطني لـ (م ت ف) وتطييق برنامج «جبهة الإنقاذ»، وتأطير كافةقوى الوطنية على أساسه.

وإنما يقتضي برنامج «الملك حسين» والكتاب الصهيوني في تبييض القضية الوطنية لا بد من قيادة وطنية وبرنامج وطني لا بد من تصعيد الكفاح ضد الاحتلال وأدواته وعمل قاعدة التناقض النازم مع بيج وبرنامج التسوية الاميرالية وأدواتها المحلية.

● **أنور بدء**

**■ محطات عرقافية ■**

- في آذار / ١٩٧٨ عرفات يعقد هدنة مع الكيان الصهيوني عبر اميركا يلتزم فيها باهتمام ديفيد وشعار الأرض مقابل السلام.
- في ١ / ٢٠ / ١٩٨٥ عازر وايزمن يكشف الكفاحسلح من لبنان ضد المحتل اتفاقاً غير معلن مع عرفات لم تسقط بموجة قبلة واحدة على منطقة الجليل طيلة فترة (٩) أشهر قبل الاجتياح الصهيوني على لبنان صيف / ١٩٨٢.
- في آب / ١٩٨٢ عرفات لاخرج قوات الثورة من لبنان وتوزيعها على المناطق.
- في كانون الثاني / ١٩٨٣ عرفات يلتقي وفداً صهيونياً في تونس برئاسة الجنرال «بيلد» وقبيل عقد الدورة (١٦) للمجلس الوطني.
- وفي ١١ / ١١ / ١٩٨٥ يصدر العرافات في القاهرة، ويديرون فيه الكفاحسلح ويسمونه «ارهاباً» ويؤكدون تمكهم «باتفاق عمان» وبالسوية الاميرالية.
- وفي ١١ / ٢٥ / ١٩٨٥ يصدر العرافات من حصن «صدام» (بيان بغداد) يؤكدون فيه التزامهم باعلان القاهرة.
- وليس اخيراً فقد وضع عرفات الاتحاد السوفياتي في سلة واحدة مع الاميرالية الاميركية عندما وصف قمة غورباتشيف - ريجان في اواخر عام / ١٩٨٥ بـ «الغطا» الجديدة.
- بـ مشروع فهد المعدل باسم «فاس» الذي اعترف سلفاً بشرعية الكيان الصهيوني واسقط خيار الكفاحسلح في الصراع مع العدو الصهيوني.
- جـ. تنشيط العمل مع الدول - الاميرالية - الاوربية الغربية واليابان.
- دـ. وان مشروع ريجان لا يليبي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟
- في ١٢ / ٢٢ / ١٩٨٣ عرفات يشهر علاقته مع نظام كاسب ديفيد ويلتقي مبارك في القاهرة.
- وفي تشرين ثالث / ١٩٨٤ يشق العرافات عن م. ت. فـ، في مجلس عمان الخليجي وفي اطار الاستجابة لقيادة الديمقراطية، وحرصاً على الثورة والقضية عن تسويقها لكتيكات العرافات بدل الدعوة إلى استقطابهم وبينه فـ.
- وفي ١١ / ٢ / ١٩٨٥ يعقد العرافات بـ.

داخل الوطن المحتل، اكتشفت فرصتها الذهبية للتخلص من موضوعة تثيل م. ت. فـ للشعب الفلسطيني، كي تعيد ذاتها في إطار دعوة يبرر للبحث عن بدائل فلسطينية.

هذه البدائل التقى بها النظام الاردني منذ فترة بعيدة، وهو يحاول إبقاء الجسور مفتوحة معها باستمرار، ولا يدخل بمنحها معونة أو مقابلة دبلوماسية أو أي شيء آخر. بينما عمل المحتل الصهيوني على استثمارها في أشكال متعددة من روابط القرى إلى تعين رؤساء بلدات على نمط «ظافر المصري» أو فريج وسواها.

وقد ساهم عرفات بدوره في إظهار هذه البدائل، حين دخل مع الادارة الاميركية في لعبة الوفد المشترك، الاردني الفلسطيني، وبذلك أعطى شرعية لبعض الأسماء أن تتحرك باسم الوفد المشترك وتلتقي باطراف التسوية الاميركية وبمعنويها داخل فلسطين المحتلة أو في جولات أوروبية - اميركية.

هذه المعاشرة التقى بها الملك الاردني منذ البداية وشجعها، كي يقطع ثياراتها، فهو اذ يقطع التنسيق حالياً مع القيادة العرفافية. الا أنه يصر على تثيل الشعب الفلسطيني من خلال اتفاق (١١) شباط واعتصاماً على تلك البرجوازية الباحثة عن مصالحها المباشرة حتى في إطار العمالقة للأردن وللعدو الصهيوني.

خصوصاً وأن الملك سبق له توظيف هذه البرجوازية في مجلسه الشباي، لذلك وجدها عشرة من أعضاء هذا المجلس المقيمين في الضفة الغربية، يسارعون الى عمان لباركة الخطوة الاردنية في وقت التنسيق حالياً مع قيادة عرفات. إضافة لظهورات وتصريحات مؤيدة داخل فلسطين المحتلة أو في الأردن.

وفي هذا الاطار جاء اللقاء الأخير بين الفنصل السرياني في القدس وكل من «فائز أبو رحمة» و«رشاد الشوا» أثناء زيارته لقطاع غزة المحتل، كما هلل «ظافر المصري» من جهة خطوة الملك ولم ينس بعد رئيس بلدية بيت لحم آخر معونة قبضها منذ أيام فقط.

وبعد ليس غريباً موقف كتبة الدر وقيادة جيش التحرير الفلسطيني في الأردن والذي يعتبر بقياداته وبالأساس جهازاً تابعاً للعرش، لا لتحرير فلسطين. الا أن هذا الموقف يشير الى احتلال شق يمكن ان يمتد الى جسد العرافات لاحتضان هذه الفتات المتناثرة بسياسة الملك، طالما أن



جبهة الإنقاذ: تطبيق برنائجها وتعميلها ضرورة وطنية.

ومعهمها أسامي الباز لم تحقق نجاحاً، والأمال معقودة على ناصية صدام حين التهمك في حربه مع ايران والتي تهدى نظامه ككل. وهذا سر اشتغال عرفات بالحرب العراقية - الإيرانية.

لكن وبنفس الوقت لن نقول أيضاً، أنها الفسحة القاضية بالنسبة لعرفات، رغم حالات الاختناق التي يعيشها، فلم يزل اليمين الفلسطيني قادرًا على الناورة - في حدود ضيق بالطبع - وربما يضاجعاً باستراق الملك في تقديم التنازلات على مذبح التسوية الاميركية. وهذا خيار الأوضاع راهناً، رغم أن الكيان الصهيوني يصر على عدم إعطائه شيئاً، ولو دولة في «رفع» على حد تعبير أبو إيهاد، لكن الاحتياط قائم.

هذا من جهة أولى. بينما الاحتياط الآخر قائم في محاورة بعض الفصائل الانهاروية والتي سبق أن قدمت لعرفات في أكثر من مناسبة أطواق النجاة كلما غرق في مستنقع حياته، وقد بدأ ظاهر هذا التحرك في الامسوات المادية باستعادة القيادة المرفائية إلى الصف الوطني وبالدعوات التوحيدية التي تتصاعد ترجمتها مؤخراً.

■ بين الوحدة الوطنية والتوجه اليماني:

ليس خافٍ على أحد أن ديساخوجيا البعض بالدعوات التوحيدية مع بيج اليمين - ذات مضمون انتشاري وكلام حق يراد به باطل في أفضل الحالات لأن محاورة بالسة يشعار الوحدة الوطنية ونكتيك ساقط بتعارض مع مصلحة الجماهير والثورة اذا يخلط في سلة الوحدة بين المسألة السوفية وقوتها ومهامها وبين برنامج الاسلام والقيادة العرفافية ومهامها حيث كما الان فقد جرى قدماً تصوير أن بيج وبرنامج عرفات بمجمله



واصل ثوارنا في الوطن المحتل خلال الأسبوع الماضي تنفيذ عملياتهم البطولية الجريئة ضد مواقع الاحتلال الصهيوني.

رشق سيارة بالحجارة

كما هاجم المواطنين الفلسطينيون في الرابع والعشرين من الشهر الماضي سيارة تابعة للمستوطنين الصهاينة بالقرب من مسجد بلدة «حلحول»، قضاء مدينة الخليل بالضفة الفلسطينية المحتلة. ورشقوها بالحجارة مما أسفر عن تخطيم زجاجها وإصابة عدد من ركابها بجراح.

وذكرت الأنباء أن قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية هرعت إلى مكان العملية وثبتت حلة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين.

وقد اعترف راديو العدو بالعملية كما اعترف بتحطيم زجاج السيارة وإصابة عدد من المستوطنين بجروح ■

ثلاث عمليات في يوم واحد

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي نفذ الثوار الفلسطينيون ثلاث عمليات بطولية جريئة على الشكل التالي:

أولاً: فجر الثوار الفلسطينيون عبوة ناسفة لحظة مرور دورية صهيونية راجلة بالقرب من باب الخليل في القدس المحتلة.

ثانياً: فجر الثوار عبوة أخرى في موقف للسيارات الصهيونية بالقرب من بوابة ياما في القدس المحتلة.

ثالثاً: هاجم الثوار بالرشاشات والقناابل اليدوية ثلاث محطات للمحالات الصهيونية في القدس المحتلة وقد اعترف راديو العدو بالعمليات السابقة إلا أنه زعم بأنه لم تقع آية إصابات.

وذكرت أبناء الوطن المحتل، أن سلطات الاحتلال فرضت حظر التجويع في أحياء مدينة القدس المحتلة وثبتت حلة تفتيش واسعة النطاق اعتقلت خلاها عدداً من المواطنين العرب للتحقيق معهم عن الثوار الذين تمكنوا من التواري عن الأنظار.

حصاد الثوار في أسبوع

ظاهرة نامية في القدس

تظهر عدد من النساء الفلسطينيات في الخامس والعشرين من الشهر الماضي في مدينة القدس المحتلة احتجاجاً على حلة التفتيش والاعتقالات التي قامت بها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد أبناء شعبنا في خيم «بلطة» في مدينة «تايلس» في الضفة الفلسطينية المحتلة. وذكرت أبناء الوطن المحتل أن النساء الفلسطينيات، وبعض المحامين الذين يتولون الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين، عقدوا بعد المظاهرة مؤثراً صحفياً استعرضوا فيه الأضرار التي لحقت بمتلكات المواطنين الفلسطينيين من جراء أعمال التفتيش الارهابية. كما طالبت النساء بالطلاق سراح المعتقلين في السجون الصهيونية.

وأضافت الأنباء أن سلطات الاحتلال قد اعتقلت منذ شهر تشرين الثاني ١٩٨٥ وحتى الآن مائة وواحد وستين مواطناً فلسطينياً من خيم «بلطة» ■

اضراب في مدارس «عرعرة»

● في الرابع والعشرين من الشهر الماضي أخذ الثوار الفلسطينيين زجاجة حارقة على مخطة الباصات العسكرية في أحد أحياء مدينة القدس المحتلة. وقد أدى انفجار الزجاجة إلى إصابة عدد من الجنود الصهاينة بجروح. واحتسب عدد من السيارات العسكرية الصهيونية.

وقد فرضت قوات الاحتلال على الفور طوقاً امنياً على المنطقة وباشرت بحملة اعتقالات واسعة، وثبتت حلة تفتيش بحثاً عن السارier الفلسطيني الذي تمكن من التواري عن الأنظار.

● وفي الواحد والعشرين من الشهر الماضي فجر الثوار الفلسطينيون عبوة ناسفة قرب موقع عسكري صهيوني في مدينة القدس المحتلة، مما أدى إلى إصابة عدد من الجنود الصهاينة بجروح وقد فرضت قوات الاحتلال حصاراً امنياً على المنطقة وثبتت حلة تفتيش واسعة النطاق اعتقلت خلاها عدداً من المواطنين العرب للتحقيق معهم عن الثوار الذين تمكنوا من التواري عن الأنظار.

محطة الوطن

محطة «الملك» وأزمة العرفاتيين

التصرّف الذي أدى به المدعو «الباس فريج» في الأسبوع الماضي لم يكن مفاجئاً لمن تتبع على مدى الثلاثة أشهر الماضية إجراءات سلطات الاحتلال بشأن البلدان العربية. هذه الإجراءات التي هدفت إلى ترتيب أوضاع هذه البلدان استعداداً لمرحلة جديدة عنوانها «إداد»، عملية سلطات الاحتلال والنظام الأردني.

وحب ما جاء في حديث «الباس فريج» فإنه رفض تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد، وطالب باجراء انتخابات حرة للبلديات العربية. كما نلاحظ هنا شيئاً آخر عن اسلفه لوقف المحادلات الاردنية العرفاتية، مشيراً إلى ضرورة أن تأخذ حكومة «بيروز» بعين الاعتبار موقف

عوفات، ودوره إذا ما نكرت بتطبيق الحكم الذاتي هذه الأقوال الواردة على لسان الموالين لعرفات لا تغير سوى عن الأقلاس الذي أصيّبوا به جراء الرفض الصهيوني المتواصل لفظوص طرقاً في المفاوضات أو شراكه للملك حين إضافة إلى ذلك فقد يأتوا بشعرون

بان نفوذهم بدأ يتلاشى أمام الرفض الجماهيري الواضح لهم.

مصادر فلسطينية في الوطن المحتل ذكرت إن الموالين لعرفات يستعدون

في هذه الأيام لتوسيط عدد من الشخصيات المعنية للنظام الأردني،

وأفادت من هذه الوساطة إعادة الأعيان لهم، وضمان حصتهم في الترسية

الأردنية المرمع إجراؤها. هذه المصادر أضافت أن عدداً من الموالين لعرفات سوف يتخذون موقفاً إلى جانب النظام الأردني فيما لو ضمّنوا مشاركتهم في الترتيبات التي يجري الإعداد لها بشأن البلدان العربية في الوطن المحتل.

ون تلك المعلومات تشير إلى بدء تحلي بعض جماعة عرفات عنه بعد أن يقنعوا أنه غير قادر على الامساك بالوضع كما كان في السابق. ولا يأس من الملحاق بركب من يؤمن لهم مصالحهم ■

افتتاحات واسعة في الوطن المحتل

افتتاح الاباء الواردة من الوطن المحلي إن قوات الاحتلال الصهيوني تقوم منذ الأسبوع الماضي بشن حلة اعتقالات واسعة في كافة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الوطن المحتل.

وأضافت الاباء إن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة المحلي، كما اقتحمت قوات صهيونية كبيرة محبي الجنزور والأمراء في الضفة الفلسطينية المختلفة متخدمة التابل المثلث للدموع وأطلقت نيران السلاحها بالغاز المسالك على المواطنين لارهابهم. كما فرضت حظر التجول على المعلنة

كما داهمت قوات الاحتلال أيضاً خيم «جند» بالضفة الفلسطينية المحتلة، واعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين بدعوى قيامهم بأعمال مناهضة للاحتلال ■

احتفاص عدد السواح

وقال: يبني عليهم أن يأتوا في هذا الوقت بشكل حاصل كي لا يتضرر الاقتصاد الصهيوني.

وكانت وزارة الساحة الصهيونية قد ذكرت أن مليونا و (٤٣٠) ألف سائح قد اتصح غير مشجع وان عدد السياح قد انخفض. وخاصة السواح الامريكيين ودعا حكومة العدو إلى شهر الاشهر الأخيرة من عام ١٩٨٥ - بسب المجهات الفدائية التي يشنها الثوار الفلسطينيون ■

افتُرَّ «اييل» باباشاوري، رئيس رابطة الصناديق في الكيان الصهيوني بتصاعد اليمون الأمريكيين بالسفر إلى الكيان.

الوطن المحتل في واجهة اجراءات الملك

في حديثه أمام جلسة الكنيست المنعقدة في العشرين من الشهر الماضي قدم شمعون بيريز صورة للوحة السياسية القادمة التي سوف يشهد لها الوطن المحتل بقوله «ان المستقبل يتوقف من الآن فصاعداً على ما سيقرره سكان الضفة وغزة».



الوطن المحتل والرد الوطني

وإذا كانت سياسة عرفات لا تتعدي كما أشرنا حدود محاولة تخفيض شروط وضعه على طاولة المفاوضات، فإن هذه السياسة بدورها تستهدف

الوجود الوطني الفلسطيني داخل الوطن المحتل الذي يرفض سياسة الملك - عرفات - الرامية إلى تذويب الهوية الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

لقد جاء الرد الوطني واضحًا حيث أعلنت جميع المؤسسات والشخصيات الوطنية في الوطن المحتل، إدانتها الحازمة لما ورد في خطاب الملك، وكانت الترجمة العملية لهذا الرفض تساعد المواجهة الجماهيرية والمسلحة لسلطات الاحتلال خلال الأسبوع الماضي.

وإذا كانت سياسة الملك حسين وعرفات تستهدف الوجود الوطني في الأراضي المحتلة، فإن موقف الوطني سيشكل بدوره الرد العملي والحادي عشر على هذه السياسة.

إن واجب القوى الوطنية الفلسطينية اليوم يتمثل في دعم صمود أهلنا في الوطن المحتل، وتوفير المقومات الضرورية لتصاعد النضال الجماهيري وصولاً إلى استطالة المحاولات الرجعية الأردنية الرامية إلى إلغاء الهوية الوطنية الفلسطينية. وذلك يتطلب أولاً وقبل كل شيء حسم خيارات القوى الوطنية بما يخص القيادة المعنية. ولا شك أن تشكيل القيادة الوطنية في إطار (م. ت. ف) هو الرد العملي على سياسة الملك - عرفات - وهو الذي سيوفر الشرط المناسب لاستمرار الثورة والكفاح الوطني المسلح ضد العدو وعملائه.

وقد جاءت تصريحات الملك حسين في الأسبوع الماضي لنفسك هذا التوجه بقوله: «انه سيحرّم قرار الفلسطينيين باختيار مثليهم حتى ولو كانوا من «م. ت. ف»؟ ولكنه سيرحب أيضًا بأي جهاز يقام بالدور نفسه» (وبيهي أن الجهاز الذي يقوم بدور «م. ت. ف» هو مجلس التواب).

ويبدو من خلال التحركات التي تلت خطاب الملك أن النظام الأردني وحكومة العدو - سوف يسعين إلى إحكام «القبض» على الأردن بالحكم الذي من جانب واحد وتشكيل جنة خاصة من الكنيت لبحث هذا المشروع.

لقد شكل خطاب الملك الأخير نهاية الفصل الأول من مرحلة هدفها خلق الأجواء المناسبة في الأراضي العربية المحتلة، ليتنى لحكومة العدو والنظام الأردني فيما بعد السير بالتجاه تطبيق مشروع الحكم الذاتي بمشاركة أردنية.

اذ لم يكن من الممكن في السابق السير في هذا المشروع إلا بخطاء فلسطيني، فكانت المحادلات - والتبني التواصلي بين حسين وعرفات بمثابة

الخطوات المناسبة لهذا المشروع.

وفي حين حاول عرفات أن يلعب «بالوقت المستطاع» كما عبرت صحيفته «دافتار»، فقد كان الملك حسين يستمر هذه الخطط في القيام بإجراءات عملية على الأرض. وفي حين شكل إعلان (القاهرة) أواخر تشرين الثاني الماضي استعداداً من قبل عرفات للتجاوب مع سياسة النظام الأردني، فقد قطع الملك ثياب هذا الإعلان المباشر من خلال القيام بتهيئة أزلامه في الأرض المحتلة.

أما لماذا توجهت جهود الملك إلى الأراضي المحتلة؟ فالسبب هو أن الملك يعرف كما يدرك عرفات أن ساحة الوطن المحتل سوف تشكل الموضوع والعقبة الرئيسية لآية توسيع مع العدو.

والى يوم تشكيل الأراضي المحتلة مركز الصراع الذي يعدد مستقبل نجاح أوفشل توجهات النظام

التصريحات الإسرائيلية التي ركزت على ضرورة تعين رؤساء بلدات عرب بدل الحكم العسكري الإسرائيلي.

● الثالثة: ما أشاعت أوساط الاحتلال عن استعداد حكومة بيريز لتطبيق ماسمي «بالحكم الذي من جانب واحد» وتشكيل جنة خاصة من الكنيت لبحث هذا المشروع.

لقد شكل خطاب الملك الأخير نهاية الفصل الأول من مرحلة هدفها خلق الأجواء المناسبة في الأراضي العربية المحتلة، ليتنى لحكومة العدو والنظام الأردني فيما بعد السير بالتجاه تطبيق مشروع الحكم الذاتي بمشاركة أردنية.

● الثانية: البدء بتعيين رؤساء بلدات - مواطنين للنظام الأردني ومقربين من سلطات الاحتلال - وكان أبرز هذه التعيينات تولي المدعي «ظافر المصري» رئاسة بلدية تابلس، إضافة إلى

لاشك ان يهيز ينطلق تشخيصه السابق من اعتبار واضح وهو أهمية الأراضي المحتلة التي تشكل مركزاً أساسياً يقرر فشل أو نجاح أي طرف في سياساته، خاصة وإن خطاب الملك «حسين» الأخير قد تضمن فقرات كثيرة خاصة بوضع الأراضي المحتلة حذر فيها «من توقي عناصر متطرفة في إسرائيل الحكيم» والتي سمعت على حد تعبيره إلى طرد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة بالقوة، ولم ينس أيضاً أن يعرب بشكل ديناميكي واضح عن قوله إزاء ما أسماه بالمعاناة التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون، في الوطن المحتل، مدرأً من استمرار هذا الوضع الذي سوف يؤدي حسب قوله إلى فشل الأراضي.

هذه الديبلوماجيا هدفها واضح وهو التمهيد للانتقال إلى انتزاع التسلیل الفلسطيني في الأراضي المحتلة، بعد أن سبق ذلك عدده من المؤشرات على هذا الصعيد.

■ مؤشرات سابقة

لقد سبق خطاب الملك الأخير منذ عدة أشهر عدد من الخطط العملية التي أقدم عليها النظام الأردني، هدفها ترتيب الأجواء بمشاركة سلطات الاحتلال لفرض ما سمي بال الخيار الأردني فيما لو ت enrث المقاومات الأردنية - العرفاتية، كما عبرت مواقف حكومة العدو في عصبتها العامة عن قبولها هذه الخطط عبر استعدادها لإجراء مفاوضات مباشرة مع النظام الأردني، إضافة إلى التمسك بالشريك الذي تم على صعيد عينة الأجواء في الأراضي العربية المحتلة.



المشدة ورجال جيش العدو المسلحون. وعلى الصعيد نفسه: نظم طلبة الجامعات المصرية خلال الشهر الحالي مظاهرات عديدة ضد رفع العلم الصهيوني فوق البناء المؤلفة من (٢٠) طابقاً بالقرب من جامعة القاهرة، والذي يشكل مصدر استفزاز متكرر لولاء الطلبة ولشاعرهم الوطنية والقومية. وتكشف النشاطات الجماهيرية تلك عن حس شعبي واسع النطاق يغلي في مصر ضد التطبيع وضد كامب ديفيد. ■

الجولان مجدل شمس طرد بيريز

مرة أخرى تؤكد الجماهير العربية على رفضها للأذى وللاحتلال.. ويرتفع صوتها مدوياً في ظل بنادق الصهاينة وارهابهم.

فقد شارك أهالي مجدل شمس يوم ٢٦ شباط المنصرم ومعهم المئات من سكان قرى الجولان المحظلة الذين توافدوا على البلدة، في انتفاضة جماهيرية عارضة حاصروا من خلالها البيوت التي تصدهم من تفجيرها. وحملوا لافتات معادية للصهاينة بيريز، وحملوا لافتات معادية للصهاينة أقدم الملك على ركل حليفه عرفات وسط موجة «تأييد» مزعومة اشتعلت بها كل وسائل النظام الإعلامية، استعداداً لخطوات لاحقة على طريق كامب ديفيد، وطمأن الشخصية الوطنية الفلسطينية، بعد أن ساهم عرفات بتنزيلاته في ثبيت الظروف لايجاد بدileل فلسطيني ثمن عروفاً بموالاته للملك. لكن يبدأ بعد المفاوضات المباشرة العكسي.

هذا بعض ما حدث مقدمة بحثة مورفي الجديدة..

ثمة استحقاقات لا بد من الوفاء بها، بعد أن أخذ الملك الأردن قراره،

ميراثه، وقد تعرضاً للضرب شديد رغم اطلاقهم النار على الجماهير.. وفي الوقت نفسه كان المئات من المتضيدين يقطنون

سيارات العدو وألياته ويدخلون البيوت التي نزل به بيريز بالحجارة وقد غادر

بيريز البيوت فيها بدت عليه علامات الدمار.

وفي وقت لاحق تأكد من ان

مورفي في المنطقة مجدداً

پستعد مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد مورفي لزيارة المنطقة مجدداً، هذا ما أعلنته مصادر البيت الأبيض الإعلامية. ومع أن المحضور الأمريكي في المنطقة واضح وبومي إلا أن زيارة مورفي تضيف إلى هذا الحضور لوناً آخر.

فمعندما يحزم مورفي حقائبها استعداداً لزيارة المنطقة فإن تطورات ما تكون قد حدثت، وثمة غيرها في الطريق. ومثل هذه التطورات تشكل عادة مقدمات لا يد منها قبل وصول مورفي.

فالسيد الأمريكي عندما يحضر، يصطحب معه عوامل ضيق كثيرة، تبدي على شكل مجاز أو اضطرابات امنية، أو تحركات صهيونية، فضلاً عن المجازر السياسية التي يتقدّمها عرب أمريكا المخلصون وبدقتهم المعهودة. وقيل إن يصل مورفي إلى المنطقة ماذا حدث؟

- اجتاحت القوات الصهيونية جنوب لبنان في حلة تمثيط شملت عشرات القرى الجنوبية، بحججة البحث عن اسيرير تذكرت المقاومة الوطنية من اسرهم. بعد أن قتلت عدداً من جنود العدو.

- كثرت الاضطرابات الامنية في بيروت الوطنية لكن يشتت الجهد الوطني وبهمك بتضميده جراحه مفسحاً في المجال للفاشين بأن يستفيدوا من الوقت والارتكاب.

- تحركت عشرات القطع البحرية الأمريكية باتجاه مياه الخليج العربي لترافق ما تسفر عنه الحرب الدائرة هناك.

- اقدم الملك على ركل حليفه عرفات وسط موجة «تأييد» مزعومة اشتعلت على كل وسائل النظام الإعلامية، استعداداً لخطوات لاحقة على طريق كامب ديفيد، وطمأن الشخصية الوطنية الفلسطينية، بعد أن ساهم عرفات بتنزيلاته في ثبيت الظروف لايجاد بدileل فلسطيني ثمن عروفاً بموالاته للملك. لكن يبدأ بعد المفاوضات المباشرة العكسي.

هذا بعض ما حدث مقدمة بحثة مورفي الجديدة..

ثمة استحقاقات لا بد من الوفاء بها، بعد أن أخذ الملك الأردن قراره،

ميراثه، وقد تعرضاً للضرب شديد رغم اطلاقهم النار على الجماهير.. وفي الوقت

نفسه كان المئات من المتضيدين يقطنون

سيارات العدو وألياته ويدخلون البيوت التي نزل به بيريز بالحجارة وقد غادر

بيريز البيوت فيها بدت عليه علامات الدمار.

وأشارت الآباء إلى أن المواطنين المصريين الذين يقطنون بجوار سفارة

الجمعية التعاونية التي تملك العمارتين

السودان مزيداً من الأزمة

في سياق تردي الوضع الاقتصادي في السودان الخدمة الحكومية اجراءات تكشفها آخر يقضي برفع اسعار الوقود والسكر ومن جهة أخرى قررت الحكومة ترتيب ادخال أجاري على موظفي الدولة بغير حسم شهرياً على أن يتراجع في نهاية العام.

ومع أن وزير المالية احمد تيفور قد نفى ان تكون تلك الاجراءات عملاً «بنصيحة لصندوق النقد الدولي» المعروف بسياسة التشفير فإن هذه الاجراءات ستنفر عن شائع اقتصادية واجتماعية خطيرة فمعدل دخل الفرد في السودان يُعد من بين أدنى المعدلات بالعالم.. وإن شحنة المواد

الضرورية قد طالت قائمة طويلة من تلك المواد. لذلك فإن التشكيف الذي انعكس في ارتفاع اسعار بعض السلع الضرورية، مما يزيد من وطأة الازمة الاقتصادية على جاهز الشعب، ويتوسّع دائرة الفقر الواسعة اصلاً.

وبدلًا من أن تكافح الحكومة آثار الفساد المالي الذي خلفه تياري، تتجاهل الاجراءات من شأنها إثقال كامل الجماهير وهو الامر الذي يكتب اهله فييا البلد على اعتاب أول انتخابات عامة ■

الجماهير المصرية تطالب بغلق سفارة العدو

تواصل الانتفاضات الشعبية في اوساط الجماهير المصرية ضد التغلغل الصهيوني في مصر.

ونقلت الآباء ان المواطنين المصريين طالبوا بطرد البعثة الصهيونية اكداً ان عددهم الكائن في قلب مدينة القاهرة، ياعتارها اضطررت حيائهم للغاية بسبها.

وأوضح الآباء ان مسؤولاً في المصالحة الصهيونية في قلب العاصمة المصرية.

انتفاضة الطلائع الوطنية للفلسطينيين في أيار ١٩٨٢ ضد نهج الخيانة والانحراف، انتفاضة ٦ شباط في لبنان ضد الاحتلال الصهيوني وادواته واتفاقهما، انتفاضة الشعب السوداني ضد سلطة التميمي وبقياها، انتفاضة الحرم الشريف ضد النظام الديكتاتوري - التحفة - في السعودية، انتفاضة ينابير في تونس ضد سلطة القمع والتجويع والتبعية، انتفاضة ابناء شعبنا في الجولان ضد الاحتلال الصهيوني، انتفاضة شعب مصر الأخيرة ضد نظام واتفاق كامب ديفيد وغيرها. كل ذلك ماذا يعني؟

لاشك انه وبغض النظر عما اذا استطاعت انتفاضات «الخبز والوطن» وطلائعها الوطنية الديمocratique من تحقيق اهدافها جزئياً او كلياً او لم تستطع ذلك بسبب غياب الادارة الثورية الناضجة والبرنامج الواضح في معظم ساحات العمل الوطني الديمocratique بعض النظر عن ذلك فان هناك جملة من الحقائق البارزة وقد وضحتها الانتفاضات وفي مقدمتها:

حقيقة تخلف معظم بنى وبرامج فصائل وقوى حركة التحرر العربية وانتهازية اكثريتها قواها خاصة تلك التي سرعان ما تتساوم نظم القمع والتبعية وتتحفظ بقطنهها في الازمات كما يحصل مع البعض في مصر وفلسطين والآن؟ والحقيقة الثانية ان المنطقة العربية ليست مزرعة امبريالية تزرع فيها من تشاء وتعقد اتفاقيات مع رجعيتها كما ومتى تشاء فالحس والعوقى لدى الطبقات الشعبية رغم تخلفه عن ادراك ومعرفة قوانين الصراع وكيف يجب ان تخاض المعركة وما حدودها وقواها وما الاصطفافات الحقيقة لقوى الصراع رغم ذلك فالطبقات الشعبية التي تجهل كيف تتصرف وكيف تتمسك بإنجازاتها تراها مدفوعة للتعبير عن حقوقها ومحاسالها في الانتفاضة ضد الاعداء سواء تختلف القوى الوطنية جزئياً او كلياً او لم تختلف في قيادة حركة الشعب؟

والحقيقة الثالثة ان الامبرالية وادواتها المحليّة تعيش ازمنتها المتفاوتة في المنطقة وان امكانية الانتصار على الامبرالية والرجعية والكيان الصهيوني بغض النظر عن اعتبارها حتمية تاريخية فهي ممكنة الان بالضبط لو جرى تعبيبة الطبقات الشعبية صاحبة المصلحة الاساسية في المعركة في برنامج سياسي واضح وبقيادة وطنية ديمocratique ولعل الدليل على ذلك اسقاط اتفاق (١٧) ايار المذل ومبادرة الفصائل الوطنية الفلسطينية لبناء «جبهة الإنقاذ» للاستمرار بالثورة وخطوة انتقالية مركبة لانتاج قيادة وطنية للشعب الفلسطيني في إطار (م. ت. ف) بدلاً ونقضاً لنهج اليمين التصفيوي وسياسة للبدائل التي أصبح احدى ادواتها وجزءاً منها.

والحقيقة الرابعة ان الازمة ليست في الطبقات الشعبية وان العجز ليس فيها بل الازمة تكمن بالقوى والفصائل المتربدة في قيادة نضالات الطبقات الشعبية وايصالها إلى نتائجها المنطقية.

والحقيقة الاخيرة انه إلى جانب واقع الخيانة القومية والاضطهاد الطبقي الذي تمارسه الرجعيات العربية ضد حركة الشعب العربي وممثليها الحقيقيين فهناك الوجه المشرق في المنطقة انه وجه انتفاضة الطبقات الشعبية واستمرار الطلائع الوطنية الجذرية في مقاومة العدو الصهيوني وادواته حتى تحرير كل الوطن المحتل.

فهل يتعذر المترددون من نضال الطبقات الشعبية ضد اعدائها القوميين والطبقيين؟ فالمبادرة لانتاج الواقع والمستقبل لم تعد حكراً من تصييب الاعداء وانتفاضات شعبنا المتالية واستمرار الكفاح المسلح ضد المحتل الصهيوني وادواته المازومة اسطع دليل.

النهايات
وحقائق

● ناصر عمر

مازق الحل الوطني الأمني في المناطق الوطنية

شهدت المناطق الوطنية في الفترة الأخيرة وتحديداً منذ انقلاب ١٥ كانون الثاني سلسلة من عمليات الاغتيالات التي طالت العديد من القادة الوطنيين...، مثل خليل نعوس، سهيل طويلة، وعصام العرب، سقطوا...، أياً تكون الجهة المتفقة بجريمة الاغتيال، يرصاص غدر عانت منه الساحة الوطنية على امتداد سنوات الحرب الأهلية الكبير، وساق إلى العديد من الفتنة والأحداث الدموية. والنزاعات المسلحة، وعمليات التأثير...، الأمر الذي ساهم في تشويه صورة المناطق الوطنية المحررة في الوقت الذي كان فيه مفترضاً أن تكون هذه المناطق قوة مثال للديمقراطية الوطنية... تطرح مقابل كاتون الانعزاليين الفاشيين والتجاهات التقسيم.

ولكن بحكم عوامل كثيرة موضوعية وذاتية أيضاً تعمل اللبناني ضد الفاشية والحكم لفرض الحل الوطني للأزمة اللبنانية وإنهاء الحرب الأهلية، وغیر أرض الجنوب من الاحتلال الصهيوني، إلا أن هذا السؤال يصطدم فوراً بواقع أن الأحداث الأخيرة شملت قوى جيدها تطعن ببعضها برامج وشمارات تقاطع بدرجة كبيرة مع بعضها للديمقراطية وتبنيها عملياً للطروحات التقيسمية والطائفية، فكانت الاشتباكات المسلحة والتفسيرات والفتنة الداخلية بين قوى الصف الواحد، والاغتيالات علامات تدل على الخطر الكامن في قلب المناطق الوطنية الذي كان يبرز في كل مرحلة وأخرى ليُعطّل أو يعرقل المشاريع أو الخطط الوطنية التي تطرح في سياق عملية التضليل الوطني.

- ولا يخفى أيضاً الدور التخريبي الذي كانت تقوم به القوى الوطنية واجهارها على النازل عن مطالبتها باسقاط الجميل وتطبيق الحل الوطني للأزمة فيما تؤكد مصادر الأجهزة المشبوهة التابعة للأنظمة العربية من خلال امتداداتها في الساحة الوطنية في تغيير الحالات وتراجعيها، كجزء من الحرب الخاصة التي تحوضها ضد تقديم المشروع الوطني الديمقراطي على الساحة اللبنانية، بهدف ضربه واستنزاف قوته في معارك جانبية.

الأسباب الكامنة وراء الأحداث

وفي هذه الأيام يطرح السؤال نفسه حول علاقة الأحداث التي شهدتها الساحة الوطنية بالوضع السياسي والاسلطويات الوطنية القائمة حالياً

علامات مضيئة

وبالمقابل أظهرت معارك الأيام السبعة في الجنوب دروساً هامة على كافة الصعد تؤكد حقيقة أن العدو غداً غير قادر على تأدية دوره العسكري العدواني بالنجاح السابق، وأنه يواجه في لبنان تحدياً، حيث الجماهير الشعبية المسلحة، فشله التاريخي:

- فقد خرج العدو من القرى التي اجتاحتها دون أن يتحقق هدفه الذي أعلن عنه في العثور على الجنود الأسرى وعاد خالى الوفاض، ململحاً في عمالة لأخفاء فشله، إلى أنه سيتابع البحث عن جنوده بطرق أخرى.
- أظهرت المقاومة الوطنية من خلال، القصف الذي قام به على المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة إصراراً على التصدى، كان العدو يراهن عليه، مسقطة بذلك، مزاعم العدو حول «الهزام الأمني»، وجذوره بقائه في الشريط الحدودي.

● تبادل الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية اعلان التعبئة، ودعوهها لعناصرها للانخراط الكامل في المعركة ضد الغزو، تؤكد تسامي التهوس

الوطني وتعاظمه، وظهور روحية مقاومة جديدة لدى الوطنيين تعززها الانتصارات التي تحققت في السنوات الماضية، والشعور بضرورة الاستمرار في القتال حتى النهاية الانتصار الكامل في التحرير والتوحيد ودحر الفاشيين وخططهم.

● سقطت محاولة العدو احداث شرخ بين المقاومة الوطنية وجماهيرها، فقد خاض أهالي الجنوب مواجهات عنيفة ضد قوات الغزو أظهرت تلاحم المقاومين بالجماهير، واستعدادها للمواجهة، ونكرار صورة المواجهات الجماهيرية الطويلة السابقة ضد الاحتلال على مثال الملاحم الجماهيرية في ذكرى عاشوراء التي حدثت في النبطية وقرى الجنوب الأخرى.

كما تبين أن تحذيرات قادة العدوثناء الاجتياح الموجهة لجنوده بتجنب اثارة السكان لم يكن لها مفعولها في الواقع بدليل الممارسات الارهابية والتنفسية الصهيونية التي شملت كافة القرى التي جرى اجتياحها، وهو ما يؤكّد سقوط مراهنات العدو على امكانية تحييد بعض سكان الجنوب وهي العصابات، وبجهة التقليل أو تفادى إيقاع المزيد من الخسائر والآسabات بين السكان غير المسلمين.

بلغ بعد النمسة عشرة، ونحن لا نعرف من اين سألينا الرصاص هنا».

كل ذلك لوحظ ان العدو كان يقف مطلولاً أمام القرى التي يعتقد ان المقاومة بها كبيرة، وإن ثمن دخوها سيكون مكلفاً وكان يرج باعداد هائلة من الآليات والجنود لمجاهاة اعداد بسيطة من المقاتلين كما ان الجنود الصهاينة أنفسهم ظهروا بنفس الصورة القديمة أيام غزو ١٩٨٢، ذرعاً، وخوفاً، وترداً، وشعوراً كمن وقع في مصيبة، ونقل المراسلون الصحفيون عن أحدتهم قوله: «التي لم

وقائع من معارك الأيام السبعة في الجنوب اللبناني

الوطنيين، فقد دخل العدو بلدة برعشيت بما يقارب ١٥٠ دبابة ومحنرة، توزعت بعدها على قريبتين آخرتين.

وفي بلدة كفردونين فقد زج العدو بخمس وعشرين آلية في محاولة لاقتحامها، وقام بقصص البلدة بالمدفعية ونيران الحوامات. أما بلدة صريفا فقد شهدت اعنfal المعارض البطولية، حيث قاتل المقاومون الوطنيون بالانتشار في الاحراش خارج البلدة، ونصبوا الكائنات لقوافل الغزو، ومنعوا تقدمها باتجاه البلدة.

ولئن هنا في معرض التقييم العسكري للمعارك التي خاضها المقاومون الوطنيون طوال سبعة أيام، إلا أن بعض الملاحظات يمكن ايرادها في هذا السياق، توضح الامكانيات الهائلة التي يمكن مواجهة العدو بها في المعارك القادمة وتشير إلى حجم الفشل والخسائر التي يمكن ايقاعها بالعدو، ولا تقلل بالطبع من البطولة الفائقة التي جاء بها المقاومون بها الغزاة، وهذه الملاحظات هي:

● بالرغم من ان الجنوب اللبناني بكل قراه ومدنه يعتبر مقلعاً للمقاومة الوطنية، إلا انه ظهر خلال الأيام الأولى للجاجي ان بعض القرى لا تملك السلاح، أو الكمية الكافية منه للتتصدى للغزاة إذ ان قوات العدو قد دخلت بعض القرى دونها مقاومة تذكر، الامر الذي يدعو الى ضرورة تسلح هذه القرى والجنوب بأكمله، وتحويله الى قلعة حصينة بالجماهير المسلحة على اختلاف اتجاهها الاجتماعية والوطنية.

● إلى حد ما تبين ان المواجهة التي خاضها المقاومون الوطنيون قد احتكرها «البعض» من حاولوا ولا يزالون اغلاق الجنوب في وجه بقية الوطنيين الذين يسعون لليل شرف التصدى للغزاة وتحرير الجنوب باكمله من الاحتلال، وهو ما يتطلب من هذا «البعض» اعادة النظر في هذه النظرة الضيقة التي تساهم دون شك في اضعاف مواجهة العدو.

● ترك القتال في أغلب الاحيان على مداخل القرى والبلدات، وهو خطأ عسكري وقعت به الكثير من المجموعات الوطنية المقائلة، اذ كان من المفترض الانتشار خارج القرى في الودية والجبال، وشن الهجمات المباغطة ضد قوات الغزو وتجييعها خارج القرى وداخلها، وهي الطريقة الأنفع كتكيلك «كلاسيكي» لرجال حرب العصابات، وبجهة التقليل أو تفادى إيقاع المزيد من الخسائر والآسabات بين السكان غير المسلمين.



سُكْرَوْفْ

الباقي في حلم البسطاء

عية جبلة في أيدي كل طفل، ونصر لقضية كل مظلوم ومشرد، ومناضل
أجل حقوقه، وفشل الطلقات في أن تقتل صيدا بمعرفة سعد أو
قتل معروفاً في ضمير صيدا وخيارها الوطنية والقومية، وبقيت صيدا
معة الحبيب ولها لبنان وللغرب.

(٣) عشر سنوات متذ ان رحل معروف سعد، وصيادا لا زالت هي صيدا معروف سعد، المدينة المدافعة عن الفقراء ضد المستغلين، وبغيره قطلومين في وجه الظالمين، وقوة الى جانب المناضلين من أجل وطنهم حقوقهم، مدينة الحلم الذي لم يرحل برجل معروف سعد، لأنه نابع من سير المدينة وتاريخها بناسها البسطاء والفقراء الذين يملكون احلاماً لـ

عشر سنوات، ردت فيه المدينة كل محاولات أهليتها والتزكيع والاذلال في قام بها الفاشيون الصهابنة وعملازهم، وكما انتصرت للقضية الوطنية مدتها الاجتماعي، فقد انتصرت للقضية الفلسطينية ببعدها القومي، ببرأمت المحاولات الانعزالية للسيطرة على المدينة، وهزمت العدو صهيون باللة حربه ونكتباته في ساحات المدينة وأرذفتها، ودفعت بقواته رحيل عن المدينة، تمهدًا لدحرها في كل أرض لبنان في معركة مازالت آئمة في الجنوب وتنفذها صيدا.

(٤) صيدا لم ترکع - ولن -، لأن دماء معروفة سعد لم تحف يعده، ذلك أن
ماء معروفة سعد المهدورة في صيدا، إنها تتجدد في دماء كل شهيد سقط
يسقط على أرض الجنوب، ولأن الدماء لم تحف، فلن رأة صيدا لا زالت
رفوعة بواية خللم أت كان معروفة سعد يعلمه، ولا زالت صيدا وفية له
نه حلمها هي، وهي ومعروفة شيء واحد لا يتفصل ■

(١) وجهاً شعرياً ووطنياً وقومياً كان معروفاً سعد، ابنَ مدينة صيدا عاصمة الجنوب التي لخصت - ولا زالت - هموم القراء المترشرين في مساحات الوطن الصغيرة، وأمتداداته في الوسط الكبرى من خطه إلى خليجه، وكما

هو الجنوب بمعظمته ونارئنه وعزته، كان معروفاً سعد جنوبياً، يأمل بمستقبل أكثر سعادة وحالاً للناس البسطاء والطبيعين، يعلم بوطن حال من البوس والفقير، ترفع فيه سيف المظالم المسلطة فوق رقاب الناس، وبمعنى من المعان كان معروفاً سعد الجنوبي يرفع رؤية بديلة لواقع قائم ولستقبل قادم، وهذا ما جعل الجنوب يحمله ثابتاً عنه إلى مجلس النواب اللبناني، ليغدو صوتاً شعرياً ووطنياً وفومياً داخل هذه المؤسسة، ولأن معروفاً سعد كان كذلك، كان من الطبيعي أن يخرج على رأس

طلقة، طلقات، ثلاث طلقات، ربياً أربع أو أكثر وستقط معرف سعد في وسط الصارم من صيادي الأسماك وفقراء المدينة المعترضين على سياسة القهرا والتجويع والتركيع، وكان ذلك ايداناً بيده مرحلة جديدة من مراحل الحرب الاهلية اللبنانية، والتي امتدت غيمة سوداء تظلل ارض لبنان، وتنشر الخراب في كل اتجاهاته، وتحعمل من لبنان متقدعاً لعمامات الدم تنشره الفاشية في كل مكان.

الكتاب السياسي والمعكري السليم الذي يمكن أن يحقق للشعارات مصداقيتها، وخصوصاً في هذه الأيام التي تشهد فيها معركة اسقاط الحكم تراجعاً واضحاً لصالحه ولصالح المراهين علىبقاء الأوضاع كما هي، من الطبيعي أن ترافق العلاقات بين القوى التي هي بالأساس في موقع واحد.. فالحالات تقوم وتنتهي من سلطق وهي ضرورتها في تحقيق الأهداف المشتركة للقوى، وتتراجع وتتفكك حين تعجز عن تحقيق أهدافها.

وأمام الخطر الذي يتهدد المناطق الوطنية، والعمل الوطني يرمي والانجازات التي تحقق على مدار الثلاث سنوات الماضية تناولت القوى الوطنية اللبنانية لل المجتمع وبحث التحدي الذي تواجهه في ساحتها، وعقدت اجتماعاً موسعًا في منزل الوزير وليد جنبلاط اتفق خلاله على عدد من الاجراءات الأمنية الميدانية، مثل «توسيع القوة الضاربة وتنظيمها بعناصر من الأحزاب

وُجِرَى بعْدِ الْاجْتِمَاعِ مُتَابِعَةٌ لِقَضَايَا أُخْرَى،
سَاهَمَتْ فِي تَحْقِيقِ التَّوْفِيرِ، وَمُعَالَجَةِ بَعْضِ ذِيولِ الْأَحْدَاثِ
الْآخِرَةِ.

كما أشارت مصادر وطنية الى ان المجتمعين درسوا
عجداً موضوع تشكيل قيادة سياسية وطنية لمدينة
بيروت.

احياء جبهة الاتحاد الوطني

كذلك لوحظ من خلال الاجتماع والأجواء التي سادته أن القوى الوطنية اللبنانية تولي أهمية خاصة للعمل الوطني الفلسطيني - اللبناني المشترك، ولما يمكن ان تقوم به جهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، التي شاركت في هذا الاجتماع، من دور فاعل في إطار العلاقة الوطنية اللبنانية - الفلسطينية، التي جرى التشدد على ضرورة توضيحها وتعميرها

وقد وصف مصدر في جبهة الإنقاذ الوطني هذا الاجتماع بأنه نقلة نوعية في العلاقات الوطنية اللبنانية - الفلسطينية، ميدانياً ارتباطه للتأكيدات التي صدرت عن القوى الوطنية بجبهة ضرورة الاهتمام بتحديد أسس العلاقة المشتركة وأعطائهما بعدها القوام الصحيح)

ان المطالبة بتشكيل قيادة سياسية وطنية لبيروت ترتدى أهمية بالغة ليس فقط في معالجة الوضع الأممى الخطير داخل المدينة الذي يتهدد العمل الوطنى ومسيرته طوال السنوات الأخيرة الماضية ، بل تكتسب هذه المطالبة أهميتها باعتبارها خطوة على طريق توحيد القوى الوطنية المعادية للاحتلال الصهيونى والفاشية الكتانية ، وتعميل جبهة الاتحاد الوطنى اللبناني لتأخذ دورها الحقيقى فى الفراع ، باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية

ياسر الخطيب



حوار سهيل طويله .. معهم

أي حوار دار في تلك الساعات القليلة بين
سهيل طولية وقتلته؟ أثراء كان شبيهاً بذلك
المحوارات، التي تدور بين الاحلام والمناضل في اقبية
التعذيب العربية؟

وهل كان لذلك الحوار الرهيب من هدف؟
هل قتل المناضل الشيوعي البارز والكاتب
الكبير سهيل طويلة نتيجة «حوار» تلك الساعات
أم قتل تنفيذاً لقرار أخذ مبقاً؟

من يجزر .. من يتخيل؟

انا سهيل طوبهلا .
سيجبون في نعي ، اني كنت مناضلاً من
الطراز الشوعي .. وانني كنت كتاباً شرعاً

ميكثون رفافي، واصدقائي، وكل من ناضل مع حزبي، ومع شعبي، اني كنت بطلًا من ابطال معركة صمود بيروت في وجه الاجتياز الاسرائيلي، عام ١٩٨٢.

فمن انتم؟
انا سهيل طوبيلة انا، وقول ان الفحص عي
للحربة الأخيرة، سبكتيون عي: «كان سهيل طوبيلة
الوجه البارز في الحركة الوطنية اللبنانيّة، والمداف
الثابت والأمين عن الثورة الفلسطينيّة وعن ح
الشعب الفلسطيني المقدس بتحرير أرضه». فمن انتم؟

وماذا سيكتبون عنكم؟
انا سهيل طوبيلة: عضو اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي اللبناني، مدير تحرير:
«الطريق» - هل قرأتم منها عدداً؟! - وانا المد
القيادي في تجمع المينات الثقافية والاعلامية لد
لتحرير الجنوب والبنان الغربي وراشيا، انا -
سirid في الاحتياطي باستشهادي - «المفكير والكلام»
والصحافي البارز المعروف ليبانيّاً وعربيّاً والمناه
القومي والأعمى في الحركة الثورية العربية والخ

المزروعة داخل المناطق الوطنية وإن هي اطفلاته مؤقتاً
الا أنه سرعان ما قد يشتعل مجدداً . اذا ما لامس شرار
ما، فتعملاها متضرر . أو مثبوه)

المعالجة السريعة تبقى ناقصة

في ظل هذه الأوضاع التي أشرنا إليها، وفي ظل غياب

المعالجة السريعة تبقى ناقصة

الافتراض معدل دخل الفرد في الأردن

رغم مزاعم السلطات وتجهيزها المسئولة حول المعجزة الاقتصادية الأردنية وقيمة الإنفاق !! في الأردن، ذكرت احدى التسريبات الرسمية الأردنية ان دخل الفرد السنوي في الأردن خلال السنوات الثلاث الماضية حافظ على معدله العام تقريرياً، مما يعد انخفاضاً عملياً فيه. وكانت آخر الاحصاءات الرسمية قد ذكرت ان معدل دخل الفرد السنوي في الأردن بلغ ٧٢٤ ديناراً اردنياً فقط، أي بمعدل ٥٨ ديناراً في الشهر ! ■

تهموم قسم شؤون الشباب في الخارج !

منذ فترة والقسم الذي أنشأته الحكومة الأردنية باسم قسم شؤون الشباب في الخارج، يقصد بالاتفاق على نشاطات الطلبة الأردنيين في الخارج واحتواهم ضمن سياسات الدولة.

منذ فترة والقسم مشغول بالتنسيق مع السفارات الأردنية في الخارج، ببراعة نشاطات الطلبة الأردنيين، ولعدها التقارير والدراسات بشأنها، كما قام برسالة ٣٢٧ طرد تناول مختلف الموضوعات، التي جرى إعدادها بعناية ودقة، غالى جانب التسريبات السياحية التي تعرف بتأثير الأردن وأسماكه السياحية، عشرات التسريبات التي تفترض سيراً وتغرياً وتكليل المديح للسلطة القائمة، وتشيد بالعجزات البارزة !!

لكن مفاسد القسم، هو ان الطلبة الذين لم توفر لهم الحكومة ادنى فرصة لاستكمال دراستهم في الداخل بين اهلهم، لن يكون من السهل خداعهم وتحليلهم، والحمد لله من همومهم ونشاطاتهم، التي تكتب صحفها ومشروعيتها من الوجه الطبعي والسياسي للنظام الذي تتناقض مصالحه مع مصالحهم وتدخل في تناقض مع كل ما هو ديمقراطي ووطني. ■

الافتراض مساهمة المواة في العمل

يدل أن ترتفع نسبة مساهمة المرأة في العمل، سجلت هذه النسبة، في مقارنة في الأردن خلال العام الماضي، توزعت على النحو التالي (نقل ٢٠٢٢٪، معدرات عجية، انخفاضاً ملحوظاً خلال العام الماضي، وبلغت ٧٨٪). ومن جهة العوامل التي تغير وراء ذلك، فضلاً عن ظواهر التخلف أما الذي لم تقله الشرة، فهو أن سيدة العلاقات الاستهلاكية، التي تولد هذه الانطباق، وتزداد معدلاتها من عام إلى آخر، ليست الأحصى حاصل للربح الذي مازال تسيطر على البلاد، وتبنت في الاقتصاد السياسي الحاكم، الذي يزيد تسرع آلاف العمال والموظفين، فيما دخل البلاد عشرات الآلاف من العمال المستخدمين لكيان التجار والوكالات والبترورقراط، ويتبين في زيادة الفاقة وتعريض المجتمع إلى أكثر الافتاجعية. ■

أقوال أنس

خطاب الملك وتأييد «الازمة»

منذ الخميس الماضي، ووسائل الاعلام الاردنية، تنقل وتضع وتبث رسائل بصفتها !! يعلمه الملك ا

المدهش، ليس هذا، بل انهاش البعض من هذا التأييد !!، وكان هذا البعض لم يسمع قبله بنعيم الخطيب والياس فريح ووحيد الجعري، وكذا شادي وعاصي المخبيات والفرجي والعشاري وممثل هرف الصناعة والتجارة، بلاشة صناديد، وعموا تحت ثأثيرات التربات السحرية (المسلة) خطاب الملك حسين، ومحضوه تأييداً لأول مرة ... وكان نعيم الخطيب بعد الخطاب ليس نعيم الخطيب قبل الخطاب، وكان وحيد الجعري ابن سلفادور اللنبي وليس ابن الشيش الجعري عراب مؤتمر اربعاء، وكان فريح وبيضة الزمر المتقدمة ليسوا أصحاب سوابق وجرائم سياسية سريرة، ارتکبت عن سبق اصرار وتمدد بحق القضية والوطن والأمة.

واليمني من ذلك، ذهب البعض اياه، الى الاعتداد بان خطوة الملك الأسرية، واستثنى من ذلك اثاره ضارة في العديد من الاوساط الفلسطينية والأردنية في الصفة والاردن، وسيجد العديد من مثل هذه الاوساط على التماطل مع هذا الواقع، وكان الملك حسين في خطابه الأخير، أجاب على كل المعضلات، ولم يق سوى التفكير في كيفية وشكل التعامل مع هذا الواقع.

للبعض من مؤلاء المعتقدين !! حساباته ومحاسباته المعروفة، وللبعض الآخر اوهامه وتوبياه البريئة، التي لا توافقه عليها، فالشعب الفلسطيني والحركة الوطنية الأردنية، لم تتعاط يوماً مع شاريع النظام وسياساتاته الا من موقع الصدام، ولم تتحدث معه الا بلغة المصارع، ولا تذكر من تاريفه الا التامر والقمع. ولم تكتشف من دعوانه الوحشية الا الروح الاحادية والتفسيرية في الوقت نفسه. ■

قطاع الخدمات في المقده

حافظ قطاع الخدمات على موقعه المتقدم في الاقتصاد الأردني، وبينت مراجعة أولية لنتائج خطة التنمية السابقة، ان نصيب قطاع الخدمات من الناتج المحلي الإجمالي حسب آخر سنوات الخطة، بلغ ٦٢٪ سم الكلفة، الأمر الذي يشير الى الطابع الخدماني الاستهلاكي للأقتصاد الأردني، الذي لا يعيق حركة التقدم وارسال أي أنس لاقتصاد وطني فقط، بل يشدد من تعبئة البلاد ومحكم القبضة على الطبقات الشعبية، ويعملها تحت السيطرة التامة لكيان التجار والوكالات والبترورقراط، ويتبين في زيادة الفاقة وتعريض المجتمع إلى أكثر الافتاجعية. ■

الافتراض نسبة الانفاق الحكومي على التعليم في الأردن

كشفت احصائية خاصة بالتعليم في الأردن، ان نسبة الانفاق الحكومي على التعليم لم تتجاوز الـ ٨٪ حتى سنة ١٩٨٤.

وإذا عرقلنا ان نصف سكان الأردن تقريباً متخرطون في مجالات التعليم المختلفة، بينن لنا ان تيجيات الحكومة حول ارتفاع مستوى التعليم في الأردن، غيره تيجيات لا طائل لها، طالما ان المواطنين أنفسهم يتذلون هذه المسألة بشكل كامل، ويدفعون للحكومة ثمناً باهظاً لقاء فرص الـ التعليم هذه. ويشار في هذا الصدد الى ان نسبة الانفاق الحكومي على التعليم في الأردن، من أدنى النسب في العالم. ■

الافتراض في الأردن

كشفت نشرة رسمية حول السياطيسية في الأردن، عن تزايد نسبة الجرائم من مختلف الانطباق، وأعادت النشرة نفسها، أسباب ذلك، الى الطابع

الإسلامي من جهة وعبر التعبية الناتمة للامبرالية الأمريكية من جهة ثانية، إضافة دور تركي في كردستان العراق. ■

■ عودة إلى بوابة كاب ديفيد: إن خطاب الملك الأردني، أعاد التذكرة بموقفين تحاهما التسوية. الأول منها يجد إمكانية خوض التسوية مع شطب الطرف الفلسطيني، وهذا ما يتناظر مع الكيانية الأردنية، وبعيد تعبره الواضح في الخطاب الأخير، بينما تجد مصر، وعلى التقى من موقف سابق ضرورة التمثيل العرفا في حل الأزمة، متعددة من فعل كامب ديفيد إلى الآن في الحلقة الفلسطينية. خصوصاً الطبقات الشعبية، ويعملها تحت السيطرة التامة لكيان التجار والوكالات والبترورقراط، ويتبين في زيادة الفاقة وتعريض المجتمع إلى أكثر الافتاجعية. ■

لقد وصل إلى القاهرة «موزان القاسم» رئيس الديوان الملكي الأردني، إثر مكالمة هاتفية بين حساد حساد، تناولت تطورات الموقف بعد خطاب العرش الأردني، وقد صرخ القاسم بعد لقائه مبارك «أن قرار الملك لا يعني التخلص من الجهد المبذولة لأبناء الاحتلال الإسرائيلي للقضية والقطعان»، إنما يعني على الفلسطينيين أن يعودوا النظر في سلم الأولويات». وهذا التصرير يبدو أنه رسالة موجهة لنظام مبارك بالتحديد، وللمنتظر انتباذه لموضوع البذائع الفلسطينية.

وكانت صحيفة الاتحاد الخليجية، قد نوهت عن مشروع جديد للسلام في الشرق الأوسط يجري تدارسه الأن بين الأردن ومصر، يقوم على ثلاثة أنس هي:

- اعتراف فلسطيني بقرار مجلس الأمن الدولي ٣٣٨، ٢٤٢

- اجراء مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل»، ووفد اردني يضم قيادات فلسطينية.

إضافة لوضع دستور عهد لعقد مؤتمر دولي بحيث تشارك فيه جميع الأطراف.

وتابت الصحبة «أن الأردن يعزى اتصالات مع قيادات فلسطينية في الضفة والقطاع بهدف التوصل إلى رأي يلتزم اجتماعاً بشأن التمثيل

الفلسطيني في التحريرات القائمة»، وهي بذات الوقت جهود لاقناع مبارك بيدائل بيريز. حسين الفلسطيني. باعتبارها الأكثراً من غيرها راهناً على انجاز خطوات التسوية الأمريكية. ■

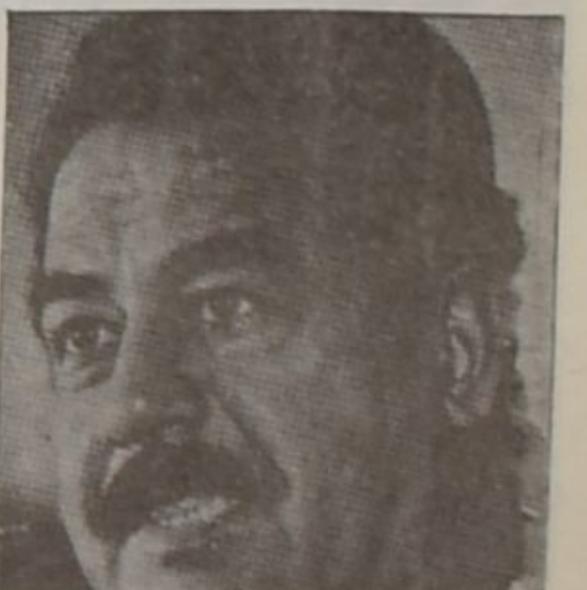
ردة فعل العرب على الخطاب!

عزلة جديدة لعرفات

أخذ أسباب دعوه عرفات إثر ملء خطاب العرش الأردني، أن هذا الخطاب فطع الطريق على الوساطة المصرية / زيارة أسماء البارز / إن لم تقل أنه تجاوزها تماماً، كما تجاوزها وصول هاني الحسن أيضاً إلى عمان. ما يشي بأحد احتفالين:

- ما يوجد خلافات في الصد العربي السوري، يمكن لعرفات استثمارها لاحقاً كهاشم لزاراته الإسلامية.

- وإن الأطراف السورية العربية، قد اتفقت على تجريد عرفات من آخر أوراق الدبلوماسية التي نزع خاتته. ولم يبن أمه إلا مزيداً من الإسلام.



حساد حساد: الاستراف على الجبهة الإيرانية.

لذلك وجدرنا يطير من القاهرة، الى بغداد، عرفات ممزوجون لأن ومن دون الأردن ليس لديه سوى نحن والمصريين ونحن مهمكون جداً بالحرب مع ايران». ■

وذلك وجدرنا يطير من القاهرة، الى بغداد، بالسة نسباً، فحصل على تأكيد من أعضاء مجلسه على جهة الخليج تبنيطلةحة العراقية في أسوا لتسهيسي السفن، فحطت رحالها طائرة عرفات في أجواء غير موأية على الساحة العراقية المستترة في حرب مع ايران قد يكون النظام الفاشي أول ثمن لها. وفي هذا الإطار ومع استمرار الهجوم الأردني، حيث عاصها نقل في الضغط على الملك الأردني، حيث لم يفتح ضغط مبارك المازوم، لكن الرياح تجري بما لا شئهي السفن، فحطت رحالها طائرة عرفات في أجواء غير موأية على الساحة العراقية المستترة في

حرب مع ايران، حيث يطير من القاهرة، الى بغداد، بالسة نسباً، فحصل على تأكيد من أعضاء مجلسه على جهة الخليجي تبنيطلةحة العراقية في أسوا لتسهيسي السفن والتي تشكل العمق الحقيقي لنظام صدام حسين عربياً. إضافة لتألفة صفيرة على الحدود التركية. ■

وإذا ما عناء عرفات حين قال «قد يتأخر ردنا بعض الوقت بسبب الانشغال مع الأمة العربية في المعركة الدائرة بين ايران والعراق»، والذي يتلقى

واحتاج خلاله اراضٍ عربية واسعة، شملت الضفة وقطاع غزة وسبع الجولان.

موقف محاذين

يتبَع

هوامش

٤٤ - فلسطين ١٠ أيلول ١٩٦٠

٤٥ - شعبي ص ١٠٩ مرجع سبق ذكره

٤٧ - فيصل حوراني ص ٢٨، مرجع سبق ذكره

٤٨ - علوش ص ٢٠٠، مرجع سبق ذكره

٤٩ - راشد حيدر ص ٥٠، مرجع سبق ذكره

٥٠ - حوراني ص ٤٦ - ٤٧، مرجع سبق ذكره

٥١ - خطاب الشقيري ص ٥٨

٥٢ - شعبي ص ١٢١ - ١٢٢، مرجع سبق ذكره

٥٣ - شعبي ص ١١٩ - ١٢٠

٥٤ - خطاب الشقيري ص ١٣٥، مرجع سبق ذكره

٥٥ - شعبي ص ١٢٣ - ١٢٤ مرجع سبق ذكره

٥٦ - نشرة الأردن ع آذار ١٩٨٠

٥٧ - حررتا مع إسرائيل ص ١٨ - ١٩

٥٨ - الفلسطينيون شعباً ص ٣٧ مرجع سبق ذكره

واعترف، بصفته رئيساً للحكومة باغلاق مكاتب منظمة التحرير في الأردن، لأن اركان هذه المنظمة بدأوا يقومون بنشاط سري واسع النطاق عازلين بذلك بذور الشقاق والتفرقة بين سكان الضفتين^(٥٧).

كما قامت الخارجية الأردنية بارسال مذكرة الى الامانة العامة للجامعة العربية في ١٩٦٧/٢/٢ أكدت فيها مقاطعة اي اجتماع يقام فيه مؤتمر قمة يشترك فيه احد الشقيري الذي لا يمثل ابداً الشعب الفلسطيني^(٥٨)، واقتصرت «حل المنظمة» وتشكيل منظمة اخرى وفق أسس جديدة.

كان النظام الاردني في عجلة من أمره في مواجهة المنظمة الوليدة، ومخاطر تبدد دوره الفلسطيني الا انه سرعان ما وجد نفسه في عزلة خانقة امام التفهم والتاييد المتسع للمنظمة في الضفتين، وأمام الدور الناصري القومي على امتداد الوطن وتاثيراته الدولية.

وعلى اثر ما نقله السوفييت الى مصر وسوريا عن هجوم صهيوني وشيك على سوريا خاصة، وجد الملك فرصته للخروج من عزاته، فزار القاهرة بشكل مفاجئ وعقد اتفاق دفاع مشترك مع عبد الناصر، كما التقى الشقيري واتفقا على «بيان الماضي»، وتنسيق جهودهما ضد الخطر الصهيوني المشترك، وعاد الى الاردن كما أعيد فتح مكاتب المنظمة هناك. ولم تمض فترة قصيرة على ذلك حتى شن العدو الصهيوني هجومه المترافق

الأحزاب والمنظمات الوطنية في الأردن

تشيير في التكتيك

وليس تغييراً في النهج

الأمريكية غير ان اختتام هذه المرحلة لا يعني ابداً انتهاء الترابط المصلحي بين اليمين الفلسطيني المهيمن على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الملكي السلطان على شعبنا في الأردن وهو لا يعني بالتأني القطيعة السياسية او نهاية العمل المشترك بيهما بطرق اخرى يمكن متابعتها فيما بعد.

في الناسخ من شباط الحالي اعلن الملك حسين وفي خطاب طويلاً استعرض خلاله مسيرة العلاقة بين نظامه ووزمرة عرفات اعلن وقف التنسيق السياسي مع اليمين الفلسطيني، وبذلك اختتمت مرحلة من مراحل السير المشترك بالجهة الاستسلام للعدو الصهيوني والامريكي



احمد الشقيري

المعطاء الساخنة في العلاقات الفلسطينية - الأردنية

على المستوى القومي الشعبي في المبادرات التحريرية والتنظيمية والسياسية والمالية^(٥٩)

■ مؤتمر القدس

ولم يجر الحديث عن الجبهة الفلسطينية ابداً^(٦٠) وبالرغم من هذه التنازلات، رفض الملك حسين السماح للمنظمة القيام بأية نشاطات او تدابير تغير عن جديتها، فمنع المنظمة - جب ماجاه في خطاب الشقيري - من التجدد الاجاري للفلسطينيين في الضفتين، ومن التنظيم الشعبي، ومن انشاء كتاب جيش التحرير وم العسكرية الشباب والطلاب، ومن تحصيل ضريبة التحرير، ومنع كل نشاط للمنظمة في لاردن^(٦١).

وفي هذا الصدد، قال وزير الخارجية الأردنية آنذاك، حازم نبيه، «ان رئيس المنظمة، قدم اقتراحات لإقامة تنظيم شعبي للفلسطينيين، فيما تؤكد الحكومة على إقامة هذا التنظيم دون تقييق»، وأن

الحكومة امام قضية التحرير والوحدة، هي الملك حسين^(٦٢).

وأعلنت حكومة النيل، من جهةها، «انها لن تتعاون مع المنظمة، كما اتخذ مجلس النواب قراراً

مما لا يقطع العلاقات مع المنظمة، وأعلن «ان

الوحدة الأردنية واحدة مقدسة، وان الكيان

الفلسطيني لا يجب أن يكون بديلًا ملائماً للكيان

الأردني»^(٦٣).

وأعلنت حكومة النيل، من جهةها، «انها لن

تشترك كل المواطنين في هذه

النظم الأساسية، في مجلس النواب والاعيان، وفي الحكومة واجهزه الدولة، وفي الجيش والحرس

الملحة وفي المجالس البلدية والقروية والغرف التجارية والصناعية والنقابات المهنية والعمالية،

والتعاونيات والجمعيات الخيرية والأندية والمدارس والمعاهد»^(٦٤).

وأضاف، أن «طلب رئيس المنظمة اثناء

كتاب مستقلة لجيش التحرير الفلسطيني في

الأردن واثناء معسكرات خاصة لهذه الغاية، ليست في محلها»^(٦٥).

وعندما قلل الشقيري في حل مؤتمر القمة الثالث، الذي انعقد في الدار البيضاء، في ايلول

لم يكن أمراً سهلاً اعتقاد المجلس الوطني

الفلسطيني الأول في القدس، التي كانت تحت

القبضة الأردنية، ولم تذهب اجراءات السلطة

الأردنية وارهاباً عيناً، حتى أن حركة القوميين

العرب حلّت الشقيري مسؤولة الانصياع للذك

وعقد المؤتمر في القدس^(٦٦).

واكثر من ذلك، لم يكن الثمن الذي دفعه

الشقيري والمنظمة بسيطاً، حينما اعتقد ان انتخاب

الملك حسين للمؤتمر بنفسه، لن يكلف المنظمة

كثيراً.

لقد أراد الشقيري ان يطمئن الملك حسين على

مصر «القضية الغربية»، وتقدم في الكلمة التي

افتتح بها المؤتمر، باصدق عبارات الاجلال

لصاحب الجلالة الملك حسين المعلم، لتفضله

باتصال المؤتمر، وتبشر كل الآباء لانعقاده، وهذا هو العهد بجعله، وان دوراً تاريخياً يتظر

للسليم^(٦٧).

وضم الشقيري، بتصريح من عبد الناصر،

كافة الفلسطينيين من الاعضاء والاعضاء السابقين

في مجالس النواب والأعيان، والوزارات والبلديات

الأردنية الذين بلغ عددهم ٢١٢ من أصل ٤٠٠

مندوب حضروا المؤتمر^(٦٨) وعين حكمت المصري

نائباً له^(٦٩).

وكان الأخطر من ذلك كله، ماجاه في المادة ٢٤، من الميثاق القومي الفلسطيني، الذي أقره المؤتمر، من أن المنظمة «لامارس أيام سادة اقليمية على الصفة الغربية في المملكة الأردنية الهاشمية، ولا قطاع غزة ولا منطقة الجنة». وسيكون نشاطها



الرئيس الأ

· شعب مصر لن يكون إلا مع الأمة العربية

• لن تكون أبداً مع المستلمين اليائسين، الميئسين

جنوب لبنان هو جنوب العرب

يمكن ويرغبون ان يذهبوا الى الجنوب ، والسلاح
من كل مكان سينقل الى الجنوب ، وكل خسارة
ليه ستعموض بالتأكيد . وقد اثبتت التجربة ان
للمقاتل المؤمن بقضيته يستطيع ان ينجز مهمته مهما
كانت العقبات

■ سظل مع المكافحين المتسكين بأرضهم .
وحيى السيد الرئيس حافظ الأسد صمود
شعبنا في الارض المحتلة في تصديةاليومي
للارهاب الصهيوني ، معتبرين عن عسكفهم
بالارض . وقال : «حبة لكم ايها الاخوة في
الارض الفلسطينية المحتلة ، اتنا نقدر عاليًا تصعييد
كافاحكم ونؤكد انه السبيل الصحيح لتحرير
الارادة واسترجاع الارض » . واكد السيد الرئيس
حافظ الأسد وقوف سوريا الثابت الى جانب
شعبنا الفلسطيني : «نحن معكم سنظل معكم الى

أن تتحرر ارادتكم وتسترجع ارضكم وتشاد
دولتكم . وستظل أبداً مع الصامدين المكافحين
الشمسكين بحقهم ولن تكون أبداً مع
المسلحين اليائسين الميئين . انتاشق بكم ،
وتفقى ان النصر لنا والزمن معنا ، وليس كما
يقولون ،

وفيما يخوض الجحولان قال السيد رئيس
الجمهورية السورية أن لا خوف على الجحولان،
وأنها ستكون وسط سوريا وليس على حدودها،
وأنها «ستكون قمة الكارثة للأمراء الـ15» ■



لبنان جنوب العرب

واعمار الرئيس الأسد اهتماماً خاصاً للبنان
وجنوبه المناضل الذي قال عنه انه ضمير الامة .
وأكيد وقوف سوريا الراسخ مع لبنان وجنوبه
بالقول والعمل ، قاتلاً بهذا الصدد : «ان جنوب
لبنان هو جنوب العرب ، وقاتلته هو قتال العرب »
واكددعم سوريا للمقاومة الوطنية اللبنانية في
تصديها للعدوان الصهيوني . . . والاذى الذي
تلحقه اسرائيل نتيجة اعتداءاتها لن يكون اقل
من الاذى الذي تناه . فالرجال من كل مكان

بنابة انتاج الدور التربعي الرابع المجلس الشعب، ألقى الب
الرئيس حافظ الأسد خطاباً تناول فيه الوضع المحلي والعربي ويشك
خاص الأوضاع اليساوية في الساحات اللبنانية والفلسطينية والمصرية.
وحول انتفاف الشعب المصري ضد نظام كاتب ديفيد قال الله

«إن انتفاضة من هذا النوع تشمل القاهرة بكاملها والقليوبية والاسكندرية واسيوط وسوهاج وغيرها، ويشارك فيها من جهة، ويواجهها من جهة أخرى الجيش والشرطة بما ذلك الدبابات والمدفعية والطيران، هي انتفاضة شعبية حقيقة ومن الخطأ التجمي على الحقيقة أن يصفر أحد من شأنها أو يعرف أهدافها، فانتفاضة بهذا الحجم وهذا الاتساع لا يمكن أن ينجرها موضوع صغير، بل وحدتها المواقف الوطنية».

وأشار الرئيس الأسد إلى أن الانفاض الشعبية في مصر هي الرد على سياسة كامب ديفي وعبر عن ايمانه بأن شعب مصر لن يكون إلا من الأمة العربية، والامة العربية معه، وأن هذا الشعب لا يمكن أن يسلخ عن تاريخه وعراقه بحكم الروابط الروحية والمادية، والتاريخية والثقافية والبشرية، وذلك اقوى من أن يستطيع حاكم، أو تستطيع امريكا واسرائيل تقطيعه « يستحيل حبس تاريخ الشعوب في زوايا»

وهذا يتطلب منا كوطنيين اردنيين وفلسطينيين على ساحة بلدنا الاسر في انهاض اوسع تحالف وطني لمواجهة الخطوات الجديدة... القديمة المسارعة التي يقوم بها النظام الملكي واهادفة إلى التغريب بحق شعب الفلسطيني بتقرير مصيره على ترابه الوطني والحاقد على بلدنا بالكيان الصهيوني على كافة الصعد.

ان تُخْثِيدُ الطاقات والقوى في اوسع تحالف وطني وعلى اساس برنام
معادي للخيانة وفرض الهيمنة الصهيونية الامبرالية هو المهمة العاج
ل كافة الوطنين والتقدميين وكل القوى الحية على الساحة الاردنية لمواج
واحياط هذه المجمة التي تستهدف الشعب والوطن .

لقد كشف خطاب الملك بكل وضوح موقفه الحقيقي الذي حافظ عليه طويلاً من مقررات مؤتمر الرباط الخاصة بوحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني وجعل من الخطاب ورقة عمل المؤتمر الجديد لا يكتفى بالأهمية على الصفة الغربية بل وحتى على قطاع غزة.

نهاية برافق النضال في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وبه
الفصائل الوطنية الفلسطينية الارقاء ببرامجها وتحشيد كل طاقاتهم من ا
استعادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى خطها وميثاقها الملزם بالتح
وحق تقرير المصير واسقاط أي مراهنة على عرفات وزمرته وقطع الطرف
جماعات النظام الملكي المرتبطة بالعدو الصهيوني والتي بدأت تتحرك لـ
منظمة التحرير التي أوصلتها عرفات وزمرته إلى مأزقها الحالي .

كما نهيب بكل جاهير شعبنا التصدي لهذه الخطوة من أجل استكمالقة من خطط المحتل شعبنا بالكيان الصهيوني والقوى المعادية لامتنا اتنا على ثقة من مقدرتنا جميعاً على مواجهة هذه المخاطر الصعبة تواجهها امتنا بالاعتماد على جاهير شعبنا من خلال اقامة الجبهات على مستوى كل قطر من اقطارنا وعلى المستوى القومي لتنظيم الطوائف القوى لمواجهة هذه المخاطر جميعاً معتمدين على حلفاء ناصي العادل في حركات التحرر الاشتراكية والتقدم في العالم وفي مقدمة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي والمحب لامتنا.

- الخزي والاندحار للعملاء والخونة .

- النصر لشعبنا المكافح وقواه التقدمية والوطنية المناهضة .

وقد وقع على البيان كل من الاحزاب والمنظمهات :

 - ١ - حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) - اقليم الاردن .
 - ٢ - حزب البعث العربي الاشتراكي (الفطر الاردن) .
 - ٣ - جمان آذار الشعية في الاردن .
 - ٤ - حزب الشعب الثوري الاردني .
 - ٥ - الحركة الشعية الاردنية .

ان هذا الاعلان عن وقف التسيق ليس تغييراً في النهج الاساسي الذي ينطلق منه الطرفان فكلها يعمل على نفس الطريق وينفس الاتجاه حتى النهاية في طريق التسوية الخيانة وما حدث هو تغيير في التكتيك المتبع من اجل ولوج هذه التسوية، لقد ارادت الامبراليه و «اسرائيل» والملل كذلك بعد مضي عرفات في نهجه الخيان المعرف تجعله يقدم التنازل تدلي الآخر حتى وصل الأمر إلى تقليص دوره وحضوره فقط وانتها إلى الغاء هذه الدور كذلك وان عدم موافقة اليمين الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات على اقرار رسمي ومعلن بالقرار (٢٤٢) ليس مرده إلى موقف مبدئي من هذا القرار وانتها إلى المخاوف الناتجة عنها سيحدث بعد الاعتراف، حيث لم يقد لزمرة عرفات ونتيجة اندفاعها في تقديم التنازلات اي ضمانة لاي دور في التسوية ولا حتى المشاركة في المفاوضات التي ستجري او حضورها اى حق من الحقوق التي تسعى جاهدة للحصول عليها.

لقد أدى بعـد اليمـن الـفلـطـينـي والـذـي ثـلـلـ في تـشـيـتـ الفـقاـ
الـفلـطـينـيـة بـعـدـا عن سـاحـةـ الـصـرـاعـ الـاسـاسـيـ وـشقـ وـحدـةـ منـظـمةـ التـحرـ
الـفلـطـينـيـةـ وـاصـدارـ قـرـارـ القـاهـرـ الشـهـيرـ بـادـانـةـ الـكـفـاحـ الـسلحـ وـتوـنـونـ
اـنـفـاقـ عـمـانـ الـذـيـ فـوـضـ النـظـامـ الـمـلـكـيـ بـالـمـارـكـةـ فيـ ثـلـلـ الشـعـبـ الـفلـطـينـيـ
وـتـحـولـ عـرـفـاتـ وـزـمـرـتـهـ إـلـىـ قـوىـ ثـورـةـ مـضـادـةـ لـحـرـكـةـ التـحرـرـ الـوـهـ
الـفلـطـينـيـ وـالـقـوـىـ الـعـرـبـيـةـ تـعـملـ عـلـىـ تـخـرـيبـ هـذـهـ الـحـرـكـةـ وـمنـاءـ
اـهـدـائـهاـ

ان النظام الملكي لم يتعامل مع اليمين الفلسطيني اساساً الا حاجات رؤيته للعملية الاسلامية ويعاول اليوم الانطلاق بحرية بعد تشويه شريكه «اليمين الفلسطيني»، واضعافه إلى الحد الذي يكفي لتوفير ظروف ملائمة لانحرافه في التسوية الخيانية على حساب الفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير وعلى حساب المصالح الاساسية للثورة في الاردن نفسه.

لقد استفاد النظام الملكي المعروف بتلونه ونكيفه مع كل التغيرات
الساحنة العربية وعلى المستوى الدولي من الفعّاء الذي قدمه له
عروفات من أجل انتشاج التسوية الخيانية على نار هادئة وبخطاء فلسـ
ـف دعم ما شر من الرجمات العربية

ان خاطر كبيرة تحيط اليوم بالقضية الفلسطينية وبالنضال التي
العرب على امتداد الوطن وتتعلق الرجعيات العربية والخلف المعا
فرض شروطها وبراجحها مستفيدة من حالة الخلل المؤقت في موازين
لصالحها وبما قدمه لها المتساقطون من الصفت الوطني والمنحاز
صالحهم على حساب الشعب والوطن.



المسطهد.. أو الأغلبية الصامتة كما يسميهـا المنظرون تلك التي حلـوا عجزهم عن النضال والتصدي وهي انتفاضة ستعيد تشكيل خريطة مصر السياسية والاقتصادية وارتباطاتها العربية والدولية..

ولعل اعمق دلالة هذه الانتفاضة العظيمة دون
دخول في التفاصيل اهنا قد تتصدى لها أسماء المفكر
الوطني الجليل د. جمال حдан بـ [مازق الحلقة
المفرغة المعهودة] فالي ان تتحقق الديمقراطية لن
تتغير الشخصية المصرية، ولكن الى ان تغير
الشخصية المصرية فلن تتحقق الديمقراطية ! ..
كـ هـ اـ لـ اـ قـ اـ ةـ مـ حـ اـ لـ اـ ةـ فـ يـ بـ الشـ عـ بـ وـ ذـ لـ كـ

قرار تقسيم فلسطين اشتعلاؤ .. واندفعت القوى
الشعبية في سخطها العارم وتواتت المظاهرات
والاضرابات حتى وصلت إلى قوات الامن ..
وكان أول من اضرب من قوات الامن ايامها ما كان
يسمى بـ «بلوکاته النظام» وهي قوات شبيهة
بقوات الامن المركزي وتابعة لوزارة الداخلية مثلها
ـ بعدها انضمت اليها قوات الشرطة الأخرى - ثم
الكونستبلات (مساعدو الضباط) ثم الضباط ..
ولم يبق من قوات البوليس من هو خارج
الاضراب غير البوليس السياسي وكان يسمى وقتها
(القسم المخصوص) ولم يكن عدده يتجاوز الالف
عنصر وضابط ..
وكانت مفاجأة اذ هلت الحكومة والسراي
والاحتلال البريطاني جميعاً ولم يجدوا غرجاً منها غير
اعلان الحكومة بأنها ستترك في حرب فلسطين!

ماذا بعد؟

والانسان المصرى المفترى عليهما

وها قد بدت الفورة الشعبية التي حدثت عن
ضرورتها وحتميتها منذ عامين ايها العالم الجليل
بحققة شعك

السلام على قرارات الامم المحتلة من الشهداء

البطل سليمان خاطر إلى الذين استجحابوا النداء طائر

انتقامه من زملائه الذين حضروا ونظموا ونفذوا

ولعل أدق شهادة على انفاضتهم البطولية ما

وَكُلُّ بَرَّاً مِنْ أَنْسٍ حَسِمٍ بَعْدَ حَسِيمٍ

■ وإنما ل كذلك بالفعل . . .

من المبكر الحكم على نتائج انتفاضة مصر
الحالية فتفاعلات الحدث لم تكتمل ومن السابق
لأوانه التنبؤ بها سترمخض عنه هذه التفاعلات في
القريب العاجل او في الآتي المنظور.. لكن
المؤشرات الأولى التي لا يخطئها إلا اعين
العميان.. تؤكد أنها انتفاضة وطنية سياسية ذات
مضمون طبقي واضح لا ينقصها التنظيم ولا يغيب
عن عينها الهدف.. أنها انتفاضة ضد الطبقة التي
هي في الواقع طبقة إقطاعية وطبقة حاكمة

الثانية: في اواخر العام ١٩٤٧ فقد تصاعدت
نفافة الشعب المصري ضد حكومته وضد
الاحتلال البريطاني من أجل مصر. ثم زادها

ومنذ استيلاء الثورة المضادة على السلطة في مصر بانقلاب نصر على يد السادات المقتول . . ففرز عدد قوات الامن المركزي من خمسة آلاف ليصل تعداده بعد توقيع اتفاقيات (كامب ديفيد) ومعاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني إلى ٢٥٠ ألف . . ولعلنا نذكر ما قاله المفكر والمناضل الدكتور عصمت سيف الدولة في ردّه على الذين اتهموا المخابرات الصهيونية (الموساد) باغتيال البطل سليمان خاطر في سجنه . . بأن «جيش الدرجة الثانية واعني به قوات الامن المركزي قادر وحده على الحق اهزيمة بارئيل ومخابرات اسرائيل» . . ولم يكن احد يعتقد ان هذه القوة الضاربة والتي أشرف على تأسيسها وتسلحها بالأسلحة توازي بعض اسلحة القوات المسلحة من عربات مصفحة . . الى احدث اجهزة التنصت

والتشويش، إلى المدافع الخفيفة والمتوسطة وطائرات الهليو كبر وقنايل الدخان والغاز المسيل للدموع والمواد الكيميائية المحدثة للتلل المؤقت . وباختصار . كل ما من شأنه ان يقضي بأقصى سرعة على «اعمال الشعب» التي قد يفكر الطلبة او العمال في القيام بها . لم يكن احد يصدق او يتصور، ان هذه القوات التي جربوها مراراً فكانت عند حسن ظنهم الشرير، ستتحول هي نفسها إلى «قوات شعب» كما يصفها الاعلام الحكومي المصري والاعلام المساند له في واشنطن ولندن ومونت كارلو وتل ابيب وعمان . وحتى صناعة (اتصال علي عبد الله صالح بمبارك ليطمئن على سيطرة النظام على بعوى الاحداث كما قالت اذاعة لندن)

لـكـن الـذـيـن يـعـرـفـون تـارـيـخ مـصـر الـخـدـيـث جـيدـاً
يـفـاجـئـونـا بـهـا حـدـثـ ثـمـاً فـقـد قـفـزـتـ إـلـى ذـاكـرـهـمـ
قـعـنـانـ :

أولى: الاضراب العام لكل موظفي ومستخدمي
دولة ايام ثورة ١٩١٩ ولعلها المرة الأولى والأخيرة
التاريخ الحديث التي تضرب فيها هذه الأعداد من
واطنين إلى الدرجة التي دفعت المهاجمان غاندي ان
رسل إلى الزعيم سعد زغلول يسأله عن تلك
وصفة السحرية التي جعلت ثورته تنبع فيها لم
جح فيه ثورة وطنية اخرى فتجمل الموظفين
ضربون عن العمل . . ولم يعر سعد زغلول جواباً
قد كان هو نفسه يتسامل عن سر تلك الوصفة
سحرية !

● الذين فرحوا بما يجري في مصر منذ الثلاثاء الخامس والعشرين من الشهر الماضي، واتعثت أمامهم المروعة، وتعلقت قلوبهم وعقوفهم واعينهم بما يدور على أرض الكثافة بين الشعب وطبقاته الحاكمين، في جولة هي الأقوى والأعمق والأكبر منذ بداية العام ١٩٧٧.

- والذين وضعوا ايديهم على قلوبهم - اشقاها - ونتموا بينهم وبين انفسهم - كما يفعل المصريون كلما فرحوا - قاتلين: اللهم اجعله خيرا !!
- والذين ارتجفت له صافهم من تلك «اهبة» التي جاءتهم من حيث لم يتوقعوا، فقد انفجرت في وجوههم الكالحة «فورة حقيقية» من حراس الفورات، وقامعي الانفاسات، ولصر في احданها وحوادنها شؤون تبدو وكأنها بعض عجائب ما تلد لبالي الزمان الحبيل ..

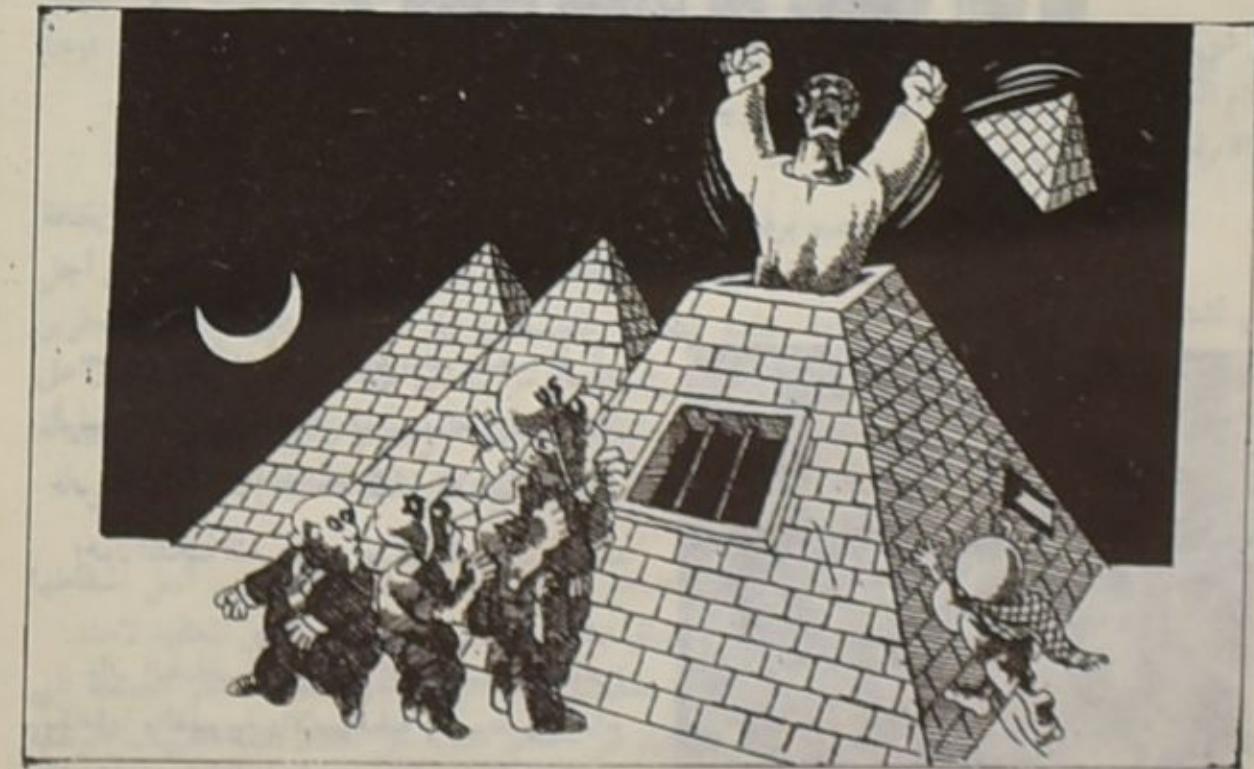
● والذين حاروا في امر انفهم وأمر هذا الشعب، الذي يداهم مسامعاً مطيناً لصالحهم وحكمتهم حتى صدقوا انفهم، وتعاملوا معها ومع السلطة على انهم اصحاب الحكم وفصل الخطاب، وانهم يعرفون من امر الشعب مالا يعرفه من امر نفسه!

● والذين لم يسمعوا جرس الانذار الشعبي، الا بعد فوات الاوان، فراحوا يلقون اللوم بغيره ويشارأ على المجهول حيناً.. وعلى الوهم حين آخر.. وهم بين المجهول والوهم مغلوبون على اعصابهم كما وصف امثالهم الشاعر الكبير ابراهيم شوقي:

غلبوا على اعصابهم فتوهموا.. اوهام مغلوب على اعصابه ..

انتفاضة مصر ..

وڪسٽ حلقة الظفیان المفرغة





الموت على الحاسين

- ان اسقاط صدام من خلال المعركة واحتلال الاراضي، وصولاً إلى بغداد، يعني اقامة بديل اسلامي على الطريقة الايرانية وهو بديل باتت خصائصه واضحة بالقياس إلى خصائص النظام البديل . . وهنا لا بد لها ان تختلف حول الحرب وهل هي وسيلة ناجحة لاسقاط النظام واقامة البديل الوطني الديمقراطي ام انها لم تعد كذلك؟

■ بعض الحقائق الاكيدة ■

● اصبح ذلك ممكناً
ان الخيار الوطني الديمقراطي القومي انها هو
التعاون المتصاعد بين جميع القوى الوطنية
الديمقراطية والقومية العراقية، وايران والأنظمة
القديمة لاسقاط النظام العراقي الفاشي . . بغية
امهاء المجزرة المستمرة، ولإقامة البديل الوطني
الديمقراطي

كل ما تقدم يعكس دقة الموضوع واشتباك المواقف، ويحمل الدعوة إلى التنشق والتعاون الكلاسيكي بين جميع الثوريين المناهضين للنظام العراقي أمراً ملحاً، كما يجعل ضرر الموقف المجزوءة والمنفلعة ياهظاً ■

- المعارك الأخيرة التأكيد عليها ومهما:-
- ان سقوط صدام يعني ايقاف الحرب، ولكنه يعني بالضرورة اقامة بدليل وطني ديمقراطي.
- ان توقيفه الحرب بدون سقوط صدام يعني نصراً كاملاً له ولنظامه، وغادراً بفاسدته خدد شعبنا

● محمد البدرى

تختلف يأخذ بنظر الاعتبار المصلحة الحقيقة
لواسع قطاعات الشعب العراقي، المتمثلة باسقاط
النظام الفاشي، واقامة بديل يحقق السلام
والديمقراطية والتقدم الاجتماعي، وممارسة الدور
القومي الفعال ضد اعداء الامة العربية من
اميراللين وصهاينة ورجعيين.
ومهمة كهذه لم تعد حكراً على طرف من
الاطراف انما فرضها الواقع واجب عليها بشكل لا
يدعو للبس.

■ مع العراق أم مع صدام؟

وفيما يبدو موقف القوى الدينية منسجحاً مع اهدافها وينبئها ومشرّعها السياسي، راعت ابره القوى غير الدينية في موقفها «الاخطار» التي تترتب على احتلال اراضٍ عراقية، ولكنها في الوقت نفسه مدعوة إلى عدم تناصي المهمة الرئيسية، وهي اسقاط النظام، واقامة بدبله الوطني الديمقراطي وتحمل مواقف بعض هذه القوى درجة عالية من الانفعال والتخبط الذي يجعلها اسيرة موقف عجز ويتعلق بهجوم معين ونتيجة واحدة لهذا المجموع.

ومع ان هذه القوى لا تخفي حرصها على
العراق وسيادته، وهي اثنا تعلن عن ذلك استناداً
إلى فهم تقدمي، فاما في الوقت ذاته تتجاهل
احياناً ان من فرط بسيادة العراق وشعبه وتراثه هو
النظام العراقي الفاشي، وان هذا التفريط سيظل
يهدّى طاغياً لهذا النظام طالما يبقى قائماً. وقد انعكس
ذلك التجاهل في شعار «ايقاف الحرب واسقاف
النظام» الذي دفع عنه

وإذا كانت القوى الدينية متهمة الآن بموالاة «للمحتل»، فإن بعض القوى غير الدينية متهمة أيضاً بدعمها الموضوعي للنظام العراقي» وبقدرتها على إيقاف القوى الدينية التساؤل: هل النضال من أجل إسقاط نظام صدام وعبر كل الوسائل المتأحة يات تهمة؟ فإنه وفي الوقت نفسه، من حق القوى غير الدينية أن تسأله أيضاً: وهل يات رغبة الاحتلال والدفاع عن السيادة دعماً لصدام؟

يحق لها القول . هل استمرار الحرب هو الظرف
الوحيد لاسقاط صدام؟ وهل المهم اسقاط صد
ام اسقاطه واقامة البديل الوطني الديمقراطي؟

وهكذا نجد ان كل القوى السياسية العراقية
الناهضة لنظام صدام تجمع على معاييرها
النظام، وعلى ضرورة استقاطه . ولكنها تختلف
الوسائل وكيفية استخدامها وحول طبيعة

عرض ومناقشة سريعة بعض المواقف

مع تجدد القتال الضاري في الجبهة الجنوبية من جهات الحرب العراقية الإيرانية،
تجدد طرح الموقف إزاء الحرب بطريقة مالت إلى التناقض أكثر من أي وقت مضى .
ومع ان الدخول الإيراني للراضي العراقي وما يترتب عليه قد شكل محور
الاختلاف، الا ان جذر الخلافات بدا أعمق بكثير .. فشلة مقدمات ووقائع جرى
فهمها من زوايا مختلفة ، فضلاً عن الارضيات الفكرية والسياسية المتباينة التي انطلقت
من تلك المواقف ، وتأسس عليها ذلك الفهم لدى القوى السياسية العراقية والعربية .

الایرانیة، ولطبيعة النظام العراقي باعتباره نظاماً
کافراً وفاسحاً ومعادهاً للإسلام،
وقد قدمت هذه القوى تضحيات كبيرة،
وقامت بعمليات استشهادية مهمة داخل بغداد
وخارجها. وهي تزید ایران في حربها تأييد
واضحاً، وتناضل من أجل اقامة نظام اسلامي في
العراق.

وما لاشك فيه أن الارضية الفكرية الدينية التي
تنطلق منها مواقف هذه القوى، تجعل تلك
المواقف امراً طبيعياً، وتجعل مطالبة هذه القوى
بغير مواقفها الحالية ضرباً من ضروب العبث
وتعاهلاً سافراً لطبيعتها ولا هدفها، ولا دواعي
الكافحة، ولشروعها السياسي الذي تناضل من
أجله

لذلك يمكن القول أن أحداً لا يتضرر من هذا
القوى ان تقف موقفاً مضاداً لطبيعتها... ولكن
الأمر الأكثر أهمية هو الاجابة على النازل التالي:
كيف يمكن حدثاً واسع القوى الشعبية
للامساحة بتنظيم صدام الفاشي واقامة السلام ع
اصن عادلة؟

العسكري الامريكي في الخليج، فضلاً عن كونه عامل انهك دائم لاقتصاد وقوة البلدين المتحاربين.

من خلال إصدارات وتصريحات القوى السياسية العراقية والعربيّة يتضح أنّ نّيّمة موقفين توزّز بينها الحالات أكثر من سواهما، وهما موقف

ولا تنس هذه القوى ان تدين النظام العراقي ولكنها في الوقت نفسه تنظر إلى المجموع الإيرانية باعتباره عدواناً. وبين هذا الموقف وذاك نجد مواقف أخرى عديدة، فيما يخص الانظمة العربية الرجعية بدعم نظام صدام مالياً وسياسياً وعسكرياً.

القوى الدينية التي ترى في المجموع الإيراني وما يحقيقه من انتصارات، انتصاراً للشعب العراقي، وتخلصاً له من «النظام الطاغوق» الحاكم، تمهد لاقامة النظام الإسلامي في العراق. وهي بذلك تويد استمرار الحرب حتى اسقاط صدام تحت ضربات «جند الإسلام»، ولا تباين هذه القوى كثيراً

ويقيم نظام كامل ديفيد جراً جرياً لتروي
نظام بغداد بالأسلحة... وبطلق رموز الانحراف
الفلسطيني تصرّعاتهم المتواصلة دعماً لصهاينة
وأنظمة إسرائيلية
ولاستجلاء تلك المواقف لابد من التسوقة
عندها بشكل سريع:-

فيما ينها ازاء هذا الاتجاه العام، رغم خلافاتها
الميدانية الواضحة.
اما الموقف الآخر فتمثل بما تطرحه القوى التي
اصطلح على تسميتها بالعلمانية، حيث ترى في
الدخول الإيراني لراضي العراق واحتلال
بعضها، اعتداءً سافراً على سيادة العراق وعلى

■ مع الحرب أم ضدّها؟

نفيم القوى الدينية المعارضة للنظام العر
موقفها على اساس فهمها الثابت للحرب العر

كبيراً من الواقع القاعدية الحزبية في المحافظات التي جرت فيها الانتخابات، واسقط فيها رموز اساسية محسوبة على «الامين العام» مما ضاعف الشك لديه بان خصوصه ينظامون - بطريقة ديمقراطية وحزبية حقه - عملية تقييمه، او عملية افراغ البحر من حوله وهم شلة من العناصر التي امتازت بسلوكها الذي لم ترض عنه الكثير من القواعد الحزبية.

هذا بخلاف علي ناصر الى لعبه الفصائل الثلاث
التي كان من المفروض انها توحدت عام ١٩٧٥ ،
(٥ شباط) في التنظيم السياسي الموحد - الجبهة
القومية، ثم في المؤتمر التوحيدى عام ١٩٧٨ في
الحزب الاشتراكي اليمني ، الا ان التمسك بمقولة
الفصائل يفضح فعلاً صاحبها، خاصة اذا كان
اميناً عاماً للحزب ، والذي يفترض فيه ان يكون
اميناً عاماً على الجميع ، ويمكن القدرة
والصلاحية على تطوير العملية الثورية والحزبية
إلى الامام . ويكشف في الوقت نفسه ان هذا
الامين العام سيستخدم كافة الاسلحة القديمة
للتمسك ب موقفه ، والتمسك بالرموز والكادرات
التي تلتف حوله - كطرف في الصراع وليس كامين
عام :

ولأنه يعرف أن الانتخابات الحزبية هي المحطة التي يمكن من خلالها ان تغير ميزان القوى في المؤتمر القادم، فقد وجد ضرورة التحكم فيها - بطريقة غير ديمقراطية - من طراز الحفاظ على كوادر الفصائل الثلاث السابقة (القومية - الطليعية - الشبيبة)، وهو يعني بالأساس بعض كوادر التنظيمين الآخرين بالدرجة الأساسية، وعدداً من الكوادر المترهلة الأخرى. وعندما عجز عن فرضها على القواعد الحزبية، بلأ الى تعطيل الانتخابات في الفروع والمراكز والمديريات الى الشهر الأخير، وبدأ يستخدم سلاح «المحافظات»، ويوزع التهم القبلية على خصومه. وهذه مسألة لا بد من الوقوف عندها، طالما ان كثرة من الصحف والاحزاب، اعتبرت ان ما جرى في عدن حرباً

الساعة، ولا يمكن ان يكون بفعل نصيحة
لمستشار «تقديمي» او جلاء السوء، بل لا بد ان
يكون امتداداً للملك العام لهذا الامين العام!
ولذلك الزمرة.

ما هي حقيقة المؤامرة التي خطط لها عنتر وعبد الفتاح حتى يقوم امين عام الحزب الحاكم بعملية عسكرية واسعة النطاق تدمير خيرة كواذر الحزب والدولة من مدنيين وعسكريين وتلحق اضراراً بليةة مادية، وتشوه سمعة البلاد، وتبث الذعر والخوف لدى مئات الالاف من سكان العاصمة؟

كان واضحاً منذ فترة ان هناك خلافات في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني على موضوعات عديدة ستتناولها في الحلقات القادمة، ونعي كل طرف من الطرفين الاساسيين (عليها من جهة، وعليها من جهة اخرى) الى

سر من به، وهي تروي أن ...
كب الانصار داخل المكتب السياسي وداخل
المينات الحزبية كل الى جانبها. وهذه مسألة
مشروعة، ومحكومة بقوانين الصراع داخل
الحزب، المتفق عليها بقواعد المركزية
الديمقراطية. وفي لقائنا مع احد الرفاق من
المكتب السياسي، أكد بان مرحلة «الايجاع» عام

١٩٨٠ على الامين العام سرعان ما انقضت، وبذلت مجموعة صغيرة لا يزيد اعدادها عن ١٠ في اللجنة المركزية، ثم توسيع هذه المجاميع التي تكشفت لديها اساليب خاطئة في العمل الحزبي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، ومنذ مطلع ١٩٨٤، بدأت الخلافات تبرز بوضوح، وبرزت بحدة في الاجتماع المطول لللجنة المركزية في فبراير ١٩٨٥ الذي استغرق شهراً، ووصلت

الامور الى درجة خطيرة في مايو ١٩٨٥ عندما اكتشف علي عنتر ان احدى التنظيمات العربية المؤيدة لعلي ناصر قد قدم كمية كبيرة من السلاح لانصار علي ناصر قدرت بثلاثة الاف رشاش و مليون طلقة مما سلط اضواء خطيرة على الاتجاهات التي يمكن ان يتوجه نحوها الصراع، و ضرورة الخدال التدابير الفضورية لعرقلة هذه الاتجاهات.



بت الشهد على عنتر ويبدو ابته ردفعان في مقدمة
صورة وأثار قصف المدفعية البحرية.

لم يكتف علي ناصر بالخطة التي تغطي باعدا
خصوصه في اللجنة المركزية، بل وضع خطط
متكاملاً لتصفية كل الكادر المعارض له جسدياً
دون عاتمة: فقد اطلعنا الرفاق في القياد
الجماعية على خطط لم نشك لحظة في صحته (لا
قد جرى تطبيقه حرفياً في عشرات الواقع) يقضى
بأن يقوم أنصار علي ناصر في كل معسكر وكذا
وزارة بعقد اجتماعات حزبية في الصباح تحت اي
ذريعة، واحتياز العناصر المطلوبة، وعندما تُدْعَى
مدفعية البحرية بيت الشهيد عبد الفتاح
اسماعيل، فذلك يعني ان «حكم الاعدام» قد نفذ
في الاربعة التائرين، وعلى جميع الزمر ان تقضي
بالمهمات المطلوبة منها: تصفية المعارضه وذبحها
والسيطرة لاحقاً على الموقف!

هذا يعني ان رئيس الجمهورية وامين ع
الحزب لم يكن لديه اي تصور بان عليه ان يت
قوانين البلاد والحزب في مسألة «متهمين بمحاو
انقلاب»، واذا كان انصار هذا الرئيس للوقف
الحاضر والمدافعين عنه لا يرون في هذا المخطو
- بحد ذاته - وبالرواية التي سردها - انته
لحقوق الانسان الثوري (قبل الانسان العادي
ولا يرون فيها تشوهات لا يمكن قبوله بد
وعارف انسانية قبل ان تكون حزبية وقبل
نكون اعراضاً قبلية، وقبل ان تكون متفقاً على
في هالية الدول المتخلفة والمتقدمة، فان ذ
يشكل ادانة صارخة لسلوكهم، ويقدم الدليل
عدم اهليةهم لامة قيادة .
وهذا يكشف حقيقة اخرى، وهي ان
هذا العمل الدامي لا يمكن ان يكون

اتضح انه استشهد في دبابة نقلته من مقر اللجنة المركزية، واحتراقت بعد اطلاق عدة صواريخ عليها من قبل سلاح البحرية المؤيد لعلي ناصر.

وعندما سئل علي ناصر في احدى لقاءاته مع
قيادات المقاومة في طرابلس عن هذه الرواية، لم
يتمكن من فبركة رواية تستر الكذب، وقال: «انه
اجتهاد مني بأنهم قتلوا» !!!
واتضح الامر اكثراً من ذلك، ففي ليلة الاثنين
وقبل تنفيذ المخطط التامري الواسع، كان هناك
اجتماع موسع في بيت حسن السلامي وزير
التربية ضم علي ناصر وعدداً من مناصريه
وآخرين من المؤيدين العرب. وهناك رواية تقول
بان أحد الضيوف العرب الذين غادروا عدن
صيحة يوم الاثنين قد حل معه البيان الذي تم
الاتفاق عليه في تلك الليلة، والذي تضمن
تشكيل عكلة وهبة بعد ان يكون الحرس
الجمهوري قد نفذ حكم الاعدام في القادة
التاريخيين الأربعاء !!!

لقد شاهدنا بقايا حام الدم في مقر اللجنة المركزية، كما شاهدنا الواقع التي سبق إليها عشرات الكوادر الحزبية امام مقر اللجنة المركزية حيث اعدموا دون محاكمة من قبل زمرة معتقلة في السوق ويكن الكلام حول حقها في محاكمة عادلة، وضرورة الرفق بها، وعدم «الاضرار بهذا الكادر الذي بذلت عليه جهود كبيرة لتربيته»!
إذا كانت رواية علي ناصر حول المؤامرة كاذبة، وهي لا تليق ليس فقط برئيس جمهورية او امين عام الحزب، فاما لا تشرف حتى اولئك الذين ارادوا ان يدافعوا عن هذه العملية المشينة من القوى والشخصيات العربية التي تصدت من اليوم الاول لكشف «رجعية وتخلف وقبيلية على هنتر»، وتأكيدهم بان «علي عنتر قد قال لهم بان السادس مسمى الصراع»!!

ان اعدام قادة تاريخيين وهم على مقاعد
الاجتئاع، يتظرون الامين العام ليفتح اجتماعاً
اقرءه يوم الخميس ١/٩، دون اية محاكمة فالونية
وبحضور محامين، وادلة قانونيين على جريعتهم،
في بلد يقدم نفسه طليعة لحركة التحرر العربية،
وتموزجها يجتلذى به امام بقية الدول العربية،
وبوجود عشرات القواين والانظمة التي تعين
اساليب التصدى لاي متامر على النظام، ان هذا
العمل لا يشرف ذلك «المكتب السياسي» الذي
اصدره، ويلقى ظللاً كبيرة من الشك حول
وحشية وبربرية ذلك الحاكم، ويشير الاشتراك
والكراءة على مرتكبي تلك الجريمة.

یہ

يعلن فيه عن اكتشاف مؤامرة ضده، تتمكن من احباطها، واعتقال قادتها، واعدام اربعة منهم ويحرر التحقيق مع عدد اخر من القيادات الفاللعة في المؤامرة».

وأوضح من الوهله الاولى كذب هذه الرواية فليس من المقبول ان يقود رجال من طرف عبد الفتاح مؤامرة انقلابية، وهو الذي ارضى - في عز مجده - ان يتنازل عن موقعه القيادي في ١٩٨٠ عندما وجد ان غالبية اعضاء المكتب السياسي غير راغبين في بقائه في مناصبه. وليست معقولاً ان يقوم علي عتنر بمحاولة انقلابية (أي مكرية) وهو الذي تتحى عن وزارة الدفاع متى عينه في ذلك المكتب السياسي قراراً بذلك وليس معقولاً ان يكون يقود علي البيض «مؤامرة امبرالية»!

ولذلك كذب الناس في عدن لنفسها رواية ناصر ولسان حافظ يقول: «حدث العاقل به يليق، فان صدق فلا عقل له» اما سكرتارية الحزب في المحافظة الخامسة (حضرموت) اصدرت بياناً شجبت فيه عملية الاعدام وكشفت فيه زيف الرواية. اما اعضاء الحزب فقد اكتشفوا ان علي ناصر قد اقدم على خيانة كبيرة، لأن اللجنة المركزية في اجتماعاتها خلال عام ١٩٨٥، عندما ناقشت مسألة الخلافات والتوتر الشديد في الشارع ووجود كميات من الاسلحة تتسرب الى عدو - قد اكيدت بان «من يلجم الى السلاح - الصراع داخل الحزب فهو خائن»، ثم اكتشف الرأي العام ان رواية علي

في الذكرى العشرين لمؤامرة الدمعج (١٣ يناير ١٩٦٦) التي قادها نفر من قيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل في «جبهة تحرير الجنوب اليمني»، تفجر الصراع في عدن عندما اطلق حسان (الحارس الخاص لعلي ناصر محمد)، واحد مقاتلي جبهة التحرير في جبهة ردفعان عام ٦٦ ومن اكثر المناصر عداء لعلي عتنر، ثم رصاصه من الظهر على الناضل علي عتنر، ثم توالي الذبح في مقر اللجنة المركزية والمعسكرات، والمرافق الأساسية، ودفن العشرات في مقابر جماعية في مفترق طارق ومقر الملثبا الشعيبة، وعدد من المواقع في اين، ولكن لم يتمكن علي ناصر من الانتصار، فقد حسم الصراع لغير صالحه في نهاية المطاف. وعادت الامور الى طبيعتها في عدن وسائر المحافظات. وهناك جهود هائلة لازالة آثار الدمار وترميم ما هدمته المعارك! واذا كان الصراعسلح قد حسم لصالح القيادة الجماعية للحزب الاشتراكي اليمني. فان الجدل في خارج اليمن لم يتوقف. ولا تزال التصريحات وال الحرب الاعلامية وسائل من الادعاءات والتحليلات ترداد يومياً، ومن مختلف العواصم العربية، حيث يسعى علي ناصر، وحشد من الاعلاميين العرب والاجانب على تقديم صورة مغلوبة عنها جرى، وتزوير فقط لطبيعة الصراع الذي كان يجري داخل الحزب الاشتراكي اليمني، وكان من الضروري الوقوف امام عدد من المقولات والتحليلات والتصريحات التي أدخل بها علي ناصر لمعرفة حقيقة الدور والتوجه الذي كان يريد ان يوصل اليمن اليه.

الحادية، فقد يان للعيان ان على البيض لا زال يرزق، وان عبد الفتاح لم يتقد في حكم الا في مقر اللجنة المركزية. وان مصيره غامض

بعد ان اتفق الخط الايض من الخط الاسود في عدن

مناقشة هادئة لآطروحات خاطئة

دعاية ثولتز
الاقتصادية

الصهاينة يطّبون للملك !!

ذكر مراحل صحيفية دافع
نارجية الامريكية جورج شولتز، ادلی
حديث له امام اللجنۃ المالية التابعة
كونغرس الامريكي عما وصفه بنجاح
ترويع الاقتصادي لحكومة الكيان
الصهيوني، لكن شولتز حذر حكام
الكيان الصهيوني من رفع الاجور بشكل
ملحوظ، ودعا الى اجراء تغيير بنوي في
اصاد الكيان الصهيوني، واكد التزام
الولايات المتحدة ودورها في المساعدة على
ازدهار الاقتصادي للكيان، كذلك
ما شولتز الى احداث تغيير في نظام وبنية
ضرائب وجهازها في الكيان الصهيوني
■ اجل تشحيم الاستشارات هناك.

الكتاب السادس
وأدب النجوم

زار الكيان الصهيوني في النصف الثاني من شهر شباط الماضي مدير مشروع حرب التحوم الامريكي، الجنرال جيمس برامون، حيث اجتمع مع رئيس حكومة الكيان الصهيوني شمعون بيرس ووزير حربه رابين، وتفقد مصانع الصناعة الجوية والعسكرية والالكترونية في الكيان الصهيوني لدراسة امكانية مشاركة هذه المؤسسات في الابحاث المتعلقة بمشروع حرب التحوم، واعلن شمعون

لنجوم»، وإن هذا الموضوع سوف يعرض
باعتبار المجلة «الوزاري» المقصود لاستخدام

كان من الطبيعي ان يقابل خطاب الملك حسين بالترحاب والارتياح في الكيان الصهيوني، ففي الخطاب وصل التناغم العلني بين مواقف الكيان الصهيوني والنظام الاردني ذروة لم يبلغ لها مثيل من قبل منذ ان بدأت شراكة الطرفين في التامير على القضية الفلسطينية قبل اكثر من ستين عاماً.

خطوة الملك الاخيرة، سواء استهدفت الضغط على القيادة العرفاتية الرجعية بفرض الامعان في تدجينها وتقييمها وابتزاز المزيد من التنازلات منها، او استهدفت لفظ هذه القيادة والاستغناء عن خدماتها بعد ان قضى النظام الاردني منها وطره واعتصرها حتى الرمق الاخير، هذه الخطوة تصب في جوهرها في المخطط الامريكي - الصهيوني ضد منظمة التحرير الفلسطينية والشخصية الوطنية الفلسطينية التي يحاول التحالف الامريكي - الصهيوني بالتوافق مع الرجعية العربية شطبها واخراجها هابيأ من المعادلة السياسية للشرق الاوسط، وهو المخطط الذي ساهمت وتساهم الشروط العرفاتية الرجعية من خلال نهجها الحباجي الاسلامي في تنفيذه.

كان من الطبيعي ان يرحب الصهاينة بخطوة ملك شرق الاردن هذه ويطيرون لها، باعتبارها جزءاً من خطة تستهدف تقويم التحرك الامريكي

يتدل من بحث اجراء معهد الابحاث النفسية في جامعة حيفا، أن هناك نسبة عالية في الكيان الصهيوني للمعاناة من الضغوط النفسية، وهي تزيد كثيراً عن نسبة الامراض النفسية في الدول الأخرى، ولذلك تزداد في الكيان الصهيوني حالات الانتحار التي وصلت في العام الماضي الى ٥٢ شخصاً من كل مئة ألف نسمة من السكان. وأشار مدير معهد الابحاث النفسية المدعو البروفيسور سكوموتز نيس إلى أنه يتزد على المعهد للاستشارة والمعالجة ضباط كبار في الجيش وفي سلاح الجو ومدراء مصانع وطلاب وغيرهم، وحدى من مغبة تجاهل ان القدرة في الكيان الصهيوني على مواجهة الضغوط النفسية ضعيفة. ■

• ازهـة الزـرـاعـة

ذكرت صحيفة بديعوت احرنوت
ان المستوطنات
الزراعية التعاونية (الموشاخيم) والبلدات
(الكيبوتس) التي ظلما تفاخر الصهاينة

النزووج المـ

جاء في دراسة اعدها باحث صهيوني في جامعة واشنطن الامريكية يدعى يهودا لوكاش، ان هناك حوالي ١١٠ ألف نازح من الكيان الصهيوني حصلوا على الجنسية الامريكية، وان تقديرات الوكالة اليهودية تشير الى انه يوجد بالإضافة الى هؤلاء نحو ٤٠٠ ألف نازح اخرين من الكيان الصهيوني الى الولايات المتحدة، معظمهم وصلوا في الفترة ما بين عامي ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ■

• ارتفاع نسبة الامراض النفسيه

وفي الاجتماع المطول الذي عقده المكتب السياسي يوم الخميس ١٩/٨/٢٠١٣، شرح رموز التيار الثوري المخاطر المحدقة بالحزب والتجربة من جراء الممارسات الخاطئة، وتقدموا بخطبة وتصور متساهم حول قضايا الخلاف بما فيه توزيع المسؤوليات داخل السكرتارية مع اصرارهم على ان الامين العام سيبقى اميناً عاماً. وكان الحد الادنى الذي تقدموا به هو تغيير مسؤول العلاقات الخارجية عبد الغني عبد القادر لعدم كفاءته، واحلال سالم صالح مكانه!

ووعد علي ناصر بدراسة المقترنات، ولم يجع
العطاس والدالي حاجة لتأخير زيارتهم المقررة من
المكتب السياسي إلى بعض البلدان، فقد كانت
الاجواء مطمئنة للتيار الشوري. الا ان التباين
الآخر، الذي اقام حزبه الخاص داخل الحزب
الاشتراكي، وشكل جيما تند فيه جيوب رجعية
كثيرة، قد استكملا خططه وانتقل من الحواجز
الديمقراطي والرضاخ لقرارات الاكثرية؛ إذ
صيغة اعادت إلى الذهان فقط مذبحه الماليك

بل مدحمة الدرى عام ١٩٧٧
وعندما تسللنا في عدن عن حقيقة المظاهر
التي تحدث عنها علي ناصر لمجلة «الوطن العربي»
اليوم الثاني من الاحداث ، والقتلى الذين با
عدهم ٥٠٠ حسب الرواية ، ذهل الاصدقاء
العرب من الرواية ، وكان ردهم بليغاً حينما قالوا
هل سمعتم امس (٢٦/٢) اذاعة علي ناصر تقو
ان الرئيس المذكور قد زار مستشفى الجمهورية
عدن وتفقد الجرحى !!!

وإذا كان حجم الكذب في التصرّفات «الام العام» بهذا المستوى، فإن ذلك لا يضاهي بشأجرائم والقتل والتتكميل التي ارتكبها انصاره به الاسرى والمعزل من السلاح، فقد اعتقل الدكتور مطلق عضو اللجنة المركزية في اليوم الثالث الاحداث من بيته (وهو لم يشترك في اية مقاتله ضدتهم) وسيق إلى الجبل المحاذي لبيته، وقف انهه وأذناء واكفهم، ثم رمى من أعلى الجبل ليموت، وبقيت جثته عدة أيام حتى تم الحف

هل كان الصراع على الكرسي، كما يخلو له
الصحف العربية أن تصوره، أم أنه صراع
الاتجاه الذي يجب أن تسير عليه جمهورية الـ
الديمقراطية الشعبية.
ذلك ما يستحدث عنه في حلقة قادمة



- مدخل بيت الشهيد عبد الفتاح اسماعيل الذي احر
يفضل ضربات المدفعية البحريه ومع عشرات الآلاف
من الكتب الفنية.

اما في المقابلات التي اجريها على ناصر عدد من الصحف العربية، فإنه يقول «المتأمرين» كانوا يخططون لازاحتى، وان عذر بريد ان يكون رئيساً للجمهورية، وافتتاح اميناً عاماً للحزب. واذا كنا ستحكم قواعد العمل الحزبي والشرعية الحزبية، ونال تقاليد الحكم الملكي والسلطان في جز العرب، فان من حق الحزب وقيادته ان تضع تراه مناسباً ليكون اميناً للحزب، ونضع من مناسباً ليكون رئيساً للجمهورية. والمطلوب اي قيادي ان يثبت كفاءته في المنصب الـ

وحيث يستند على ناصر إلى تقاليد
السلطاني، فقد وجد في متغيرات خارطة العر
الحزبي هرطقة وتأمرا - بالمقاييس الرجعية العر
ولذلك وجد ان طريق الذبح العسكري هو
طريق يمكن ان يحبس البلاد «كارنة» ابعاد او
انصاره عن سكرتارية اللجنة المركزية، او
البلاد «الكارنة الاعظم» في تغيير موقعه،
ووضعه في مكان يتناس وكتفاه انه العظيم

اللاف

عظيمة في هذا المجال، منطلقة من حق المواطن للجميع، وبالتالي المساواة للجميع، والفضلية للمناضلين بغض النظر عن قبائلهم وعثائهم، وفي عجز الصراعات اللاحقة كان الصراع سياسياً باستمرار بين أطراف الجبهة القومية، وفي الوقت ذاته لم يكن بالامكان تجاهل او انكار ان هذا الصراع ينطوي على ارضية قبلية، يجب اخذها بعين الاعتبار، لكي يبقى الصراع ساراً، ولا يتحول الى قتال.

ويتمكن القول بأن كلا الطرفين كان داعياً لهذه المسألة، لكن الوعي بابعاد هذه المسألة كان متبلوراً وعميقاً لدى عبد الفتاح وعتر واليبي، في الفكر والممارسة، الا ان الطرف الآخر اراد ان يقدم نفسه «تقدماً» لحركة التحرر العربية والعالمية، في الوقت الذي عمق الجانب السليم من المسألة القبلية، في ممارسته، وخاصة في محافظة ابين، مركزاً في تحريره «المحافظات» على ان الانتقادات الموجهة لممارسات المحافظ عملي اهد، ومشاريعه الاستهلاكية، تنطلق من نزعة قبلية لدى الطرف الآخر، وليس من موقف سامي.

ولأن الأساس في الصراع هو موقف ومارسان سياسية، فقد احتشد إلى جانب علي ناصر عناصر من مختلف المحافظات في بادئ الأمر، ثم بـ الوضع يتغير ليتم التركيز على وضعية قبليه وطبلة معددة ورموز من هذه المحافظة او تلك يأتـ لديها مصالح في الارتباط مع علي ناصر، وـ الجانب الآخر، كان الطرف السياسي الطاعن، مع الوعي بضرورة خوضـ الصراع السياسي ليس فقط في المحافظات المحسوبةـ هذا الرمز او ذاك من رموز التيار الثوريـ داخل كل المحافظات من اين واشبوه والقوـ المـاحة وعـدـ

يُعْرَفُ التِّيَارُ الشُّورِيُّ بِأَنَّهُ خَاصٌ الْمُرْسَلِينَ
تِيَارٌ عَلَى نَاصِرٍ، وَإِنَّهُ تَكَنٌ مِّنَ الْمُحْصُولِ عَلَى

تصاعد الأزمة بين المراخ والليكود

محاولة تفويت الفرصة على المراخ لفك الائتلاف ولكن دون ان يقدم الليكود تنازلات أساسية. أما المرافقون السياسيون في الكيان الصهيوني فيعتقدون ان الخلاف في جوهره سياسي وليس اقتصادي، ويتعلق أساساً يكون زعامة المراخ متحددة في موقفها المعارض لل蔓داوية على رئاسة الحكومة بين بيرس وشمير وسعياً لها محاولة فك الائتلاف وتسييق موعد الانتخابات قبل الموعد المذكور. وتقول بعض الاوساط الاقتصادية ان مطالبة المراخ بالبدء فوراً بتنفيذ خطة للنمو ليس

ما يبررها اقتصادياً وتضيق هذه الاوساط انه يمقتضى خطة الطواريء الاقتصادية المقرونة من الحكومة والتي بدأ بتنفيذها في تموز ١٩٨٥، هنالك مرحلتان مرحلة الاستقرار الاقتصادي تليها مرحلة النمو، وان الخلاف يدور الان حول موعد الانتقال الى هذه المرحلة الاخيرة والذي كان من المقرر أساساً ان يتم في الخريف القادم، لكن حزب العمل يخشى ان يستمر الليكود انتخابياً مرحلة النمو هذه وترتبط في أذهان الناخبين بتصعيده الى رئاسة الحكومة بينما ترتبط بفترة رئاسة المراحي حاييم بارليف يوم ٢٦/٢/١٩٨٦ بأنه لا جدوى من بقاء حكومة «الوحدة الوطنية» اذ لم

يترحها الحزب المذكور، فدعا وزير الطاقة موشى شامير الى حل الائتلاف الحكومي بين المراخ والليكود والتوجه الى انتخابات جديدة خلال ثلاثة شهور في حال رفض الليكود اقتراحات المراخ بشأن النمو الاقتصادي. وقال وزير الشرطة بيده مرحلة التنمية الاقتصادية فوراً على أساس ان هناك ضرورة لاتمام عملية كبح التضخم وتريث «الاستقرار الاقتصادي» قبل الانتقال الى مرحلة النمو. يستحب الليكود لطهاب المراخ في المجال الاقتصادي، ولن اجل ان شفاف عميدين يجدان عناء التناكل من أجل ان تُوفّر عميدين جديدين للبيكود. ومع وصول مناورات النسوية التي كان المراخ يعول عليها كذرعه لاحتلال ذلك الائتلاف مع الليكود الى طريق مسدودة أخذ حزب العمل يركز على الخلافات الاقتصادية كذرعه لحل الحكومة.

وتتوقع الاوساط السياسية والصحفية في الكيان الصهيوني ان يستمر تصاعد الأزمة بين الطرفين مع اقتراب موعد الحسم في خيارات حزب العمل بخصوص الائتلاف الحكومي الحالي في مؤتمر الحزب خلال شهر نيسان القادم.

تصاعدت الأزمة بين المراخ والليكود على أرضية الخلافات المتعددة بين الحزبين حول الخطة الاقتصادية للحكومة الصهيونية في المرحلة القادمة، حيث يدعى المراخ الى البدء فوراً بتنفيذ خطته للنمو الاقتصادي بحججة ان الاقتصاد قد وصل الى حالة الكارثة نتيجة سياسة الكبح والرکود التي تفذتها الحكومة خلال الشهور الستة الماضية، بينما يرفض الليكود ذلك ويؤيد موقف وزير المالية يتوجه مداعي الذي يدعى الى الامتناع في تنفيذ خطة الطواريء الاقتصادية المقدم من بيرس،

وانهى اجتماع آخر لحكومة الكيان الصهيوني دون التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص بين الطرفين. في غضون ذلك تواترت تصريحات وزراء حزب العمل التي تربط استمرار الحزب في الحكومة الحالية مع الليكود بالموافقة على خطة التنمية الاقتصادية التي يقترحها الحزب المذكور، فدعا وزير الطاقة موشى شامير في جلسة الحكومة الصهيونية يوم ٢٠/٢/١٩٨٦ نجحت الأزمة على شكل اهتمامات وشتائم متبادلة بين وزراء المراخ ووزراء الليكود شهور في حال رفض الليكود اقتراحات المراخ بشأن النمو الاقتصادي. وقال وزير الشرطة بيده مرحلة التنمية الاقتصادية فوراً على أساس ان هناك ضرورة لاتمام عملية كبح التضخم وتريث «الاستقرار الاقتصادي» قبل الانتقال الى مرحلة النمو.

وفي اجتماع لجنة حزب العمل الصهيوني المركزية يوم ٢٠/٢/١٩٨٦ أكد شمعون بيرس ان حزبه لن يقبل الاستمرار في حكومة تتبع في خلق بطالة واسعة وتعمل على هدم الزراعة والصناعة ومدن التطوير واحادات شلل في فروع كاملة في الاقتصاد، وايد بيرس مطالبة المستدرور بالدخول في مرحلة صراع ضد البطالة والعمل على تطبيق «خطة طوارئ» لتخلص مدن «التطوير» من خطر البطالة المستمر. وقال شمعون بيرس في مناسبة أخرى يوم ٢١/٢/١٩٨٦، إن حكومة «الوحدة الوطنية» يمكن ان تستمر فقط، اذا كانت هناك خطة متفق عليها بين شركاء الائتلاف، ومن

تقاطع خيارات بيريز في النسوية والسلطة

دور الفعل الصهيونية على الخطاب

عرفات وأطراف النسوية العربية، أبدوا الدفعة إثر تقييم فرار العاهل الأردني بوقف التسيق معقيادة العرقانية، في حين كان شمعون بيريز رئيس وزراء العدو، قد أستيقن الجميع حين عزل على نشر محادث عمان قائلًا إن التسيق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قد وصل إلى طريق مسدود، وإن نحن استبعنا وجود تسيق بين تل أبيب وعمان إزاء الخطوات الأخيرة، فإنه من الواقع تماماً أن القرار الأردني ينطاطع مع نوجهات السياسة الإسرائيلية التي يرسمها بيريز.

وستطيع تبع هذه التوجهات حين كان بيريز وزيراً بعد حرب حزيران العدوانية ١٩٦٧، إذ طرح مشروع الادارة المشتركة للفصنة الفلسطينية المحلاة مع الأردن مقابل مشروع الوند من الادارة المشتركة الى الحكم الذاتي.

وقد أعيد طرح هذا المشروع بقوة مؤخرًا على أرضية الخيار الأردني، كما جرى اتخاذ خطوات بهذا الصدد كالحديث عن مشاركة الأردن في شركة «كهف القدس» أو مساهمتها في بعض المشروعات الزراعية. إضافة للمعنومنات المنحوة لبعض البلديات وبجالس القرى في الضفة.

ولم تكن هذه السياسة تعطي ثمارها الأولى حتى أطلق بيريز مبادرته الثانية تحت شعار البحث عن بدائل فلسطينية عن م. ت. ف، قوامها الشخصيات المعاونة مع الاحتلال والتي سبق استعراضها أثناء الحديث مع الأردن حول آساه الوند المشترك، ثم جرى تجاهلها إلى أن أعيد طرحها بقوة في مبادرة الحكم الذاتي من طرف واحد والتي أوضح راين وزير الحرب أنها لا تعني أكثر من مشاركة في مجالات التعليم والصحة والخدمات... بينما تحظى سلطات العدو بإشرافها على مسائل الاستيطان والأمن وقضايا الحرب.

هل يدل الفلسطينيون على مثيلهم؟

في مقابلة مطولة مع رئيس وزراء العدو، أجرتها صحيفة اللوموند الفرنسية، قدم أول قراءة له في خطاب الملك، معتبراً إياه «مبادرة موجهة للفلسطينيين تطرح عليهم واحداً من خيارين، إما أن يعدلوا سياستهم وإما أن يبدلوا مثيلهم، وأضاف بيريز أن الملك يدعى بشكل واضح أنه يفضل الخيار الثاني. هذه الخطوة في حال نجاحها ستكون معبر بيريز إلى نفس السلاله مع الليكود، وبالتالي وسينهي للاحتجاز بالسلطة. ■

بعد دوره المعروف في «اقفالستان»، يجيء دور افندى، اذ أبدى، فجأة، حرصه على «السلمين» في افندى. وتعاطفه معهم، ناساً اضطهاده لشعبه المسلم، ودعمه لنطرف «السيخ» في ولاية البنجاب! وكان مقرراً أن يزور «راجيف غالاندي» باكستان في الصيف الاول من هذه السنة، حل الخلافات القائمة بين البلدين، وخفيف حدة التوتر بينهما، ولكن هذه الزيارة قد تلقيت «وجود براهن قاطعة» لقيام باكستان بابوام النطوفين وتدميرهم وتسلحهم» كما جاء على لسان وزير الخارجية الهندية... وما يذكر ان افندى وباسكان خاصاً ثلاث حروب منه استقلالها عام ١٩٤٧ ■

من أجل همها النقطة الأفريقية

بلغ قدرة الانتاج للبلدان الأفريقية المتوجة للبرتغال وهي «الجزائر وانغولا ومصر والغابون ولبيا ونيجيريا وتونس» ٧,٥ مليون برميل في اليوم، مما يجعل أفريقيا المنطقة الثانية، بعد منطقة الخليج، وأمريكا تفهم أيضاً حاجة تركيا لضمها أمها «الداخلي»، والقضاء على «الشعب والفوضى» خاصة الشعب والفوضى الكروديين، في كردستان تركيا والعراق، لم يوقت الامر عند هذا الحد، بل أصرت أمريكا أن تفرق تركيا بكل ما تملكه من كرم معروف، فتعهدت بتزويدها برادارات، وصواريخ أرض-جو... وـ لتطوير خطة دفاعها الجوية التي لا يعرف أحد من يهددهاها.

وكانت البلدان الأفريقية الاعضاء في منظمة الاوبيك وهي (الجزائر والغابون ولبيا ونيجيريا) قد عقدت اجتماعاً لها في الجزائر يوم ٢/٢٥، لتدعم التضامن الأفريقي في مجال الطاقة القائم بين بلدان الجنوب، وبحث المفاوضات الثلاثية الجزائرية - الإيرانية - الليبية التي جرت في منتصف الشهر الثاني.

ومن الجدير بالذكر ان سعر النفط هبط الى ١٣,٥٠ دولار للبرميل، وهو سعر لم تشهده السوق النفطية منذ عام ١٩٧٨.

لقد ساهمت السعودية، بدرجة أساسية، في خلق هذا «الوضع النفطي»، وهي مصرة على «ترك الاسعار يهبط الى مستوى» لفائدة الشركات النفطية الكبرى، وعلى حساب البلدان المتوجة للبرتغال ■

باكستان والهند: عودة التوتر

لا يكفي ديمقراطياً باكستان «ضياء الدين الحق» عن اثاره المزعج بغيره، يصرف النظر عن الوضع الداخلي المازم في باكستان ■

جارتنا العزيزة؟

جارتنا العزيزة «تركيا» عاية على أمريكا، لأن مساعدات الأخيرة لها المساعدات العسكرية، لم تعد تكفي (لم تعد تكفي لأي شيء)، وهي تطالب الصديقة الكبيرة بزيادة هذه المساعدات السنوية. ومن المعروف ان تركيا تأتي في المرتبة الثالثة (فقط) في قائمة المساعدات العسكرية الأمريكية. وتحصل على مساعدات سنوية قدرها ٨٧٥ مليون دولار... ماذا تزيد تركيا أكثر من هذا؟ إنما تطالب برفع هذه المساعدات لتصل الى مليار دولار.

هذا ما طرحته وزير الدفاع التركي «بافو زورك»، على مساعد وزير الدفاع الأمريكي «ريشارد بيرل» في المباحثات التي جرت بينهما قبل أسبوعين في القراءة. وجاءت هذه المباحثات في إطار أعمال لجنة الدفاع الأمريكية - التركية. وهي جهاز للتعاون الثنائي بين البلدين.

وتمهد بيرل، الذي أبدى تفهماً واضحاً للمطلب التركي بالطبع. يرفع هذا الطلب «المشروع» الى الادارة الأمريكية للنظر فيه. ولا شك ان اقراره لن يأخذ وقتاً طويلاً. او يصطدم بمعارضة الكونغرس الأمريكي، فأمريكا حريصة على دعم الآلة العسكرية لخلفها التركي الذي يدوّي أكثر قوة، وأكثر تماسكاً بفضل «القبضة الحديدية» لـ«إيفيرين» على شعبه الجائع، قياساً بالدول الأخرى في هذه المنطقة الحساسة من العالم، خاصة بعد خسارتها لایران الشاه، والفراغ الذي تركه (وأمريكا، كما هو معروف، تكره الفراغ). فمن غير تركي يسد الفراغ المفتوحة، التي يتربّب منها ما يتربّب على تغييرها.

وأمريكا تفهم أيضاً حاجة تركيا لضمها أمها «الداخلي»، والقضاء على «الشعب والفوضى» خاصة الشعب والفوضى الكروديين، في كردستان تركيا والعراق، لم يوقت الامر عند هذا الحد، بل أصرت أمريكا أن تفرق تركيا بكل ما تملكه من كرم معروف، فتعهدت بتزويدها برادارات، ودول السوق الأوروبية المشتركة.

• تشيل: النظام الفاشي يختفي

تقدّمت «تشيل» هذا العام على غيرها من بلدان أمريكا اللاتينية في نسبة البطالة التي وصلت الى ١٧٪، وفي التدهور الاقتصادي اذ بلغت نسبة التضخم الى ٢٦٪، الأمر الذي دفع حتى بعض فصائل اليمن الاعتماد على النظام وعميله مسؤولة تدهور الأوضاع واحدة. إن خافوف اليمن تابعة من ازدياد التضخم

الشعبي على النظام الفاشي، والحضور الفعال والمتزايد للحركة الديمقراطية الشيّلية مثل باحراها التقديمية، اضافة الى تصاعد المقاومة المسلحة لهذا النظام.

وتحاول أمريكا احداث تغيير سياسي في تشيل، معتمداً على الجيش وأحزاب اليمن، لقطع الطريق أمام الحركة الديمقراطية الشعبيّة التي يسع نفوذها في الدول الأخرى في هذه المنطقة الحساسة من العالم، خاصة بعد خسارتها لایران الشاه، والفراغ الذي تركه (وأمريكا، كما هو معروف، تكره الفراغ). فمن غير تركي يسد الفراغ المفتوحة، التي يتربّب منها ما يتربّب على تغييرها.

وتشير بعض المصادر، ان الأحزاب اليمنية بدأت تحرك وتنضج على المجريات لعمل شيء ما قبل أن تؤدي الوضاع الترددية الى انفجار جاهيري، مدعومة بالولايات المتحدة الأمريكية ودول السوق الأوروبية المشتركة.

٥ «ميتران» الانتخابي

منطقة من مجموع المناطق الانتخابية البالغ (١٠١) منطقة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الانتخابات ستكون الأولى من نوعها، منذ الجمهورية الخامسة التي أسسها «ديكتاتور» عام ١٩٥٨، فالمدة الانتخابية، وقدم الحزب الاشتراكي الذي يرأسه «ميتران»، قدم (٩٦) قائمة انتخابية، وقدم الحزب اليسوعي الفرنسي (٩٨) قائمة، وحزب اليسار (٣٤) قائمة، واليمين المنطرف (٩٨) قائمة، بينما وحدت المعاشرة السياسية جهودها الانتخابية في (٦٥) القائمة ■

تراجعوا يلا حفهم

الفشل والكاتيوشة

على أساس أنها كانت ضرورية للايصال بأن جيش العدو لا يتخلى بسهولة عن جنوده، وإنما

كانت محاولة من جانب الكيان الصهيوني لتجنب الأضطرار في المستقبل الى عملية تبادل اسرى مع المقاومة اللبنانية التي سطّت بالطلاب في تشيل، معتمداً على الجيش وأحزاب اليمن، لقطع الطريق أمام المقاومة الاسرائيلية لدى قوات الاحتلال مقابل صحف الطبقة العاملة، وجاهير الطلبة حيث تنشط الأحزاب اليسارية بشكل على تغييرها.

وتشير بعض المصادر، ان الأحزاب

للعملية باعتبارها «ضغوطاً لا لزوم لها على قوات الامن في اوقات عصبية».

وبعد ستة أيام من اعمال التمشيط والقمع لتجنب الأضطرار في المستقبل الى عملية تبادل اسرى مع المقاومة اللبنانية التي سطّت بالطلاب في تشيل، معتمداً على الجيش وأحزاب اليمن، لقطع الطريق أمام المقاومة الاسرائيلية التي تكبدت خسائر ملحوظة، وبعد ان تعرضت مستوطنات الجليل للقصاص أكثر من مرة بالكاتيوشة خلال هذه الأيام السنة من الجنوب اللبناني، اضطررت قوات الغزو للتراجع يلاحقها الفشل وغارات المقاومة الوطنية الجسورة وصواريخ الكاتيوشة المساقطة على كريات شمونا وغيرها من المستوطنات الصهيونية.

وقد عكست صحف الكيان الصهيوني خلقت انطباعاً وكان حرياً لبنانية ثانية على الأبواب، ودعت الحكومة الصهيونية الى الامتناع عن مثل هذا التورط الخطيف، وأشارت الى انه أصبح واضحاً أكثر فأكثر ان البحث عن الجنديين المفقودين كان بمثابة ذريعة فقط.

وازاء المجابهة البطولية من قبل المقاومة الوطنية اللبنانية للقوى الصهيونية المحتلة، الامر الذي أعاد الى اذهان المستوطنين الصهاينة وحكومتهم صورة الفشل والتورط السابق في لبنان، أخذت بعض وسائل الاعلام الصهيونية تطالب بوقف العملية والتراجع، وعدم التناحر كثيراً في ذلك والى العمل من أجل التهدئة.

وبعد الفشل والتراجع، استمرت محاولات المؤسسة العسكرية الصهيونية لترير العاملة، خلال هذه الجولة ■

عندما بدأت قوات الغزو الصهيوني عدواها الفجعي يوم ٢/١٧ على أكثر من عشرین قرية وبلدة لبنانية الى الشمال من

الشريط الحدودي المحتل، بحجة البحث عن جنديين صهيونيين اسرهما المقاومة الوطنية اللبنانية، حرصت اوساط المؤسسة العسكرية الصهيونية على جاجس فشل مغامراتها العدوانية في لبنان، حرصت من اجل التضليل والتسويف أولاً، ونجا من احتلالات الفشل ولترك الباب مفتوحاً امام التراجع ثانياً، على الترويج بأنها لانتوى توسيع ما يسمى بالقطاع الامني، وان العملية ستكون مؤقتة ومحدودة.

لكن بعض اوساط الصهيونية الأخرى وخاصة اوساط المعاشرة كانت تدرك البعد الحقيقي للعدوان الجديد واهدافه، وأشارت صحيفة على هامش الصادرة بتاريخ ٢٣/٢/١٩٨٦ يوضح الى أن العملية خلقت انطباعاً وكان حرياً لبنانية ثانية على الأبواب، ودعت الحكومة الصهيونية الى الامتناع عن مثل هذا التورط الخطيف، وأشارت الى انه أصبح واضحاً أكثر فأكثر ان البحث عن الجنديين المفقودين كان بمثابة ذريعة فقط.

وازاء المجابهة البطولية من قبل المقاومة الوطنية اللبنانية للقوى الصهيونية المحتلة، الامر الذي أعاد الى اذهان المستوطنين الصهاينة وحكومتهم صورة الفشل والتورط السابق في لبنان، أخذت بعض وسائل الاعلام الصهيونية تطالب بوقف العملية والتراجع، وعدم التناحر كثيراً في ذلك والى العمل من الانسحابات التي توجهها وسائل الاعلام المؤسسة العسكرية الصهيونية لترير العاملة،

السلاح النووي، وتصفية بالكامل، واتلاف السلاح الكيماوي، والامتناع عن صنع وسائل اخرى للابادة الجماعية، وحل التكتلات العسكرية) وفي الميدان الانسانى دعا السيد غورباتشوف الى (التعاون في نشر افكار السلام ونزع السلاح... وتعريف الشعب بشكل متبدل على حياة بعضها البعض ، وتنمية روح التفاهم ، والوقاية في العلاقات بينها ، والقضاء على ابادة الجيش ، وعلى البارشيد ، وعلى الدعاية للفاشيسم ، ولكل تمييز عنصري او قومي او ديني وعلى التفرقة بين الناس على هذا الأساس ، وتوسيع التعاون الدولي مع احترام قوانين كل بلد ، في احتراف حقوق الانسان السياسية والاجتماعية والشخصية).

٣٠

■ على المستوى الداخلي

اعادت وثائق المؤتمر ، وتقرير السيد غورباتشوف ، اهتماما بالغاً للوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي ، والانجازات والصعوبات ايضاً التي واجهت البلاد خلال ربع القرن الذي مر على اقرار البرنامج الثالث للحزب (١٩٦١) المعول به حالياً ، وأشارت الوثائق الى « ازدياد الارصدة الانتجاجية الاساسية للاقتصاد الوطني بسبعة اشهرها ، وزيادة الدخل الوطني (٤) مرات ، والاتساع الصناعي (٥) مرات ، والزراعي الى ١,٧ ، والمداخلات الفعلية للفرد الواحد من السكان ١,٦ مرة ، وارصدة الاستهلاك الاجتماعى التي تقول منها الخدمات الطبية للسكان ، والتعليم على اختلاف اصنافه والمعاشات التقاعدية والمعن الشهري للطلاب أكثر من (٥) مرات) .

وبين السيد «غورباتشوف» في تقريره ان الصعوبات قد ازدادت في الاقتصاد الوطني ، وانخفضت وتائر النمو الاقتصادي ، وأشار الى ان

المهمة الاولى للحزب والشعب يarser هي التغلب على الاتجاهات غير الملائمة في تطور المازام على الاتجاهات غير الملائمة في تطور الاقتصاد ، ومنحه الرزخم اللازم . ودعا الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى ضرورة تأمين المواد الغذائية للبلاد بصورة تامة ، بزيادة تمويلات الانساج الزراعي الى اكثر منضعف ، واعتماد انتاج الكترونيجا المكثفة على نطاق واسع ، وتقليل المصاع من منتجات المزارع والحقول ، ومضايقة حجم الموارد خلال الاعوام الخمسة عشرة

القادمة ■



اغورباتشوف... ادانة الحلول الاسلامية

كما أدان التقرير عدوان الكيان الصهيوني المتمرض ضد لبنان ودول المنطقة مدعوماً بالامبرالية الأمريكية.

وعلى المستوى العالمي ، وفيما يخص برنامج السيد «غورباتشوف» ، لتدمير الاسلحة النووية قبل عام ٢٠٠٠ ، دعت وثائق المؤتمر الى ايجاد حل واقعي من شأنه انقاد البشرية من الكارثة النووية ، وتكون من منظومة شاملة للأمن الدولي ، وتتضمن الاسس المبدئية لهذه المنظومة العديد من التدابير في البلدان النامية». وأشار السيد غورباتشوف في تقريره المقدم الى المؤتمر ان الديون المتراكمة الى جانب حجم الارياح التي تحول سنوياً من البلدان النامية تعي أمراً واحداً هو ضيق آفاق تطورها ، وتحتمية الاشتداد السالق للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المشاكل الملحة .

ودعا السيد «غورباتشوف» في تقريره المقدم الى المؤتمر الى ان (يصبح التعايش السلمي اسماً مبدأياً شامل للعلاقات بين الدول) . كما ورد في التقرير اقتراح لـ (عقد مؤتمر عالمي في المستقبل حول قضيابا الامن الاقتصادي يمكن أن ينافس فيه بصورة ايجالية كل ما يمثل على الصلات الاقتصادية الفلسطينية ، سواء تحت المظلة الاوربية ، أم مظلة «كامب ديفيد» أم «اتفاق عمان» المشبوه ، ودعا الى الانسحاب الكامل «غير المشروع من الاراضي الفلسطينية والعربيه المحتلة ، وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته الوطنية المستقلة).

وعلى المستوى العسكري ، انتعاش الدول النسووية عن محاربة بعضها بعضاً او محاربة دول ثالثة ، سواء كانت حرباً نووية أم عادي ، والسيطرة دون سباق السلاح في الفضاء ، ووقف جميع حرب

■ القضية الفلسطينية والمؤتمر

لقد أدان مشروع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، انجاماً مع موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي تجاه القضية الفلسطينية ، وافقى من شأنه انقاد البشرية من الكارثة النووية ، وتكون من منظومة شاملة للأمن الدولي ، وتتضمن الاسس المبدئية لهذه المنظومة العديد من التدابير في

ان الموقف من القضية الفلسطينية ، بات اليوم بالنسبة للاتحاد السوفييتي مؤشراً على موقف هذه الدولة أو تلك .

لقد رفض الاتحاد السوفييتي كافة الحلول الاستسلامية التي تدور في فلكها قيادة عرفات المحرر لتفريغها بالحقوق الأساسية للشعب

الفلسطيني ، سواء تحت المظلة الاوربية ، أم مظلة «كامب ديفيد» أم «اتفاق عمان» المشبوه ، ودعا الى الانسحاب الكامل «غير المشروع من الاراضي

المؤتمر السابع والعشرون

للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

من أجل انعطاف

جديد في حياة البلاد والعالم المعاصر

افتتح في الخامس والعشرين من شهر الماضي ، المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بحضور (٥) آلاف مندوب يمثلون أكثر من (١٩) مليون شوقي وعشرات الممثلين من مختلف الحكومات والاحزاب والحركات الوطنية والتنمية ، واعتبار الفي صحفى من سنتين بلداً . وتفتق أجهزة الاعلام في البلدان الرأسمالية على الأهمية الفائقة للوثائق المطروحة على جدول اعمال المؤتمر ، وهي : مشروع الصيغة الجديدة للبرограм ، ومشروع النظام الداخلي ، والاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى عام (٢٠٠٠) .

وذكرت تاس ان المؤتمر سيناقش في اعماله التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب وسيقر الصيغة الجديدة للبرogram ، وتعديلات النظام الداخلي ، وسيصادق على الاتجاهات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وكانت بلجنة التفتيش قد عقدت اجتماعاً ، قبل بداية المؤتمر ، ناقشت خلاله واقتصرت تقريرها الذي جاء فيه : كلما اقترب يوم افتتاح المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ازداد الاهتمام بهذا الحدث المشهود المقبل .

■ أهمية استثنائية للمؤتمر

يجمع المرابطون السياسيون ، بين فيهم الغربيون ، على الأهمية الفائقة للوثائق المطروحة أمام المؤتمر سواء على المستوى الداخلي أم الدولي ، وقد أعلن السيد غورباتشوف «ان الاتجاه الشيوعي حالة واسعة على بعض المظاهر والسلبيات التي لم تدم منجمة مع الواقع الاشتراكي ، وتندية الحزب بالعناصر الثورية الفنية القادرة على تحويل

مصاعب جدية امام

راجيف غاندي



راجيف غاندي

منظمة هندوسية متشددة بتنظيم اضرابات عامة اذا «لم توقف السلطة مصادمات مع المسلمين بشأن قرار متنازع عليه»، واعلن «جتمع هندوسي عموم الهند» ان احتجاجات المسلمين التي لقى خلاها ستة اشخاص مصرعهم، تشكل «انتهاكاً للقرار الذي اخذته احدى المحاكم باعادة فتح مزار في قرية ايوديا» في شمال ولاية «اوخار براديش» لصليلين هندوس.

وفي ولاية البنجاب، قامت السلطة بتعزيز قوائهما في ولاية «امريتشار» المقدسة لدى طائفتي السيخ، والتي شهدت وتشهد صدامات عنيفة بين المعتدين والمتطرفين من الطائفتين. اذ يسمى المعتدون للسيطرة على المعد الذهبي.

ان حكم السيد «راجيف غاندي» يواجه للمرة الاولى، منذ توليه رئاسة الحكومة في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤، تحدياً حقيقياً، ورفضاً شعبياً لسياساته الاقتصادية، وعدم قدرته على مواجهة العنف الطائفي المتزايد بوتائر سريعة ■

وفي هذه الاثناء، وبعد لحظات من ترحيله، كانت الجماهير الفلبينية الجائعة تهاجم قصر الرئاسة «مالاكانانغ» - الذي يبقى منها لعشرين سنة - وتنهب محتوياته، خاصة المواد الغذائية. هكذا ينتهي الطغاة!

■ اكونيو رئيصة للبلاد

اعلنت الحكومة الهندية مؤخراً عن ارتفاع في اسعار السلع الأساسية كالارز والقمح، وكذلك في اسعار البذار، والاسمدة، والنقل، مما اثار اضطراباً واسعاً في البلاد، ادى باحزاب المعارضة اليمينية واليسارية الى مقاطعة الدورة الخاصة بمناقشة مشروع الميزانية وخطاب رئيس الجمهورية. كما رفضت هذه الاحزاب الدعوة التقليدية التي وجهها اليها رئيس الوزراء الهندي للجتماع به عشية دورة الميزانية، وهددت باللجوء الى الاضراب العام، فيما اعتقلت الحكومة الهندية حوالي (١٠٠) نائب من المعارضة لاشراكهم في المظاهرات الاحتجاجية، وهم يتضمنون الى (١٤) حزباً، هذا وقد خفضت الحكومة فيها بعد الزيارة في اسعار السلع، الا ان ذلك لم يؤد الى تهدئة الوضع حتى داخلي حزب «المؤتمر» الذي يرأسه راجيف غاندي. ووصف كثيرون من اعضاء الحزب الحاكم هذه الزيارة بـ«غير حكيمة» في بطيئتها للتغييرات الجوهيرية التي يطالب بها الشعب الاصيادات الطائفية بين المسلمين والمحدودين حدة واودت بحياة (١٥) شخصاً، وجرح (٣٠٠) آخرين في اسبوع واحد، مما اضطر الحكومة الى فرض منع التجوال وحظر التجمعات في (٥) ولايات هندية. وفي ولاية «كتشمير» عززت قوات الشرطة للفصل بين طوائف الهندوس والمسلمين والسيخ، وافتادت التقارير الى جلوس السلطة لاطلاق النار على «مشاغلين مسلمين»، مما دوى الى اصابة (٥٠) شخصاً، فيما القى القبض على (٢٦٠) شخصاً بموجب قانون الحرب الاحتياطي. كما شهدت مدينة «كلكتونا» ومدن أخرى ذات اغلبية مسلمة اضطرابات مماثلة لكن ماركوس بعد عودته من منفاه في امريكا.

السيدة اكونيو في سطور

- ولدت ٢٥ كانون الثاني في العاصمة «مانيلا».
- تلقت علومها في مدرسة للراهبات.
- تلقت دراستها العليا في كلية «سانت فنسنت الامريكية» في نيويورك.
- دبلوم في الرياضيات، وأخر في الفرنسية.
- تزوجت منذ عشرين سنة من قائد المعارضة الفلبينية «بنسيو اكونيو» الذي افتاله حرس ماركوس بعد عودته من منفاه في امريكا.
- من عائلة ثرية، اذ يعتبر والدها من القطب «صناعة السكر» في منطقة «تايلانك».
- ام لها خمسة اولاد.



الرئيس الذي لم يبدأ مقاومة، وتقدم «راموس» ليفاوض «ماركوس» على استقالته، بعد ساعتين من ذلك كان ماركوس قد انتحر إلى الأبد بعد عشرين سنة من حكم دموي إلى حد الجنون... كان متعباً ومرضاً وفي ذهول تام. لقد تخل عن الجميع، وخاصة امريكا، بعد أن أدى مهمته، واستنفذ دوره، وعاد خطراً على مصالحها ووجودها العسكري والاقتصادي في هذا البلد الحيوى. كانت الطائرات الامريكية (الحاصلة دائمًا) تتضرر لنقله، وعاليته، إلى قاعدة «كلارك» الامريكية ومن هناك إلى قاعدة «غواوم». في المحيط الهادئ في ٢٦ فبراير، ليبدأ أول يوم في منفاه «المؤقت» في النظار منفى دائم قد لا ينبع، ابداً كاسلامه. ولم تنس امريكا، في فرح واضح، ووفاءً لبعض قسر «مالاكانانغ»، المحسن - في غياب نائبه دين، ان تشييد «بحكمة ماركوس» و«رحمته» في الخادم فرار التنجي، وانه كان صديقاً حيناً للولايات المتحدة وعبر «شولتز» عن فرح رئيس للجديد - بعد كبير من اعضاء حزبه «حركة المجتمع البرجلي» (ماركوس)، وانهم سعداء لأن (تنحية عن انصار اكونيو، آخر محطة لنفسه) بعد ان احتل السلطة تم سلماً وبالاحترام والشهادة اللذين انتسب بها زعامته على مدى سنوات عديدة!

آخر يوم للطاغية

بعد وقت قصير من اداء ماركوس القسم، في قصر «مالاكانانغ»، المحسن - في غياب نائبه دين، ان تشييد «بحكمة ماركوس» و«رحمته» في الخادم فرار التنجي، وانه كان صديقاً حيناً للولايات المتحدة وعبر «شولتز» عن فرح رئيس للجديد - قطعت التغطية التلفزيونية بعد ان احتل انصار اكونيو، آخر محطة لنفسه بعد ان احتلوا السلطة تم سلماً وبالاحترام والشهادة اللذين انتسب بها زعامته على مدى سنوات عديدة!

مرة اخرى، وخلال شهر واحد، تجد امريكا نفسها مضطرة للتخلص عن اصدقائها، للمحافظة على نظامهم بدؤهم. فيعد تخلها عن «دوقاليه» - الرئيس مدى الحياة - جاء دور ماركوس، رغم انه كان اكثر عناداً من زميله، وكذلك ان «يقتل» من يديها، ليقى بنفسه واسادة الامريكيين في مستقبل عمهول. وكما اعلنت امريكا عن رحيل دوقاليه، قبل ان يرحل فعلماً، اعلنت امريكا تخلها عن «ماركوس» عن السلطة، قبل ان يعلن ذلك في الاحاديث، خيار آخر. اما حرب اهلية تطبع ياسريكا ويديلها وبماركوس معاً واما التدخل لتربى اليت الفلبين كما تشنها... وهذا ما حصل قبل تعيين الدكتاتور لنفسه رئيساً للبلاد واعلانه عدم التخلص عن الرئاسة، تحرك وزير الدفاع «خوان بونس الزيل» ونائب رئيس الاركان «فيندي راموس» - ابن عم الرئيس - واعلناً «ان الشعب قد استولى على السلطة»، وانها، من الآن فصاعداً، سيتلقىان الاوامر من السيدة اكونيو. وامام حاولة ماركوس الاسترجاد بـ«فابيان مير»، قائد الجيش الفلبين السابق الذي عزله ماركوس يكشف عن امريكا - للهجوم على القوات الموالية للسيدة اكونيو، هددت الولايات المتحدة الامريكية بقطع الساعات العسكرية عن الفلبين، ودعت الى الانتقال السلمي للسلطة الجديدة، رافق ذلك اعلان ريفن، بعد تردد، عن «التزويد والتزيف» اللذين حصلوا في الانتخابات الفلبينية، وغير عن اسفه لذلك! وبدها واضح ان امريكا هي التي كانت وراء حركة العصيان المسلح، كما جاء ضمننا في تصريحات المسؤولين الامريكيين «انتا تعرف ماذا تفعل». وقال «باول ولتفونت» - احد صانعي السياسة الامريكية ل Magee الفلبين: «بانه لا وجود لحرك حالي دون ان يكون له بعض المخاطر». وهذه «بعض المخاطر» انعكست في الصدامات بين بعض العسكريين والقوات الموالية لـ «اكونيو» وبين المدنيين وال العسكريين من جهة



الفنان التشكيلي العراقي

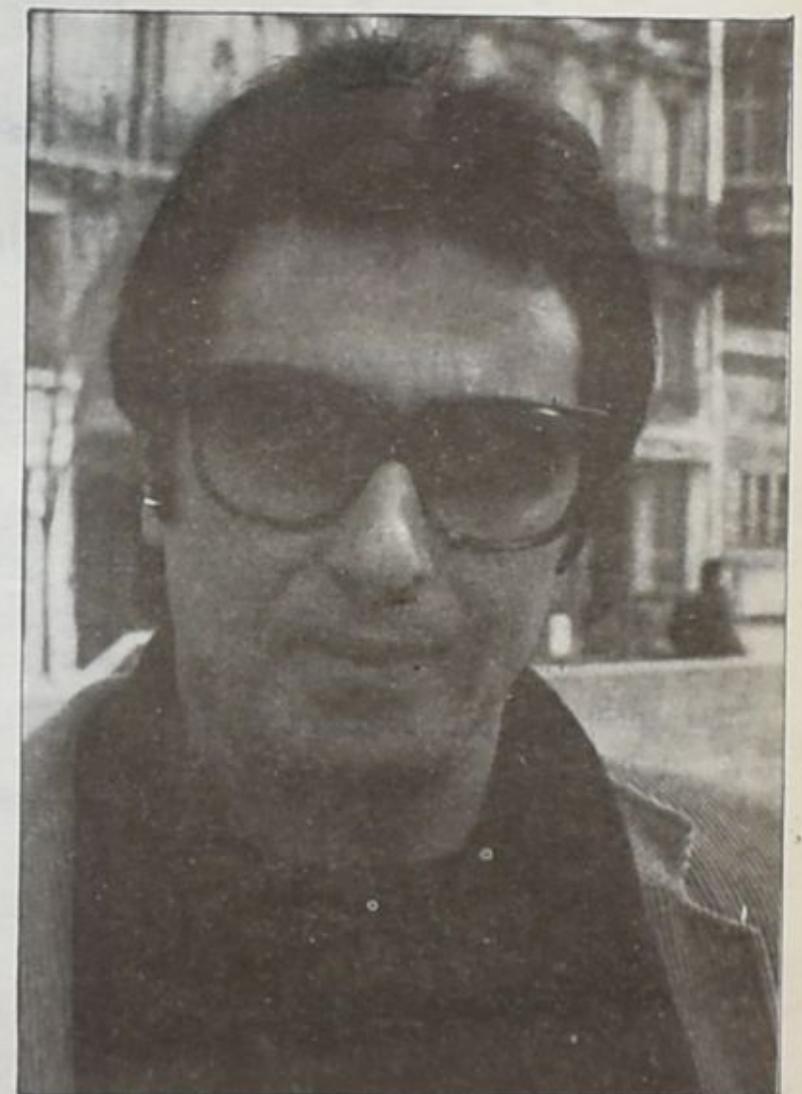
المناخ الاجتماعي يجب ان يجذب حيزه داخل

- سأبدأ من نقطة تبدو متأخرة أو عامة، يفرضها مكان اللقاء هذا.

أو أن أسأل عن امكانيات أن يظل العمل
الابداعي - الفنى قادرًا على تجديد تواصله
وعطائه المرتبط بقصبة ، ذلك خارج مناخه

الاجتماعي والجنسي؟ . . .
أولاً سأتساءل إن كان هذا الوجود دانئاً أم
رؤفنا؟ . . .

● ما الذي تعنيه حالة الغربة ليس النسبة، وإنما المكانية، لفنان له هدف اجتماعي؟
 هذا السؤال شغل جزءاً من الحوار مع الفنان التشكيلي العراقي المعروف «صلاح جاد». وإن كان أيضاً قد عكس
 نفسه على التعبارات الفنية، أو اللغة الفنية.
 (غربة، طارئة، وإن كانت حزينة أيضاً، غربة وطن يهجر وينهى ويشرد، وغربة مبدع لم يستكן للصمت.
 حدود واسعة، ولكنها تشكل مدخلاً للحديث عن شكل رفض الاستكانة، عن هم الصرخة الفنية، إذا جاز التعبير:



جولة فنية
للفنان أبوعرب

● الشاعر والفنان الشعبي الفلسطيني «ابن عرب» عاد من جولة فنية طويلة قام بها

مدن الولايات المتحدة الأمريكية
واستغرقت شهراً ونصف الشهر. أحياناً
فيها للجالية الفلسطينية العديدة من
الحفلات الغنائية الشعبية الملتزمة بقضايا
النضال والثورة والشعب. وقد لاقت
حفلاته هناك اقبالاً كبيراً تحلى في كثافة
الحضور وفي الدعوات العديدة التي تلقاها
لأحياء حفلات في مدن مختلفة. وكان من
أبرز اغتيانه التي حفظها الجمهور ورددوها
معه، الأغنية التي مطلعها :

أبرز أغانياته التي حفظها الجمهور ورددوها
معه، الأغنية التي مطلعها!

المهنية
والشناقة

جريمة اخرى نظر لها سلطات الاحتلال الصهيوني في الأرض المحتلة ضد ثقافة شعبنا. فقد اقدمت هذه السلطات في منتصف شباط ١٩٨٦ على تحديد اقامة السيد صالح برنس رئيس مركز التراث العربي في مدينة الطيبة في الأرض المحتلة ومنعه من السفر خارج البلاد. وقد سبق لسلطات الاحتلال ان مساحت صالح برنس لمدة عشر سنوات.

وقد نشأ مركز التراث العربي في
مواجهة العمليات الصهيونية المنظمة
للتضليل على كل الرّأي من آثار التراث
الحضاري العربي في فلسطين، والعمل
على اعتبار كل تفصيل من تراث هذا
الشعب هو تراث صهيوني وأسرائيلي. ■

وحدة القمع

في الشهر الماضي أفرج القضاء المصري الشجاع، وبعد معركة حضارية مع بوليس الثقافة في مصر، عن درة التراث العربي الفليلة وليلة، حيث كانت بانتظار حكم ينفيها من الأسواق لأسباب تتعلق بشرف السلطة الرفيع جداً! إلا أن قرار الإفراج أخذ طريقه... ولكن سرعان ما أهين بقرار آخر صادر من بوليس الثقافة، والذي قضى بسحب ومنع تداول ثلاثة كتب لثلاثة من المبدعين في الوسط الثنائي والفكري في مصر.

قضى القرار الجديد بمنع الكتب الثالثة: (هدر الامكانات) للدكتور نادر فرجاني

وهو من المعنول الشابه والمهمة في حقل الكتابة الاقتصادية، و(كم عمر الغضب) للدكتور فؤاد زكريا، و(أحداث انتفاضة ١٩٨٧، ١٩ يناير ١٩٧٧) لحسين عبد الرزاق رئيس تحرير جريدة الأهالي.

وفي الأرض المحطة، اعتقلت سلطات الاحتلال الشاعر الفلسطيني (نبيل الجحولان)، لمدة عشر أيام، والنهاية الموجهة كتابة مقال عن أدب غسان كنفاني، والراجحة: أن هذا المقال يعرض ضد الاحتلال. وحددت هذه السلطات في مدينة المد المحطة، يوم ٩ آذار، القادة بعدد لمحات النبه الموجهة للشاعر

و قبل ذلك ، أي في شتاء ١٩٨٣ سبق لبوليس الثقافة الأردني ان أصدر قرارا يلغى به الجهات المعنية . قضى بسحب ومنع تداول مجموعة (أرض الميراث الخزين) لغسان كنفاني بحجة أن في المجموعة ما يسيء الى الأعراف . هذه ليست باخبار . وانأخذت صيفتها اهنا ممارسات تقع في جوهر فهم السلطة . باعتبارها معاذهنة على الدوام للقيم الحربية والعقل . للثقافة والمتقد . للابداع والمبدع . أضيق لذلك فهي تحمل هاجساً وحدوياً وحدوياً في النسخ . نعم تبدأ من القاهرة ولم يقل بفلسطين وستقر قليلاً في عمان . والمسيرة طويلة . هكذا وبوضوح نام لحاصر الثقافة العربية التقديمة . والعقل العربي . من قبل اصحاب متوزعين بين المثير وغير المثير ■

● محي الأشيقر

الوطنية الملحقة كمن يكون أكثر من
ويعاطفنا من قياساته المحمومة وطن
احتلوا العرب، وتعطى مبنية اللغة التي

وحصد عارم بالحب، فرایس السرحان
الصعب، مسلسل الماء، الدخول في مدينة
نحوة، السفاق غائض، بدايات النهاية

قدم كل من الدكتور سيد الشاعر، والدكتور عبد المحسن طه بدر، والدكتور عز الدين اسماعيل والدكتور الطاهر مكي رسائل استقالة من لجان المجلس الأعلى للثقافة، وذلك بسبب من الاجراءات التي اقدمت عليها وزارة الثقافة بشأن لجنة التحكيم بجوائز الدولة التقديرية. حيث عينت هذه الوزار الاسماء التي تربى واستبعدت الاسماء والفاعلة بهذا الخلق.

ومن جانب آخر تحفظت مباحث امر الدولة على كتاب الباحث رفعت سيد أحد المذاق قتلوا السادات / قضية تنظيم الحصاد بعد صدوره وهددت بمصادرة النسخ الموجودة في المطبعة لضم الكتاب فهرس (الجريدة الغانية لـ محمد عبده) اللام فرج أحد زعماء تنظيم الجهاد .

آخر.. شاهد «غانم» زهير

للساعي السوري «زهير خاتم» ملهمة في
بروت - صدرت عن المحادي الكتاب العرب
مجموعة الشعرية الثالثة «الشاهد» بعد
مجموعته أعياد الان من موئلي - ١٩٧٨

والنحوم - ١٩٧٩ . وله شاعر يستعيد
الشعر السوري من خلال قصيدة مناخ

تعبير مباشر. هل يشكل هذا اهتمامك بالملصق كفن. وبشكل آخر هل تعتبر الملصق فناً مباشراً؟

- الملصق هو فن مباشر فعلاً. لكن الملصق وإن حل لغة مباشرة إلا أن معاييره ومهمته تتعدد بالشكل، الذي لا يعني لغة مباشرة. أغلب الملصقات التي تندعها هي جزء من أعمالى الفنية، بحيث قد يكون الملصق لوحة أيضاً أنا إذن لست مع الفكرة التي تقول بأن على وسائل تعبير الملصق السياسي أن تكون مباشرة. الأشكال المباشرة داخل الملصق، يجب أيضاً لا تكون على حساب المعطيات التشكيلية.

- أخيراً هل أستطيع عن جوالي المستمر للتعبير بالأبيض والأسود كلون؟

- بالأبيض والأسود أسجل أفكارى باستمرار. هذه الديمومة تعمّك على أعمالى اللونية المفتقدة، وحتى أني في الفترة الأخيرة، نفذت أعمالاً كبيرة بالأبيض والأسود، على طريقة «المونتيب».

إصدارات أخاء الكتاب

«العرب»

- صدر عن الحادث الكتاب العرب بدمشق كتاب الأول بعنوان (الذكى الوجودى) لمدندار بن ذرسيل، وهو معجم للمصطلحات المرتبطة بالفلسفة الوجوديين ومقارنتها بالمعانى المحسوبة لدى بعض الفلسفات غير الوجوديين والكتاب الثاني بعنوان (وحدة الوجود في المذكر العربي) لمحمد الراشد، وهو دراسة لهذه المدرسة، تحاول تبيّن هذه الأفكار من خلال الفلسفات القديمة بدءاً بالفلاسفة اليونانيين ونهاياً بغير الوجوديين واليونان والعرب الاوروري وانتهاء بالمجتر المذكرى الاسلامي القديم والحديث ■

عن القمع حدث عن الحرية بالضرورة، وهنا سانطرق إلى مسألة الحرية، ومسألة الديمقراطية: أساس المشكلة بالنسبة لي فكري، بعد استقطابه الشكيل وهذه الحالة تلتتصق بالفنان كوجود، أكثر من التصالها بالشكل داخل اللوحة. القمع هاجس بالنسبة لى. لذا يجد تعبيره في اللوحة

- بهذا المقياس سأضطر للتضييق بسؤالك إلى أي حد تعتبر نفسك فناناً سيسماً؟

- معالجة قضايا الإنسان وهومه، موقف إلى جانبيه وجانبه هوموه.

● الملصق والمباشر:

- مثل هذا الموقف يحتاج أحياناً إلى شكل

- هي موضوعة أساسية في أعمالى. الحديث

متّيزة ويوضح داخل خريطة التشكيل العربي. مثل هذا التميّز هل ما زلت تعتقد بوجوده؟

● الفنان صلاح جبار:

بطاقة:

- مواليد ١٩٤٧ - البصرة - العراق
- خريج أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد - ١٩٧٣.
- أكمل دراسته العليا في «البوروار» - باريس
- معارض شخصية وجماعية منذ السبعينات.
- المعرض الشخصي الأول في البصرة ١٩٦٥
- جائزة ملحق الفن الحديث في بغداد - ١٩٧١.
- يعيش في باريس منذ ما يقارب العشر سنوات.

● أعتقد أن تواصل التجربة المتّيزة ما زال مستمراً. لكن ربما تغير جغرافياً. عدد كبير من الفنانين الجدد يأتوا يعيشون حالة غربية، قد تؤثر على الفنان حيث من الممكن أن تكشف التجربة باتجاه الانحدار، حيث تندو حالة تحريف تماماً باتجاه الانحدار، حيث تندو حالة هدم.

● القمع: الماجس:
● يبدو أنني خرجت قليلاً نحو العام، ولابد من عودة لتجربتك. لقد بدأ لي من خلال ملاحظتي إصرارك الكبير على التفاصيل أحياناً في اللوحة، أن هذا يعودخلفيتك الواقعية؟

● صحيح، ولكن التفاصيل قد لا تكون بالضرورة باستلهام واقعي، لكن بالتأكيد لها علاقة، وربما تكون مباشرة.

● أيضاً ثمة إصرار على الرمز، حيث ترى مثلاً جسداً يشغل مساحة اللوحة، ويشكل ثقلها الأساسي. وفي زاوية مانجد رمزاً لا يندو بالنسبة للتشكيل العام هامة كثيراً. لماذا وجودها؟

● صحيح إن الإنسان يشغل الجزء الأساسي داخل اللوحة، لكن ولأنه غير عمود، يفترض أن تشير إليه ببعض المفردات التشكيلية.

● أيضاً الرموز تخضع لعادلة أخرى، يقتضيها التشكيل داخل اللوحة، عادلة المساحة داخلها، حيث تبقى ضرورات وضرورات أساسية أحياناً، على صعيد البناء التشكيلي داخل اللوحة، وكموضوع يبدو أن القمع يشكل هما للوحتك؟

● هي موضوعة أساسية في أعمالى. الحديث

العمل الفني بدون مضمون فكري صرعة ، الغربية إن كانت قادرة على التكيف، فإنها قادرة على أن تعرف أيضاً ، الموضوع المباشر، يعني لغة مباشرة

أنا أؤكد على أن الإنسان كفرد تشكيلة هامة داخل العمل الفني. بمعنى آخر معالجة قضيّاً الإنسان الذي يخصنا.

هنا أيضاً يجب الحديث عن اهتمام الفنان، قضيّاً. المناخ مثلاً يفترض أن يفرد له حيز أساسي داخل اللوحة التشكيلية.

● بهذا المعنى أنت ما زلت رغم تغيير اشتغال التعبير، أو تطور التجربة. أنت ما زلت مع عمل يقول كلمته، ليس الفنان فقط. وإنما الفكرية أيضاً.

● أكيد. العمل التشكيلي بدون مضمون فكري يصبح صرعة غير مسؤولة.

● هذا التأكيد هل يعود لاحساس بـ مثل هذا الموقف، بـ ذات محدوداً في اللوحة العربية؟

● على كل الواقعية يقدر ما لها أساليبها المختلفة، مما أيضاً خلفياتها الأيديولوجية.

● لكن لا أكون عاماً سأقول: التجربة التشكيلية في العراق مثلاً؟

● اللوحة العراقية أم اللوحة في العراق؟

● هل تعتقد بوجود لوحات عراقية مستقلة؟

● أنا أريد أن أوضح سؤالي، أو أشير إلى عدد كبير من الفنانين الذين يعيشون حالة الغربية.

● إذن سأحدد: أقصد التجربة ككل سواء في الداخل أو الخارج؟

● هي أقرب إلى التأكيد على المضمون أولاً. العمل الفني يؤكد بشكل أو باخر على الجوانب الفكرية. وإن كان هذا أمراً غير مطلق.

● عندما خصصت سؤالي فلاعتقادى بأن تجربة الفن التشكيلي في العراق يدت

بالتأكيد أنه مؤقت بالنسبة لي، ويرتبط بظروف معينة. لكن في الجانب الآخر في شكل جدار أمام الارتباط بمتحف الوطن، وبسائل ضرورية تؤكد على جوانب خصوصية الفنان التشكيلي. أقصد بالخصوصية هنا معناها المتحرك، قادرها على الشسائل مع معطيات حضارية أخرى، فنية وثقافية، في سبيل الوصول إلى معطيات تشكيلية جديدة. وكل تجربة تدرس بدقة وإمعان قد تضيف إلى التجربة السابقة أشياء كثيرة.

● الخصوصية بمعناها المتحرك. ما الذي تقصده بهذا التعبير؟

● الخصوصية غير السائدة، خاصة وأنني خرجت بعد اعتقادى بأنني كنت أرضية ما، بـ تسمع بـ أن تعطى مع الخارج دون خوف.

● تعطى سمع بـ طرح لغة تشكيلية جديدة؟

● ربما طرح لغة تشكيلية مضافة، وليست جديدة. ذلك عن طريق الاكتشاف.

● هذه اللغة هي شكل من التوازن مع مجتمع جديد؟ أم هي تطور بالنسبة لمجمل تجربتك؟

● تطور. لأنني أكيدت من البداية على الجانب الشخصي في الخصوصية.

● الموضوع إذن ليس استجابة لواقع جديد، بل هو تطوير.

● هذا يعني أنك ترد انتفاذه في شكل التعبير إلى جانب حاصل في عملك لا يتغير جغرافي؟

● بالتأكيد أن أي معلم جديد لا يتم من القراء. لكن الهم الاستناد إلى معطيات جديدة لتجربة سابقة.

● هنا أود أن أسأل في تغير اشتراك التعبير لديك؟

● أنا لست ضد التجربة داخل العملية الفنية. الفنان يبحاجة لأن يرسم أحياناً بالأسلوب لأعماله لك، أن المضمون يشغل حيزاً هاماً من اهتمامات لوحتك، دون أن يعني هذا التحديد وضع مقاسات لهذا الأسلوب أو ذلك؟

● المسألة الأساسية هنا هي في الجانب الأيديولوجي لدى الفنان، ومقدار ثأثيره على عمله.

● وهذا أجد أنه بمقدار ما يتم التأكيد على مضمون اللوحة، إلا أنه يبقى ركناً من الصياغة الكلية لأنني أجد هذا ضرورة.

● الأسلوب الواقعى هو أداة تعبير مباشر. هذا لا

القوى والمؤثر، «فارسائيل» ومنذ بداية حملها الاستيطانية أعطت اهتماماً كبيراً لدور السينما في هذه الحملة وقد قدمت عشرات الأفلام التي تظهر أحقحة اليهود في أرض فلسطين ومن هذه الأفلام (الرواية) (الوصايا العشر) (ريشارد قلب الأسد) وأفلام مستمدّة من التاريخ القديم مثل فيلم (جوليات وشموم) و(بن هور) وغيرها من الأفلام التي أظهرت اليهوديّ - المظلوم - المحاج جداً إلى المساعدة والنصرة ضد أعدائه (العرب).

أما أفلام التاريخ الحديث فهي تعامل (أي هوليود) على ترويج شخصية اليهودي البطل والبطل الشريف الذي لا هم له سوى العودة إلى أرض الوطن والدفاع عنها وهو في سبيل ذلك يقوم بارتكاب المجازر والمذابح. ترى هنا في أفلام مثل: (المكاري الثالث) أما في فيلم (القبة بوزيدون) تجد عددًا من المسافرين يلتقطون في سفينة كبيرة تجدهم إلى (مكان ما)، أهمن يشتبهون بالحياة ويناضلون من أجلبقاء.. لماذا؟ ليس فقط حبًا في الحياة ولكن لأنهم متوجهون نحو أرض المعاد -فهم يعودون وهنّاك من يتطرّهم.

■ هوليود والقضية الفلسطينية

- وهوليود كما دعاها لحربي وراء الأحداث الساخنة لكي تستفيد منها، وما حدث في ميونخ أيام الألعاب الأولمبية كان يُعدّ بمنظور هوليود حدثًا ساخنًا ومثيرًا لا يمكن لهم أن يغفلوا عنه، فجرى تقديم فيلم ٢٤ ساعة في ميونخ حيث يظهر الدنائي الفلسطيني كوحش مفترس ينصرف بجنون، كما حصل أيضًا في فيلم (عملية عتيبي)، بينما «الإسرائيليون» يظهرون في الجانب الآخر محبين للسلام والوداء والتعاون العالمي في ظل الحصار الأوروبية، وذلك من خلال هوليود سفير الاميرالية الاعلامي المؤثر.

● محمد مواس

* ورد في كتاب (الفرد في دائرة المعاصرة) للناقد السينمائي الليبي رمضان سليم.



بعض اللاجئين في مصر

film (فيما زاباتا) - فؤاد المهندس الذي يعرضون لها، وادرك في هذا المجال أفلام مثل: (القيامة الآن - صائد الأيل - العودة إلى الوطن - القيمات الخضر - فداليون من فيتنام - وسلل أفلام رامبو الذي وصل إلى رقم ثلاثة في الانماط.

■ هوليود والصهيونية

ان علاقة هوليود بالصهيونية هي علاقة قوية باعتبارها المبر الرئيسي لـ هؤلاء العائدين على التكيف من جديد مع

العام، وهي مثبتة بسيطرة وسيطرة المجتمع الأميركي بسب شدة الصدمة التي يعيشونها، وادرك في هذا المجال وشويكار، وكلا الفيلمين قدماً - زاباتا - مغامر، صعلوك، كذلك شخصية (شي جيغارا) حيث أظهرته هوليود من خلال الأعلامي الشعبي «هوليود» على انتاج أفلام تخسر فيها من نضال الشعب، وبكلّي ان تذكر فيلم (يخيا زاباتا)، وزاباتا هو قائد الثورة المكسيكية. لترى كيف أن شخصية هذا الشائر في النهاية تحولت إلى شخصية هامشية تجري وراء الحمر والأساء فقط. في هذا السياق أذكر أن سينما الانفتاح المصري قد قامت بنفس الدور الذي قام به هوليود وانتجت



بعض اللاجئين

«العصيّات»، «الحروب» الخ.. في مثل هذه السوعة من الأفلام والتي تظهر عناوينها عدم علاقتها بالسياسة بشكل مباشر، نجد أن في كل فيلم منها تلميح لسياسة ما. ومن أشرطة العصيّات أذكر فيلم (الشمس الحمراء) الذي مثّله أورسولا اندرسون وشارلز برونو، هذا الفيلم يتتناول أكثر من شخصية في أكثر من بلد، وعلى الطريقة الأميركيّة نجد أن الفرسني في الفيلم هو شخص ملحوظ، طائش، عاشق ومتّهور، أما الياباني فهو التقليدي الشالي، ولكن الأميركي هو تلك الشخصية المحورية المهمة: عملي، مستمتع بالحياة، وشريف، لذلك يحصل على المكافأة والمرأة في آخر الفيلم.

لقد عبرت صيحة الانتاج في هوليود، وتنسّر هوليود بتحقيق الآخرين غير الأميركيين، فتجد الألماني في فيلم (ليلة ١٩١٥)، عن أسلوب أميركي يعكس بمقدار كبير التفوق في جميع مظاهر الحياة وكذلك في فيلم (الصلب المقصوف)، ولكن قد يظهر الألماني في سينما هوليود علاقه غير عادية. كذلك العلاقة بين السينا في أوروبا الغربية، ولكن تبقى هوليود هي الأقدر في هذا المجال، فقد وصلت هوليود إلى مستوى حاد في التعامل مع السياسة، فلم توجه نحو فئة معينة أو شعب معين أو عدو واحد، بل أنها سخرت من جميع الشعوب: الأعداء والأصدقاء، لأن الشخصية المركبة الوحيدة الصافية والنقيّة هي شخصية الأميركي، والتي عملت سينما هوليود على تلمس صورته على حساب التضليل، وهكذا تنسّر هوليود في احتقار الشعوب الأخرى من خلال رسوز أفلامها (ولا شخصية حسنة سوى الشخصية الأميركيّة).

في عام ١٩٤٨ صدر في الولايات المتحدة الأميركيّة قانون يقضي بتقدیم المساعدة المادية لكل الأدوات والأجهزة الإعلامية والثقافية التي تخدم السياسة الأميركيّة على الصعيد الداخلي والخارجي... وما الشركات الكبيرة مثل: (مترو- غالاكسي مايرز) (سينيپرسال) (يونايتد أرتيسن) إلا حقول حصة للاقتصاد السينمائي الأميركي الشعبي في كثير من الأحيان.

■ هوليود والنضال التحرري

ربما ان هوليود من المنابر الإعلامية للأميرالية، فكان لا بد لها من التعرض لنفسها التحرر الوطني للشعب المصطهد وعدم تركها دون شوّه. فالثورة تعنى الصبر وردة والنغير، وهي منسكة بالثبات ومنتسبة به، والثورة تعنى سيادة

في أفلام مثل (رعاة البقر)، (أفلام الموسيقى)، (الكوميديا)، (الرعب)،

سينما هوليود في خدمة السياسة الأميركيّة

**TERROR and TORTURE
EMBRACE IN
UNHOLY
BLOOD-
LUST!**

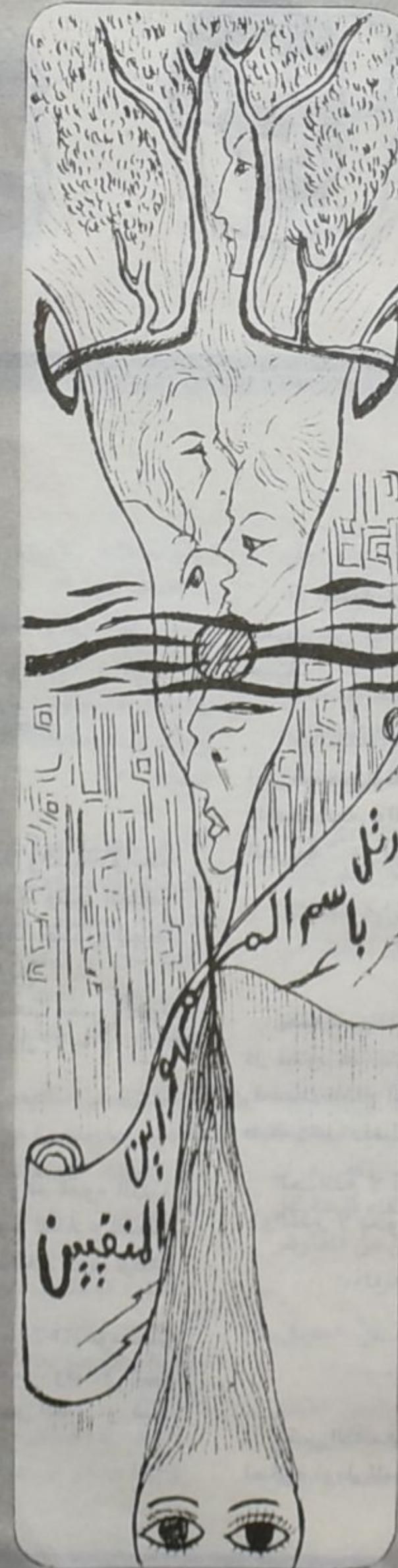


**THE
VAMPIRE
LOVERS**

صهليل المهرة تعدد
المهرة تعدد
المهرة تعدد
ومرايا ترعرع وتنادي
يا جرذان الزمن
ويا شوك الروح الرعنفي
هنيبا

للقمرة ترفرف بين حجات الفتن المتوجه
نطراح فاكهة الجنة
تحمع حول وبيس البرق الساقط من جتها
اسهامها
يختلس مدار هشيم الملحظة
برقو هندسة فراغ الافق المتألق
ما بين سعاد وحزق
ما بين دخان وحرق
ما بين
كم رممتنا لك يا أرض؟
لسان ايقاع النظارات الوحشية
كومنا حكمة خفقتنا النائية
على مائدة الافق المتباعدة
وقتنا: (خلق الانسان ضعيفاً)
علقنا احتجية صنوبرك المسور على اعمدة الحبل
وقتنا: (مستقبلا في الليل برفرف)
كالنعم المسقوك على عيالتك يا أرض
اشقي يا أرض
اشقي وانقدي
قطuman الحنان تسامر في التخل عروس الليل
وزرعه في ربة الاحلام
سوابل من عظم وضياء

سلاما للعربي الشعبي الجاثم بين غبار الايام
سلاما لمانارنا ترقصن طربا
حياء رصعها الليل بنش نمل
للاعثاب سلاما
للسرعة
للالوان
لسر اطلقاها رؤى
خرائب تزغ من اذواق المتفجر
لهر جار فوق البطن
لصهوة منبود
للمصخب تبخر عطرا
رشقات نعسان



وهذه الرجفة ساحرة
ورغاريد تنه
كائق في بغداد الان
وصدق
ولا تعلن ان عقارب ساعتك الذهبية
شئ فراش الصحو
احتلس الزمن
ساعيده

وارفة تنه في افغان الحلم
استند خطوتك العابرية امام الساجد
او فوق صحون طعامك
ريل باسم المقهورين المنفين
حطام الارواح حصيرة غصب لانفني
والبيوم فقط
تسلل من خفقة من قسم يومه
للحانوت
وللحانة
للسارة
للفرن
وللغاز
وللـ...
لادم
سيترسل في الضحك
اذا دندنده زين الاجراس النذرية
في عنق الماشية الصماء
انت الان تغطي دوره لختنك الدموية
يا ويلك من غصب الضوضاء
ومن قمر يختنق بعد فنانه
من سر يقضم اللوز
يعبره الدوران الاهيف
 حين يخاصره الاعداء

خلصني
فاسير يقلبك خيط دخان
يا صخر الذاكرة النافر من حضرة روسي
روحى دالية
سترسل فوق غدارل ماترها
حد النعم العمل اخرا في نيراس
حملت ضحكته الابدية كف مهاجر
نم توارى في بهرجة
مزاععه ياديم الشوق
وكثير
لشعب بين العشب
سل الكلمات المحرورة دمما
در مسام غطتها

الراجل

محمد سلام

رساي من قحط
كـ زرمـنـاـ لـكـ بـالـيلـ؟

ربـتـ شـقـقـ وـجـهـ التـرـبةـ

سـارـ الرـقـ جـراـحـاتـتـ فيـ الـفـدـاجـ

رـسـارـ الـجـرـ المـدـليـ

سـ نـظـرـاتـ الـمـحـكـومـينـ عـلـيـهـمـ بـالـاـعـدـامـ بـالـلـاـيلـ

سـارـ بـالـلـاـيلـ

دـشـ هـذـاـ اللـيلـ

زـرـاءـيـ منـ قـلـبـ فيـ رـاحـ الـكـفـ

وـرـاجـ يـلـوـذـ غـيـابـ المـوـيـ

مـنـ زـمـنـ الـعـرـبـاتـ المـفـرـوـشـةـ بـالـوـرـدـ الـدـمـوـيـ

الـرـاعـيـ سـارـ قـطـعاـ

وـأـمـاعـرـ يـدـواـ

وـالـدـيـوـ

دـاـ

عـصـلـورـ اـنـقـاثـ اـنـرـكـ عـطـمـ قـبـيـانـ شـائـمـلـ الـاـيـدـيـ

بـالـلـيـلـ اـطـلـلـهـ

بـيـنـ هـنـاءـ لـاعـ

بـيـنـ شـوـاتـيـنـ الـاـشـاءـ

وـبـيـنـ دـمـيـ

وـهـنـاكـ قـطـ

اـبـرـيقـ العـاصـفـةـ يـنـظـرـ زـيـداـ وـكـواـكـ

فـرـاعـهـ هـذـاـ الـحـبـ

سـيجـ حـانـهـاـ

وـيـمـدـدـدـ فـوقـ حـبـبـةـ اـبـراجـ شـاختـ

وـاـسـفـرـتـ

اـبـراجـ شـاختـ

وـاـحـرـوتـ

اـبـراجـ طـلـقـ

الـشـمـرـ يـمـيـ حـلـةـ طـرـ

بـرـشـخـ بـالـعـرـقـ الصـحـوـعـ وـبـالـصـلـوـاتـ

اـذـاـ

بـاـ اـرـضـ لـمـاـذاـ؟

بـاـ اـرـضـ

بـاـ اـرـ

إضافات

مصر

عبرت عن حقيقتها

وديع.. عنيد.. هذا النيل.. وداعه الطيبة.. والبركة.. والخير..
وسلامة الانسياب الازلي.. بين شطآن الحضارة.. وتلبد العذمة..
عنيد.. هذا النيل.. عنف الفيضانات.. وعنتها.. صخب العطاء..
الابدي.. جبروت الثقة الشاربة في عمق التاريخ..
وديع طيب.. عنيد شامخ.. نيل مصر.. شعب مصر.. اطواب..
الاهرامات.. صروح طيبة.. رفعة مسلات الاجداد..

تحية لمصر المنتفضة.. للفقراء.. لسبعة آلاف عام لا تطبعها..
كل قيود هذا القرن.. فجمahir الطعمية والغول.. لا علاقة لها
بقطط الانفتاح المنتفحة.. وعهر الغرب في علب ليالي الهرم.. ودلع
طبقة كامب ديفيد.. لا تفهم رطانة صهيوني.. ولذلك لا تخشأ..
الجائع لا يسام المحروم لا يخسر.. والمقهور لا يساوم..
والفقير لا يخوض.. ومصر عبرت اخيرا عن حقيقتها ■

آخر التقليعات الاميركية.. تقول ان رونالد ریغان مرشح
لحائزة نوبل للسلام.. وان اللجنة التزويجية للجائزة.. وضفت

عيان.. مخدوعون.. اولئك المصدقون.. وهم هدوء الدلتا..
وسبات الصعيد السرابي.. وریف البهوجة الخادع لشطآن..
الاسكندرية.. ودل ومجون شارع الهرم.. واستسلام الدف لرطانة..
السفارات..

البهوجة حاجة لاصالة مصر.. وتحت السبات الموهوم تكمن..
براکين الحقد الشعبي.. ويحيط بمعينا هاوس.. وفندق الهرم..
صخب جماهير الجوعى.. مصر الحالة بصحن الغول.. ورغيف..
الخبز الاسود.. والكرامة..



عبداللطيف هنا

فيما سيهاجر زخاروف - اذا ما جرى استبداله - إلى بروتوريما
ام إلى تل أبيب^{١٩} لكن الأغرب والاطراف دائماً يأتي من عملاء الامبراليين
فهذا جوناس سافيمبي، رئيس عصابات «اليونيتا» المدعومة من
واشنطن وبريتوريا، ينتمي الولايات المتحدة في عقدها، واثنان
زيارات لها، مقابلته الحارة مع رئيسها.. بماذا يتهم سافيمبي
الخلفاء^{٢٠}

ان حكومة الولايات المتحدة تدعم النظام الماركسي في لواندا.
بالدماء والمساعدات، وحتى الاسلحة... هذه ببساطة هي
التهمة، ويضيف عليها سافيمبي بان واشنطن.. تدفع نفقات
الكتوبيين.. في انغولا، وان قيمة المساعدات الاميركية لانغولا
الشيوخية بلغت اكثر من ملياري دولار.. يشير إلى شركة
شيفرون، التي تبحث عن النفط في انغولا.

الاطرف ان سافيمبي اذ قيد له الوصول الى السلطة، لن يقدم
علاقات دبلوماسية مع بريتوريا.. على رغم تطابق موقفنا الحالي
ضد النظام اليساري في لواندا، فنحن بالطبع ضد التمييز
العنصري^{٢١}

الشيء المعقول الوحيد الذي تحدث به سافيمبي هو شكر
لفرنسا، وللعرب بالذات، الذين ساعدوا «مساعدة سخية
ومهمة، لكن صراحة سافيمبي لم تصل إلى ذكر قابوس، ولا فهد
تحديداً

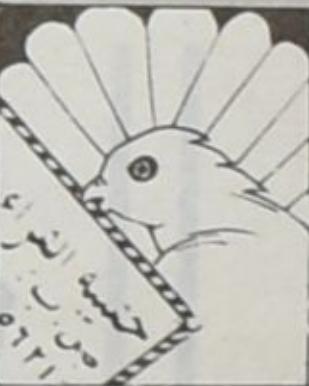
وبعد ماذا ننتظر من الامبراليين^{٢٢}
وماذا ننتظر من عملائهم في المنطقة^{٢٣}

اسمها على قائمة المرشحين، وعلى الطريقة الاميركية، تقوم
السيدة نانسي ریغان، بالاتصالات الدؤوبة، لدعم ترشيحه
وآخر اخبار الكونغرس الاميركي، ان السيد المرشح لجائزة
السلام العتيقة، قد تقدم بطلب الموافقة على اعتماد مبلغ مایه
مليون دولار لدعم عصابات «الكونترا» في نيكاراغوا، وان
سبعين فقط من هذه المایه هي للاغراض العسكرية.

وتتوالى الطائفـات الامبرالية، فالفرنسيون ليسوا اقل شانـاً
من الاميركان، ولا تناقضـا من الانكليـنـ، فهـذا رـيمـونـ بـارـ رـيـسـ
الوزـراءـ الـيـمـيـنـيـ السـابـقـ سـعـيدـ بـعـودـةـ الحرـارـةـ للـعـلـاقـاتـ
الـفـرـنـسـيـةـ الـاـسـرـائـيـلـيـةـ، عـلـىـ يـدـيـ الرـئـيـسـ مـيـترـانـ الاـشـتـراـكـيـ،

وريـمونـ بـارـ ايـضاـ اـعـربـ عنـ تـفـهـمـ لـ الشـعـبـ الـاـسـرـائـيـلـيـ الغـارـقـ
وـسـطـ هـذـاـ الشـعـبـ الـعـرـبـيـ الـذـيـ يـشـهـدـ تـزاـيدـاـ سـكـانـيـاـ اـكـبـرـ وـاهـمـ
مـنـ الذـيـ تـشـهـدـ اـسـرـائـيلـ، رـيمـونـ بـارـ يـنـتـصـلـ مـنـ كـلـ اـشـارـةـ حـيـةـ
ايـامـ حـكـمـهـ لـلـحـقـوقـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ، لـمـ نـتـحدـثـ اـبـداـ عنـ دـوـلـةـ
فـلـسـطـيـنـيـةـ اـنـمـاـ عـنـ وـطـنـ، لـكـنـ الطـرـافـةـ الـفـرـنـسـيـةـ تـكـمـنـ فـيـ انـ
كـنـيـسـتـ يـهـوـدـيـ عـامـ ١٩٨٠ـ إـذـ قـالـ:ـ انـ قـبـلـةـ كـانـ مـنـ الـمـفـرـضـ
انـ تـقـتـلـ يـهـوـدـاـ، اوـقـعـتـ ضـحـيـاـ بـيـنـ الـفـرـنـسـيـنـ الـاـبـرـيـاءـ

ريـمونـ بـارـ عـامـ ١٩٨٦ـ مـخـتـلـفـ، فـالـاـنـتـخـابـاتـ عـلـىـ الطـرـيقـ،
وـتـصـرـيـحـهـ السـابـقـ يـعـتـبرـهـ الانـ زـلـةـ لـسـانـ «استـغـلـ بـحـفـارـةـ»
وتـتوـالـىـ الطـيـافـ الـامـبـرـالـيـلـيـةـ، بـيـتـرـ بوـتاـ رـئـيـسـ النـظـامـ
الـعـنـصـرـيـ فيـ بـرـيـتـورـياـ، يـرـيدـ انـ يـسـتـبـدـ الـمـشـقـ الـيهـوـدـيـ
الـشـوـفـيـاتـيـ بـالـمـاضـيـ الـافـرـيـقيـ نـيـلسـونـ مـانـدـيلـاـ، لـكـنهـ لـمـ يـذـكـرـ



«انزاح الكابوس» كان اول تعليق لكتاب معلقي التلفزيون الفلبيني على ازاحة ماركوس عن سدة الرئاسة بالفلبين .
لقد هرب من غضبة شعبه على طريق اسلافه من الديكتاتورين المغضوب عليهم ، الذين يعيشون في الارض فساداً
وينسون ان الشعب يمهل ولا يهملا .

سجل طويل وحافل من الخونة واعداء شعوبهم ..
شاه ايران .. نميري السودان .. دوفاليه هايبي
. وبالرغم من ان اكونيو «خيار امريكي» لتأجيل الثورة فهي ارملة هجرت الفلبين مع زوجها قبل سنوات ، ولم تعد
معه في رحلته الاخيرة ، التي لقى حتفه فيها ، وفضلت البقاء في وطنها الاول اميركا ..
فهي قد ولدت في اميركا وتحمل الجنسية الامريكية ، وتعرف كيف تلعب السياسة على الطريقة الامريكية ..
واكدت للاميركان انها ستكون المحافظ الامين على القاعدتين الاميركيتين «سوبيك» وكلارك . ■

يهمل
ولا
يهمل

الديمقراطية لامتحن ولكن تتزع، لاستجدى
ن الدكتاتور وانها تفرض عليه فرضا بقوة الوعي
فعمل القوة وبيد الشعب نفسه. والانقلاب
معكري مرض، مصله المضاد هو الثورة

ولقد ولَّ زمان الحاكم المهاوي المفترض، واكثر منه الحاكم المطلق المستبد، في حياة مصر...
... ومصر، التي كانت ومازالت هي حاكمها، من تتطور وتتصبح شعباً حراً إلى أن تصبح هي شعبيها لحاكمها. ولالي ان تصبح ملكاً لشعبها لا حاكمها، فستظل امة من اشباه العبيد في الداخل واثباه اياً بعيون في الخارج، لن تصبح مصر شعباً حقيقياً راقياً أبداً عزيزاً في دولة حقيقة متقدمة متطوره إلا إذا صار الشعب هو الحاكم والحاكم هو المحكوم...»

د. هلال هدان
كتاب شخصية مصر. دراسة
في عصرية المكان - المجلد الرابع



● لاخت يابي ، انا ندفأ هذه النار طينة نوقدها كي تندفأ اهبا ليت كبراهيم اانا نوقدها من اهل استمرار الحياة الثالثة والملائكة واعداء الآياتية يتعلموا بالقصد من الحياة

اما بخصوص الادب والثقافة الاردنية عموماً،
فهي من صلب اهتمامات مجلتنا، ونعمل على
السرريع بشر مايردنا من نتاجات الاخوة الادبيين
والشعراء في الاردن، ويعمل قمنا الثقافي على
تغطية اخبار رايطة الكتاب، وفضح ممارسات
السلطة الاردنية ضد اعضائها كما جرى مؤخراً،
حيث عمدت اجهزة المخابرات الى اعتقال اعفاء
اهية الادارية لفرع الرابطة في اربد.
شكراً لك مرة أخرى، وبانتظار ملاحظاتك
ومساهماتك القادمة ان امك.

- الأخ متذر جوّل - اثنينا
زاوية رأي خاصة بأسرة تحرير المجلة لذا نعتذر
عن نشر موضوعك فيها، هذا من جهة، ومن جهة
ثانية كان يمكن نشر الموضوع في زاوية حوار، ولكن
عدم تابط الموضع وتفكيك الحما ، ومحب

الأخطاء التحوية واللغوية حالا دون ذلك، اضـ
الكتابية على وجهي الورقة.
لذا نرجو تلافي هذه الأخطاء في مساهمـ
القادمة، نشكر مشاعرك الوطنية، وبيانـ
جديتك.

● الاخ ابو نافع - فبرص
احلنا موضوعك «معضلات العمل الوجه
الفلسطيني في الارض المحتلة والاردن» الى الجهاز
المختصة، اما بخصوص ارسال المجلة باتفاق
فنجاه لـ ذلك لك تحياتنا الفضالية، واهلا بك

أما بخصوص موقف حركتنا «فتح» فهي الشعب اليمني الشقيق وحزبه، وقيادته الجماعية مع استمرار التجربة الثورية اليمنية الرائدة.

● الأخت سهام دواجحة - غيم البرموك
أحلنا اقتراحاتك بشأن شكل جديد للصفحة
الثالثة الى الفسم الغني، شاكرين لك اهتمام
بالمجلة ومتابعتك لها، أما بخصوص فضلت
القصيرة فهي بحاجة الى التكيف، واعادة الصي

نحو الكتابة على وجه واحد من الورقة.
تحاتنا، وانتقلار مساهماتك القادمة.

الأخ أبو نضال - المانيا الديمقراتية
شكراً لاهتمامك الكبير بمجلة «فتح»
دعائى هنا، أعملين استمرار ملاحظاتك
حسن تحاوز مایعتزض طريقتنا من تغير
اما بخصوص سؤالك فتحاول ا
عدد قادم . وأهلاً بك

سلیمان بركات - سان فرنسيسكو
محمد بوستة - تونس
علي هاشم - الكويت
اعتباراً من هذا العدد سنحاول
رسالة اخواننا كمال مكمل

- الأخ ياسين الزنجي - البرازيل
شكراً لاهتمامك بمجلتنا
الاستمرار في تطويرها لنكون
بمستوى المهمة الإعلامية النضالية

- الأخ عبد الحافظ محمود - خيم ا لدوفوف على حقيقة ماج الديمقراطي الشقيق بامكانات الر الذين اصدرها المكتب ال الاشتراكي اليمني ، والى بجمل تص القادة الحسنة

انفجار.

للساعر المصري صلاح واي

- ١ -

فاندلعت قوة من غضب
والجنود على النيل شاكبي السلاح
يعلنون شال الأميرة
يستقطعون ضفائرها قطعة قطعة
يشقون سراويلها طلقة طلقة
أه منهم . وحل البد

كلي جاءها ولد من ولد
أحكمت شاما كالوند

زوجت في عيون الزمان العدد
آه منها العجوز البلد

•••

الناء لها شب بالرجال
والرجال لها شب للسلاح
والسلاح به شب للبلاد
والبلاد التي اسكت الحوف كلمنتها
تنثبت الحلم من ظلمة الليل
من وقدة العجز طول الأبد
وقال المصابون في جوفها بالرمد
البلاد استكانت على النيل
قاقة من عمد
والخيل . الخيل على النيل
هذا النهار سجد
والشجيرات لا تنبع الفضل للنائين
على العشب مرعنين إلى الظل
مدوا الجسد

- ٣ -

كلي جاءها نيا عن ولد
أرجفت لحظة واستقامت
وسارت كجنب مرت
ومدت أصابعها تستكشف النيل
تسأله عن أحد
والمادين مشغولة بالعواءات - ثانية -
يابلد

فجأة جاءها طفل
لم تستند للتخيل ولم تأكل الرطب الغض
لكتها أطلقت جوفها للنهار مدد
فعنالت على العشب صرخات الجبار
وكل الجبار وفافلة من كمد
وكان على الأفق صوت الغبار

يشكل ومضى السلاح . انطلاق الشهب
واكتس النيل بالدم
والعشب بالخيل
والليل بالفجر
وأطلت على النيل فائنة من هب
وكان الرصاص تحاوز مني الجسد
رجحت كفي يابلد
وانبتقت راحة القلب طول الأبد
آه منها . العروس البلد ■

- ٤ -

كلي جاءها نيا من ولد
أحكمت شاما كالوند
قرأت في عيون الزمان الأبد
آه منها العجوز البلد
كان صوت انفجارات قلب
يغير وجه السماء
ويسقط عاصفة من برد
والمادين قد شاكها الوجه

